

لكي لا ننسى...  
هذا هو المسجد الأقصى



أردوغان يدعو لوحدة المسلمين ضد محاولة إسرائيل سلب الأقصى

### Erdoğan İsrail'in Mescid-i Aksa'yı Yağmalama Girişimi Karşısında Müslümanları Birleşmeye Çağrıldı

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن ما تقوم به إسرائيل حالياً هو محاولة لأخذ المسجد الأقصى من أيدي المسلمين، وشدد أردوغان على أنه غير مقبول أبداً التعامل مع المسلمين المتوجهين لأداء عباداته في المسجد الأقصى كإرهابيين، معرباً عن إدانته الشديدة لموقف إسرائيل.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, İsrail'in hali hazırda girişimlerinin Mescid-i Aksa'yı Müslümanların elinden almayı amaçladığını söyledi. Mescid-i Aksa'ya ibadetlerini yerine getirmek için giden Müslümanlara terörist muamelesi yapılmasının kabul edilemez olduğunu belirten Erdoğan, İsrail'in tavrinin sert biçimde kınadı.



تضامناً مع المسجد الأقصى والكنائس والأديرة تغلق أبوابها  
Kilise ve Manastırlar Mescid-i Aksa'ya Destek İçin Kapılarını Kapadı

المطران عطا الله حنا يأمر بإغلاق كافة الكنائس والأديرة في مدينة القدس ويطلب من جميع الأخوات والإخوة المسيحيين التوجه إلى المسجد الأقصى للصلوة هناك مع إخوهم المسلمين.

Piskopos Atallah Hana, Kudüs kentindeki tüm kilise ve manastırların kapatılması emrini verirken, Müslüman kardeşleriyle birlikte ibadet etmek için tüm Hıristiyanları Mescid-i Aksa'ya davet etti.



مظاهرات متضامنة مع المسجد الأقصى ومناهضة لإسرائيل تعم تركيا  
Türkiye Genelinde Mescid-i Aksa'ya Destek ve İsrail'i Kinama Amaçlı Gösteriler Yapıldı

مظاهرات في تركيا متضامنة مع المسجد الأقصى ، ومناهضة لإسرائيل وانتهاكها ضد المسجد المبارك، شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين الأتراك.

Türkiye genelinde Mescid-i Aksa'ya destek olma ve İsrail'i ve Mescid-i Aksa'ya saldırlarını kinama amaçlı yapılan gösterilerde, yüzbinlerce Türk vatandaşı bir araya geldi.

10

جمال قارصلي

19

أحمد قاسم

20

سمير عبد الباقي

تركيا تواجه النفاق وقلة الأخلاق الغربية

إدلب المرحلة الدرجة في الصراع على سوريا

عبد الباسط الساروت



دروب  
الاستراتيجيات

24

محمد علي أمين أوغلو



حقيقة  
القدس

23

كمال اووزتورك



الإعلام  
السوري  
المعارض

02

صادقي دسوقي

## الطيب أردوغان: «المسلمون بحاجة للوحدة لا للخلاف...»

**Erdoğan: Müslümanlar Ayrılığın Değil Birliğine Muhtaçtır**

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبيل مغادرته السعودية إن «العالم الإسلامي ليس في حاجة إلى مزيد من الانقسام، وإن أزمة قطر لا تفيد أحداً سوى الجهات المعادية التي تريد السيطرة على المنطقة».

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Suudi Arabistan'dan ayrılmadan önce yaptığı açıklamada "İslam aleminin daha fazla ayrışmaya ihtiyacı yoktur. Katar krizi, yalnızca bölgede egemen olmak isteyen mihraklara fayda sağlamaktadır" ifadelerini kullandı.



## أردوغان يلتقي الملك سلمان ويدعو الرياض لحل أزمة الخليج

**Erdoğan Kral Selman'la Buluştu, Riyad'a Körfez Krizini Çözme Çağrısı Yaptı**

ذكرت الوكالة السعودية الرسمية للأنباء أن جلسة المباحثات بين الملك سلمان والرئيس التركي أردوغان جرى فيها «استعراض العلاقات بين البلدين الشقيقين، وبحث تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة في سبيل مكافحة الإرهاب ومصادر تمويله».

Suudi Arabistan Resmi Haber Ajansı (SPA), Kral Selman ve Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan arasında gerçekleşen görüşmeler esnasında, "iki dost ülke arasındaki ilişkilerin ele aldığıını, bölgedeki gelişmelerin, terörle ve finansman kaynaklarıyla mücadele konusundaki çabaların masaya yatırıldığını" açıkladı.



## كان: أردوغان بحث خلال جولته الخليجية تطورات سوريا والعراق

**Kahn: Erdoğan Körfez Gezisinde Suriye ve Irak'taki Gelişmeleri Ele Aldı**

أفاد المتحدث باسم الرئاسة التركية «إبراهيم كان» بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحث مع القادة الخليجيين بالإضافة إلى الأزمة الخليجية الراهنة، ملفي سوريا والعراق، وعدد من القضايا الخليجية الأخرى.

Türkiye Cumhurbaşkanlığı Sözcüsü İbrahim Kahn, Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın Körfez liderleriyle halhazırda Körfez krizini, Suriye ve Irak meselelerini ve başka birçok bölgesel konuyu incelediklerini dile getirdi.



كلمة العدد  
Başyazı

الإعلام السوري المعارض  
Suriye Muhalif Medyası

Subhi Dusuki صبّي دسوقي



يعيش الإعلام السوري المعارض أزمة خطابٍ، تعكس مازق الشورة السورية ومعاناتها، في ظل وجود معارضات تستميت في جها المناصب وحب الظهور، ولم تتمكن المعارضة من الوصول إلى ظهر الثورة، وإبراز نقاءها للعالم المتعامي.

لقد عمل النظام الديكتاتوري الأسد على صنع إعلام مفضل على قياس رغباته وغاياته، ومهما يلزم لينجح في تأدية دوره -أبوacaً وطبلًا- وليسبح بمحمه ولم يجد ذكره، وسخر النظام كل الإمكانيات اللازمة لدعم الإعلام من صحفة وإذاعة وتلفزة، وعن القائمين عليها من «جماعته»، ووصل بجلهم إلى السلطة الرابعة بترشيحات أو تكريمات من قبل أجهزة المخابرات، وكان المستفيد الأكثري منهم من يجاوز بولاته، وينتمي إلى القائد وبالإشارة بدوره في حماية الوطن، وتلبيع صورته كقائد للمقاومة والممانعة، واستبدل النظام بالبدعين أبوacaً تصفق له وتحمد «إنجازاته»، وكان معظم المسؤولين عن الإعلام من خدم العائلة الحاكمة المخلصين، حتى لو كانوا لا يفهون بالإعلام ودوره شيئاً، لأن هناك الكثير من المتسلقين والمتنفعين والمرتفقة الذين كانوا يساندونه ويتلبيع صوره.

في المقابل، لم يختلف إعلام المعارضة عن إعلام النظام الجرم اختلافاً كبيراً، إذ اقتدت المعارضة بأساليب النظام وأدواته، وكانت تتفوق عليه -أو تفوقت- في بحثها عن أقدر الناس على تلبيع صورتها والإشادة بإنجازاتها الخليجية المزيفة، وقد فشلت المعارضة في إيجاد دائرة إعلامية متخصصة بنشر الخبر السوري ومعاناة السوريين احترافية؛ وفشلت في إيجاد إذاعة احترافية وقناة تلفزيونية واحدة على الأقل -قدرة على إصال أهداف الثورة وألام شعبنا إلى العالم، وأنبتوا من خلال موقفهم أن العمل الإعلامي الاحترافي آخر اهتماماً لكم، وقاموا بإبعاد المثقفين وتسمير كيانهم بجمهور من ذوي القرى والمؤديين والمصففين.

ولم تقف أجهزة الإعلام مكتوفة اليدين، في ظل سعي عدد من المثقفين والإعلاميين لنadiaة دورهم في خدمة الثورة، بل سعت إلى محاربته وإقصائه والتضييق عليهم؛ فذهبوا محاولاً لهم سدى لعدم وجود تمويل مادي يضمن لهم الاستمرارية.

وكان ما حدث -ويحدث- من ويلات وألام أحاطت بالشعب السوري، من تدمير المدن وقتل الشعب المطالب بحريته وتحريمه، لم يكن كافياًكي يدفع المعارضة إلى البحث عن وسائل، توصل صوت الشعب المغلوب إلى العالم، حيث اكفت ببذل الجهد لاحتفاظها بالمناصب والملكات التي تخنيها على حساب دماء السوريين.

لقد ساندت المعارضة النظام الجرم -من حيث تداري ولا تداري- في سعيه لإطالة زمن معاناة السوريين، بانشغالها بهمومها المترکزة على استمرارها في السلطة، لا يهمها إلا أن تنعم بالخيارات، وتستوطن الفنادق، وتعيش في رحاء غير عابعة بالجيحين الذي يعيشه السوريون.

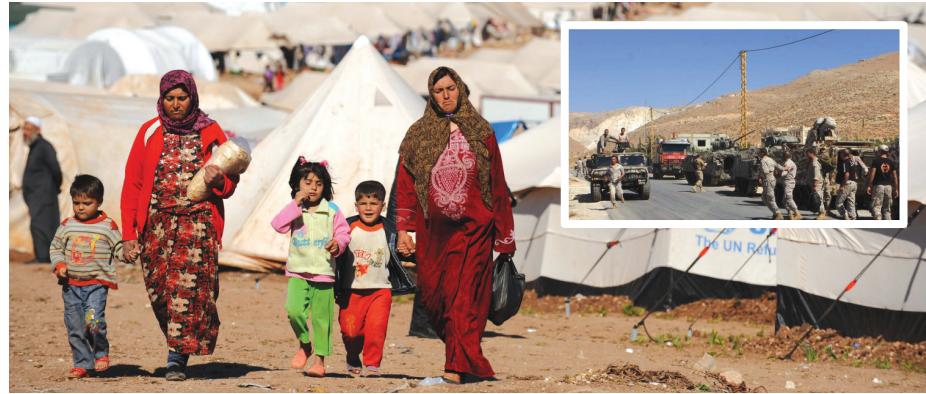
ويحضرني هنا مثال عن أحد المتقندين بالمعارضة، وقد دعا لحضور مؤتمر «إعلامي»، في واحد من أفحى فنادق إسطنبول، وقدمت كلفته بأكثر من مئة ألف دولار، والمفارقة الملفتة هي عدم دعوة أي إعلامي سوري، حيث اقتصر الحضور على أقربائه وأصدقائه والمقربين، وبعض القنوات التلفزيونية التي يضمن له حضورها استمرارية الظهور عليها.

## معركة «حزب الله» في عرسال تجبر مئات اللاجئين السوريين على النزوح من مخيماتهم

**Hizbullah'ın Arsal Harekati Yüzlerce Suriyeli Mülteci Kamplarından Çıkmaya Zorladı**

قال مصدر أمني لبناني، إن نحو ٣٥٠ لاجئاً سورياً نزحوا من جحود (محيط) بلدة عرسال اللبنانية المحادية للحدود السورية، وذلك مع استمرار المعارك بين ميليشيا «حزب الله» و المسلمين في الجرود.

Lübnanlı bir emniyet kaynağı, Suriye sınırına paralel uzanan Arsal kenti çevresinde yaşayan yaklaşık 350 Suriyeli mültecinin, Hizbullah milisleri ve silahlı güçler arasında yaşanan çatışmalar nedeniyle terk ettiğini aktardı.



## رايس ووتش تكشف عن معلومات جديدة حول مقتل لاجئين سوريين في لبنان HRW Lübnan'da Öldürülen Suriyeli Mültecilerle İlgili Yeni Bilgileri Ortaya Çıktı

جددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» مطالبتها الحكومة اللبنانية بإجراء تحقيق شامل ومستقل علىخلفية مقتل لاجئين سوريين في معقلات الجيش اللبناني، بعد أن نشرت ميليشيات حزب الله ووحدات من الجيش اللبناني، عمليات دهم واعتقال ضد خدمات اللاجئين السوريين في بلدة عرسال اللبنانية، واستشهد على إثرها ١٩ شخصاً جراء التعذيب، وتواترت أسماء عن استشهاد ١٠ آخرين، فيما ناهز عدد المعتقلين نتيجة تلك الحالات ٣٥٠ لاجئاً.

İnsan Hakları İzleme Örgütü (HRW), Lübnan hükümetine yönelik yaptığı Lübnan askeri hapishanelerinde yaşamasını yitiren Suriyeli mültecilere yönelik kapsamlı ve bağımsız bir soruşturma yürütülmeleri talep eddi. Hizbullah mensupları ve Lübnan ordusu birlikleri Lübnan'da bulunan Arsal kenti mülteci kamplarına baskın yapmış, saldırının nedeniyle işkence sonucu 19 kişi yaşamını yitirmiştir. Bunun dışında 10 kişinin daha şehit olduğuna yönelik haberler gelirken, toplamda 350 mülteci saldırı sonucunda tutuklanmıştır.



## اتفاق الجنوب ينسحب على الغوطة الشرقية.. جوبر خارج المعادلة Güney Anlaşması Doğu Guta'ya Da Uygulanacak... Caber Denklemin Dışında

إعلان مفاجئ صدر من وزارة الدفاع الروسية، حول اتفاق منطقة «خفيف توتر» في الغوطة الشرقية مع فصائل المعارضة السورية، بواسطة مصرة. اتفاق الغوطة امتداد لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا الذي تم التوصل إليه، في ٧ تموز الجاري، بتوافق روسي أمريكي أردي، وينص على إقامة منطقة «خفيف توتر» في درعا والقنيطرة.

Rusya Dışişleri Bakanı'ndan yapılan sürpriz bir açıklamada, Misir'in arabuluculuğuyla Suriye muhalif gruplarla Doğu Guta'daki "gerilimin azaltılması" amaçlanan bölgeye dair bir anlaşma yapıldığı ifade edildi. Guta anlaşması, Rusya, ABD ve Ürdün'ün onayıyla 7 Temmuz'da imzalanan ve Dera ve Kunejtra'da gerilimin azaltılması amaçlanan bir bölge oluşturacak, Suriye'nin güneyini kapsayan ateşkes anlaşmasının bir devamı addediliyor.



## شهداء وجرحى من أجل المسجد الأقصى.

**Mescid-i Aksa İçin Yaralandı ve Şehit Oldular**



استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب ٤٦ فلسطينياً في مدينة القدس المحتلة ومناطق متفرقة من الضفة الغربية، خلال قمع جيش الاحتلال لفعاليات فلسطينية تضامنية مع المسجد الأقصى ، منذ انطلاق المواجهات في ١٤ يوليو/تموز

14 Temmuz'dan başlayan çatışmaların ardından, Mescid-i Aksa'ya deştek amaçlı etkinliklere düzenleyen Filistinlilerin yönelik İsrail ordusunun yaptığı sert müdahaleler sonucu işgal altındaki Kudüs şehrinde ve Batı Şeria'nın çeşitli bölgelerinde dört Filistinli şehit olurken, 46 Filistinli ise yaralandı.

## الفلسطينيون يؤدون صلواتهم في التسuar المؤدية للمسجد الأقصى.

**Filistinliler Namazlarını Mescid-i Aksa'ya Giden Yollarda Kıldı**



واصل الفلسطينيون لل يوم التاسع أداء صلواتهم في الشوارع رفضاً للبوابات الإلكترونية والخواجز المنتشرة في كل مكان في البلدة القديمة.

Filistinliler dokuzuncu gününde، şehrin eski bölgelerinde kurulan elektronik kapılar ve barikatlara karşı çıkararak، namazlarını sokaklarda kıldı.

## اللاجئين السوريين في تركيا بين الأشكال الاجتماعية والتحريض السياسي

محمد زاهد جول

كاتب ومحلل سياسي تركي - رئيس بيت الإعلاميين العرب في تركيا



والظالمين، ما الذي حصل لنا حتى أصبحنا قتلة الطفل الذي جاء إلى وجданنا، علينا أن نتفكر في هذا»، ووجه غورماز نداء إلى الإنسانية جماء متسائلاً: «لا أدى إن كانت السيدة التي تبلغ من العمر ٢٢ عاماً وبابها البالغ ١١ شهراً هما اللاجئان، أم نحن الذين أصبحنا لاجئين؟ لا أدى إن كانا هما اللاجئان، أم وجداننا الذي يات لاجئاً؟».

هذا الحضور الكثيف من الشعب التركي في الجنازة، الذين أطلقوا هنافات تطالب بإعدام القتلة، وتقدم رئيس الشفون الدينية شخصياً إماماً صلاة الجنازة، فيه رمزية كبيرة ورسالة واضحة لكل أبناء الشعب التركي أولاً، وكل اللاجئين السوريين ثانياً، وكل المخربين على خطاب الكراهية ضد اللاجئين السوريين وقادتهم خارج تركيا وابتعهم في الداخل أيضاً، بأن تركيا رئاسة وحكومة وقياماً دينية وحضارية وأخوية ضد هذا القتل أولاً، ضد المخربين عليه ثانياً، وإن المخربين سينالون جزاءهم مثل القتلة بحكم القانون التركي، وبحكم مطلب الشعب التركي، الذين حملوا في الجنازة لافتات كتبت عليها عبارات من قبيل «صقاريا وطن السوريين»، «اللاجئون السوريون إخواننا»، معربين عن تضامنهم مع أسرة الضحية، وقد قال والد وزوجة أحد قاتلي المرأة السورية وطفلها: «أكما يتبرآن منه»، فقد تبرأ والد وزوجة الجرم «بيروول كاراجا» منه على خلفية مشاركته في عملية قتل المواطن السورية أماني الرحمن وطفلها.

وعلى صعيد المواقف السياسية والمؤسسات التركية أدان « Maher Onan » المتحدث باسم حزب « العدالة والتنمية » الحاكم في تركيا، مقتل السيدة السورية أماني الرحمن، وطفلها بعد يومين الحادثة، وقال أونال: « علينا مراجعة ضميرنا، ومسؤوليتنا، وإخوتنا مرة أخرى، وألا ننسى أن هؤلاء (السوريين) هم أمانة الله والإنسانية عندنا، وعلى مدار التاريخ فتحنا أبوابنا للمظلومين، وهذه هي أهم صفة للشعب التركي»، وأضاف: « قبل كل شيء، هذه جريمة ضد الإنسانية، وخيانة لقيم الإنسانية السامية، ونحن ندين استخدام لغة الكراهية ضد إخواننا السوريين »، وتبه إلى خطورة التساهل في نقل الأخبار المغرضة التي قد تؤثر على جياة الأبرياء فقال: « إنه ينبغي على كل شخص، من سياسيين وفنانيين وأصحاب مسؤوليات، أن يكونوا أكثر دقة خلال الحديث عن إخواننا عبر موقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام »، فالامر جد خطير ، لأن المخربين وكما جاء في بيان سابق لوزارة الداخلية التركية إنما يهددون إلى إيقاع الفتنة في المجتمع التركي ومع أخوههم السوريين، والخطورة أن المخربين على هذه الفتنة ليسوا من الأتراك فقط، وإنما من كل من يستهدف المجتمع التركي من الداخل والخارج، ومن كل من يستهدف الاستقرار السياسي والأمني للدولة التركية، ومن كل الذين يتلقون من تركيا لقوفها إلى جانب الشعب السوري أيضاً، غير ناسين أن العديد من التفجيرات التي وقعت في الأراضي التركية في السنوات الماضية كانت المحابيات السورية متهمة فيها، لأنها كانت من أوائل المستفيددين من الصراعات القومية داخل المجتمع التركي.

إن رعاة الخطاب العنصري وداعة الكراهية على موقع التواصل الاجتماعي لا يستطيعون إخفاء هوبياتهم الشخصية ولا الخزينة ولا التنظيمية، لأنهم يمارسون ذلك على صفحهم و مواقعهم الالكترونية علانية، وطبعاً تصريحاتهم تعرف بهم، وبالخصوص إن كانوا من اتباع تنظيم فتح الله جول الارهافي، الذين حاولاً كثيراً استغلال قضية اللاجئين السوريين قبل انقلاب ١٥ تموز ٢٠١٦ الماضي، وعهم اتباع الأحزاب الارهافية وفي مقدمتهم اتباع حزب العمال الكردستاني، وأحزاب اليسار أيضاً، فهولاء مخطوفون أولاً، وواهبون ثانياً إن ظنوا أنهم يستطيعون استغلال التحرير والكراهية ضد السوريين بمدفأة النيل من الوحدة الوطنية التركية، أو النيل من شرف الشعب التركي وكرمه وحقه باستضافة أخوة جلاؤا إليه محتاجين ومضطربين، فلا قضية الإساءة للشعب السوري ستكون بغیر حساب، ولا الطعن بالوحدة الوطنية ولا محاولة زعزعة الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي ستمر دون عقاب.

أشد العقوبات بhem»، وذكر أردوغان في تصريحات للصحفيين على متن الطائرة خلال عودته من ألمانيا من مؤتمر قمة العشرين: « إن منفذى الجريمة التكاء ليس لهم أي علاقة بالإنسانية »، ووصف القتلة: « بعديي الضمير، والضالين، وأفهم لا يمكنون قلبًا، وليس لديهم رحمة »، وهذا موقف أعلى مسؤول في الدولة التركية، مما يعني أن الدولة التركية لا تتجاهل هذه الجرائم ضد السوريين مهما كانت قليلة. وأدان نائب رئيس الوزراء « ويسي قابياق » جريمة القتل، وقال قابياق: « إن القتلة مجردون من الإنسانية والضمير، وهذه الحادثة تمثل أعلى درجات الوحشية، بعض النظر عن الضحية سواءً أكان عربياً أم تركياً أم سورياً »، وأكد أن « القضاء التركي سينزل بالفاعلين أشد عقوبة يستحقونها »، وأضاف: « اللاجئون السوريون هربوا من بلادهم لتجنب التعرض للاغتصاب والقتل، ولن يفلت كل من اقترف جريمة في حقهم »، كما أدانت الحادثة وزيرة الأسرة التركية « فاطمة بنتول سيان قايا »، وقالت: « إنما ستابع شخصياً الإجراءات القضائية المتعلقة بالسيدة السورية الحامل التي قُتلت مع رضيعها، قبل يومين، بولاية صقاريا »، وعزّزت الوزيرة قايا في تصريح صحفي نقlette الأناضول، جميع السوريين في هذا المصباح، مؤكدة أن ما حدث: « مجرمة مبرأة ووحشية أصابت أميراء هربوا من الظلم إلى تركيا، التي فتحت ذراعيها للجميع »، وأشارت إلى أن ٨٠٪ من السوريين في تركيا من النساء والأطفال وكبار السن.

لا يمكن تصور دخول أكثر من ثلاثة ملايين سوري على المجتمع التركي بصورة لا جرين بلا مال ولا عمل ومعظمهم نساء وأطفال وكبار السن ومحاجين دون وقوع مشاكل اجتماعية بين السوريين أنفسهم أولاً، وبين السوريين والمجتمع التركي ثانياً، بالرغم من أن الشعب التركي كان أكثر استعداداً لاستقبال اللاجئين إلى تركيا من باقي شعوب العالم، لأنهم فارين من القتل والموت والاغتصاب والمذابح والمجازر والأسلحة الكيماوية والبراميل المتفجرة والنهجir الطائفى وغيرها، وبالرغم من إيواء قسم كبير منهم في مخيمات اللاجئين على الحدود التركية السورية في البداية، فإن الكثيرين منهم انتشروا في معظم المدن التركية في أوقات لاحقة، وبالرغم من تقديم الحكومة التركية ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية التركية كافة المساعدات الالزامية في الأدواء والغذاء والدواء، بكلفة زادت على عشرين مليار دولار، تحملتها تركيا وحدها دون منة على أحد، ومع استمرار الأزمة السورية لسنوات دخل قسم من اللاجئين السوريين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بدرجة أكبر، وأسسوا الشركات في عالم التجارة والأعمال والمهن التي يتقنونها، وهذا أمر شجعته الحكومة التركية كما شجعت أخواتهم في الحياة التعليمية والتربوية والأكاديمية، فلم تُنصر الحكومة التركية بحقهم شيئاً، وكانت تستمع لطلابهم وشكاواهم باستمرار، بشهادة كل المنظمات الإنسانية العربية والاسلامية العالمية، وجاء الشكر والثناء على دور تركيا في إيواء اللاجئين السوريين من كل الدول الغربية والعالمية.

وكانت الحكومة التركية ومنذ السنة الأولى للأزمة تستمع لبعض الأصوات المطالبة بعدم استقبالهم، وبالتحريض على طردهم، وبالأشخاص من زعم المعارضة التركية كل جدار أغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري، الذي كان يردّد أصوات الحكومة السورية، التي حاولت في البداية نفي الحاجة إلى الفرار من سوريا أصلاً، ومع الإنتشار غير المنضبط لبعض اللاجئين في المدن التركية ظهرت بعض المشاكل التي تم الغلوب عليها بسهولة، لأنها كانت مشاكل طبيعية تحصل بين أبناء الشعب التركي أنفسهم، حتى لو كانت بدرجة الجرائم الجنائية، فالإحصاءات الرسمية لوزارة الداخلية التركية تشير إلى أن نسبة الجرائم التي تسبب بها السوريون في المجتمع التركي لا تزيد عن ١٣٢٪ من مجموع الجرائم التي تحصل في تركيا، وهذه نسبة ضئيلة بالنظر إلى طبيعة أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها، وكان يمكن لهذه الحوادث أن لا تذكر لأنها موجودة في كل المجتمعات الإنسانية، ولكن وجود محرضين على الاحتجاج ضدّها، وفرزها عن باقي المشاكل أو الجرائم التي يرتکها المواطنون الأتراك، جعل منها مادة على وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة ملفتة للنظر ، فالتحريض على الطرد أو الإساءة للاجئين السوريين كانت أكبر من مجرد احتجاجات شعبية، وقد لوحظ منذ مدة أنها أخذت بالازدياد عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تركيا بشكل حملات تحريض وكرهية مغرضة ضد اللاجئين السوريين، وقد تصدى لها أتراك آخرون، مؤكدين على مساندتهم للسوريين في مخنتهم، ورغم ذلك وقعت بعض الاصطدامات بين قلة من المخربين الأتراك مع بعض اللاجئين السوريين، أدى بعضها للجرح أو القتل، كان آخرها جريمة قتل المرأة السورية وطفلها، فقد عثرت الشرطة التركية، الخميس ٦ تموز الجاري بإحدى غابات صقاريا، على جثة السيدة « أماني الرحمن »، وطفلها خلف، عقب إبلاغ الزوج الشرطة عن فقدانهما بعد عودته إلى المنزل، وكانت محكمة تركية أمرت، الجمعة، بحبس شخصين متهمين بقتل الرحمن وطفلها.

هذا الاعتداء على المرأة وطفلها أعتبر اعتماداً على اللاجئين السوريين وإن كان في مستوى الفرد، لأنه جاء نتيجة التحرير عليهم ونتيجة خطاب الكراهية ضدّهم، وهو وإن كان لا يشكل ظاهرة في المجتمع التركي إلا أن الحكومة التركية أدركت أن الأمر خطير ، وتحتاج إلى معالجة من كافة الوزارات التركية المعنية، بل من كل مؤسسات المجتمع المدني التركي، وبالنظر إلى المستويات التي احتجت على عملية قتل المرأة السورية وطفلها يظهر مدى درجة إدراك الخطورة أولاً، ومدى درجة الرفض السياسي والاجتماعي والدني والشعبي لهذه الجريمة التكاء، فالرئيس التركي أردوغان لم يترك الحادثة تمر دون استنكارها على العلن وقال: « إنه لا يمكن السكوت على قاتلي المرأة السورية في مدينة سكاريا التركية، مؤكداً أنه س يتم إيقاع



وأدانت العديد من مؤسسات المجتمع التركي بشدة، مقتل السيدة السورية الحامل، أماني الرحمن وطفلها، وتحمّل أعضاء من المؤسسات التركية، أمام مسجد أورهان بقضاء « أدا بازاري »، قبل إقامة صلاة الجنازة على جثمان « الرحمن » وطفلها في صقاريا، والتي قدر عدد المخمور فيها بأكثر من عشرة آلاف مشيع، والتي أتتها رئيس الشفون الدينية، « محمد غورماز »، وذرف فيها الدموع الغزيرة على موت المرأة وطفلها، وقد ابتدأ رئيس الشفون الدينية غورماز كل ملته بآية من الذكر الحكيم، جاء فيها « إِنَّ الَّذِينَ فَتَّأْمُلُونَ الْمُؤْمِنَيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يُؤْمِنُوْا فَلَهُمْ عَذَابٌ حَسِينٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَحْرَقٌ »، وأردف الآية بمعنى من حديث الرسول الكريم إذ قال: « إن القلوب لنترن، وإن العيون لنندمع، ولن نقول إلا ما يرضي الله عز وجل »، وتابع غورماز قائلاً: « لم نصل اليوم صلاة جنازة فحسب، اليوم نحن نصل صلاة جنازة لسيدة تبلغ من العمر ٢٢ عاماً، تحمل في أحشائها طفلة من أمة محمد فحسب، ولم نصل جنازة لطفل بلغ من العمر ١٠ أشهر فحسب، نحن اليوم شهدنا ونشهد وحشية تُخجل البشرية جماعة من إنسانيتها، اليوم نحن لم نصل صلاة جنازة لسيدة تبلغ من العمر ٢٢ عاماً، تحمل في أحشائها طفلة من أمة محمد فحسب، ولم نصل جنازة لطفل بلغ من العمر ١٠ أشهر فحسب، نحن اليوم شهدنا ونشهد وحشية تُخجل وتعزّز شعبنا الذي وقف إلى جانب المظلومين على مدى التاريخ »، وأضاف غورماز: « أنا هنا لأكابر، ومن ثم كرئيس للشفون الدينية، ولن أتكلم سوى بما تملّه حساسية وعاطفة الأب، ما الذي حصل لنا، حتى ظلمنا من جرحوا بمحاجة الظلم



## لجوء سوري وشوفينية لبنانية

الياس حرفوش

كاتب وصحافي لبناني يكتب في جريدة الحياة.

عادت أزمة اللاجئين السوريين في لبنان تتشعل النزاع السياسي بين الأطراف المختلفة، بعدها حاولت تحالفات المصلحة التي انتجت رئيساً للجمهورية وحكومة ائتلافية وقائمة لالانتخاب، أن تخفي هذا النزاع تحت غطاء المسائرات والمحاصصات وتغطية الخلافات بأوهام الوحدة الوطنية والدفاع عن السيادة.

انفجر الجدل الأخير على خلفية الأحداث الأمنية في بلدة عرسال البقاعية وتعرض قوة من الجيش هناك لهجمات إرهابية، أعقبتها مداهمات واعتقالات واسعة أدت إلى سقوط قتلى سوريين، قال الجيش أن موتهم سببه «مشكلات صحية» تفاعلت نتيجة الأحوال المناخية، أمر يمكن أن يحدث في أي مكان من أمكنة اللجوء المنتشرة الآن في منطقة الشرق الأوسط كما في دول أوروبية، وحل الاتهامات يكون عادة من طريق تحقيقات شفافة تم بنتيجتها ملاحقة المذنبين وتبرئة الأبرياء.

غير أن هذه الأحداث كشفت في لبنان عمق الخلاف الذي ما زال قائماً بين طرفي النزاع (٨ و ١٤ آذار) والذي سعى الجميع إلى التغطية عليه بموجة الحفاظ على الاستقرار الأمني والرفاه الاقتصادي، لكنها كشفت أيضاً حجم التوافق بين اللبنانيين، على اختلاف أحرافهم وطائفهم، على موقف عنصري مريض ضد اللاجئين السوريين، يحمل في طياته الشوفينية اللبنانية الممهودة، إذ باتت أكثرية اللبنانيين، ومن مختلف الطوائف، تتفق على تحميل هؤلاء المساكين مسؤولية كل الأزمات التي يواجهها لبنان، اجتماعية كانت أم اقتصادية، هكذا، فمعدلات الجريمة ترتفع في لبنان لأنه يهوي لاجئين سوريين، والكهرباء تنقطع عن البيوت لأن اللاجئين يستهلكون الكهرباء في الخيام المجهزة بأحدث وسائل الترفية والتبريد!، وأزمة العمالة اللبنانية مستفحلة، لأن العمال السوريين ينافسون اللبنانيين بالأجور المتدنية التي يتلقاونها.

عنصرية كاملة الأوصاف بكل ما للكلمة من معنى، لا يختلف فيها هذه المرة مسلم عن مسيحي، أو منطقة عن أخرى، عنصرية كشفت وجهها الشوفيني البشع، من غير أن تقف لحظة عند موقف إنساني يطرح سؤالاً على ضميره، عن الدوافع التي ألمت بمؤلفاء اللاجئين إلى هذا المصير البائس الذي انتهوا إليه، فيما كانت أصوات الخزيين والطائفيين الذين يطالبونهم اليوم بالعودة إلى بلادهم، تقف موقف الدفاع عن الجمرين الذين طردوهم أصلاً من بلادهم، بعد أن دمروا بيوكهم وقتلوا ذويهم، وأحرقوا قراهم ومدنهم، وحرموهم من سبل العيش بكرامة في بلدتهم. هناك أزمة لاجئين سوريين في لبنان هذا صحيح، وصحبي كذلك أن بلد إملأه الإمكانيات المتواضعة التي يملكتها لبنان، والهشاشة الديمografية التي تحدد وقوفه سلماً على رجليه كل يوم، لا بد أن يعاني من هذه الأزمة التي فرضت عليه فجأة أن يستقبل على أراضيه ما يعادل ربع سكانه، وصحيح فوق كل ذلك أن لبنان عانى بما فيه الكفاية من الوصاية السورية عليه، ودفع ثمناً غالياً من استقراره وسيادته ومن دماء عدد من سياسيه وخيرة رجاله، ولكن، هل كان هؤلاء اللاجئون هم المسؤولين عن هذه المصائب، أم إنهم مثل أكثرية اللبنانيين، ضحية نظام القمع والجريمة الذي ارتكب بحق اللبنانيين أقل بكثير مما يرتكبه اليوم ضد شعبه، وهؤلاء اللاجئون القادمون من المدن والقرى التي هجر أهلها، من حمص وريفها، ومن القلمون وسواها، هم في طليعة ضحاياه؟.

الحلول التي يقترحها من لا يزالون يرفعون راية النظام السوري في لبنان لأزمة اللاجئين تقوم على مطالبة الحكومة اللبنانية بفتح حوار مع نظام دمشق لإعادةهم إلى الأمكنة التي هربوا منها خوفاً من قتلهم، أي يراسلهم إلى منصة الإعدام بعد أن تحملوا مأسى التشرد واللجوء لينجوا منها.

دعوات أقل ما يقال عنها أنها انتهازية، تهدف أولًا إلى استغلال الشعور الوطني العام والمفسف الذي يتسع ضد استقبال اللاجئين، من أجل إرغام فريق رئيس الحكومة سعد الحريري على رمي موقفه من النظام السوري في سلة المهملات، كما تهدف ثانياً إلى تقديم اللاجئين هدية إلى بشار الأسد ليكمل جرائمها التيتمكن هؤلاء من الهرب منها واللجوء إلى أقرب منطقة أمان كانت متاحة أمامهم.

## السوريون بين بيروت الظلم وبيروت العدل

سميرة المسالمة

اعلامية وكاتبة سورية



ليست هناك مدينة تشبه المرأة كبيرة، الصفات التي تطلق على أي منها تطبق على الأخرى، فهي الفاتنة والمرأة، الجاذبة والعنيفة، الحنون والقاسية، السهلة والصعبة، ما من وصف إلا وبيروت سيدته، وهي التي منحها الشاعر محمود درويش أغذب قصائده.

هكذا كانت بيروت قبل أن نصبح نحن السوريين «لاجئين» بين جنبات مخيماً، لأنها أقرب إلينا كلاجئين جدد، وأبعدها عن استبداد ينخر عظام «دولتنا»، ويقذف بنا في شتي أرجاء الأرض، وهي بقيت كذلك حتى بعد أن أصبحت النيران تأكل خياماً، في مخيم الرائد، في محيط مدينة قب الياس، ومخيم تل السردون في بلدة بر الياس، ولا نعلم متى وأين موعد النيران القادمة مع أجساد سوريين آخرين في أرجاء أخرى من لبنان «يا قطعة سما»!.

في العضون تصدق أصوات مثلي الكيل البرياني داخل أروقة البريلان اللبناني طالبة ترحيلنا، كأننا هناك بمحض صدفة سياحية قادتنا إلى حيث «سويسرا الشرق»، أو لعله، كما يحلو لنا تسميتها، والتي تناهى أصحابها أن ثمة منهم من ذهب إلى أماكننا في القلمون وريف دمشق وحمص وحلب، ليقتلونا من جذورنا، بسلاح أدعى أنه مقاومة إسرائيل فقط، في حين لم يعد يوجهه ضد عدوه المفترض إسرائيل وإنما ضدنا، أي ضد الشعب السوري الذي احتضنه، وأمن له المسكن والاحتياجات زمن كان الادعاء صحيحاً، وكانت البنية باهتة باتجاه غير صدور السوريين ومدحهم.

السوريون موجودون في لبنان في شكل طارئ وقسري، لكن بعض من ادعى أنه يمثل لبنان بات في سوريا منذ سنوات، يقتل ويهجر ويتمرد في شعبها، بل ويستولي على أملاك السوريين وغيره خريطة مدحهم جغرافياً وسكانياً، وهذا البعض يليس حيناً وجهه اللبناني، الذي لا يشبه وجوه أهالي لبنان «الطيبيين»، لكنه في أحابين أخرى لا يراه السوريون إلا وجهاً إيرانياً، ينفذ أجندة إيرانية بسان لبني في سوريا، وكذلك اليوم في البريلان اللبناني وفي الحكومة وغير شايته بين المواطنين، عندما يطالب بإعادة السوريين إلى بلادهم عبر محادلات مع الحكومة السورية، ليس لأنه يرى أن الحرب الوحشية التي شنتها هذه الحكومة على السوريين انتهت وحل الأمان في أرض طاولها التدمير، بل لأن شروط توسيع حصة النظام في أي حل تفاوضي مع المعارضة، باتت تتطلب هذه الأكاذيب والمواوغات، متناسياً ومن معه، من المطالبين بعقد التفاهمات مع النظام لإعادة السوريين، أنه بذلك يزيد من دائرة ضحايا المقتلة السورية التي جرت بالمشاركة مع «حزب الله»، اللبناني الهيئة والإيراني التبعية والأجنداء.

ينسى هؤلاء كلهم أن معظم السوريين هربوا من جور النظام وملحقاته الأمنية وأحكامه الجائرة عليهم، فكيف يمكن الدعوة لإعادتهم إلى حيث يتظرون الغدر؟ وكيف يحدث ذلك بدل أن تقوم الحكومة اللبنانية بدورها الانساني والسياسي برعايتهم وتوفير الأمان والحماية لهم؟.

لا ينكر أحد على لبنان معاناته لكونه دولة صغيرة المساحة، وقليلة الموارد، وتعاني ما تعانيه اقتصادياً، وسياسياً، وهو ما يتوجب على الأمم المتحدة - الصامتة أمام عذابات السوريين في لبنان اليوم - أن تتحرك لإيجاد حلول تجنب لبنان آثار استضافتها نحو مليون ونصف المليون من السوريين، كما يتوجب على المعارضة السورية المتفرجة بدورها أيضاً، أن تتحرك مع أصدقائها لإيجاد مخرج للسوريين من جهة، وللدولة المضيفة التي أرهقت خلال السنوات السبع وما قبلها، من هجرة السوريين إليها، كملجاً من عذاباتهم، سواء السياسية أو الاقتصادية، حيث بنت العمالة السورية المهاجرة إلى لبنان كثيراً من ذاكرة العمارة الحديثة في بيروت وبقية المدن، وهو الأمر الذي لا يذكره شعب لبنان غير المؤدلج إيرانياً الآن، أو المرشح لانتخابات نيابية في العام المقبل.

لا أحد يريد لأهله أن يقولوا في غربتهم هذه، كما لا يمكن القول إننا عاجزون عن فعل أي شيء يتعلق بعودة اللاجئين إلى مدينتهم وقراهم، أو على الأقل عودتهم إلى المناطق الحرة عبر تركيا، وهو ما تستطيع كيانات المعارضة وفي مقدمتها «الائتلاف»، أن تعمل عليه مع أصدقاء الثورة وذلك حماية للسوريين من جهة ولتعزيز وجودها في المناطق الحرة من جهة ثانية.

لا يمكن أن ننكر دور المعارضة في ضرورة تحمل مسؤولياتها تجاه المواطنين السوريين في لبنان والأردن وتركيا، طالما أرادت أن تكون ممثلة لهم سياسياً وخدمياً، عندما أنشأت حكومتها التنفيذية، لكن قبل ذلك لا يمكن أن يتناهى المجتمع الدولي، ومنه الدولة اللبنانية، أن وجود السوريين في لبنان إنما هو بسبب حرب طاحنة شنتها النظام على شعبه، وشارك فيها لبنانيون، أقصد «حزب الله»، سواء بتغويض من الحكومة الشرعية، أو باغتصاب هذا التمثيل عنونه، لذا فإن عودتهم، أي اللاجئين، إلى سوريا قبل أن تخط هذه الحرب راحلها، وتعود مليشيات «حزب الله» إلى جنونها مع سلاحها، هي عودة بالإكراه، هدفها إكساب النظام السوري نصراً مزوراً، وكل انتصاراته على شعبه الأعزل الذي طالب بدولة ديمقراطية، دولة مواطنين أحجار متسلفين أفراداً وقوميات، فقوبلت مطالباته بالنار والقناص والصواريخ والبراميل المتفجرة، من جانب النظام ومن يدعمه، مثل إيران عبر ذراعها «حزب الله» والمليشيات الطائفية من كل حدب وصوب، ولا يستبعد أن جزءاً منها لن يغادر لبنان في طريق عودته من سوريا بعد انتصاراته المزعومة.

أعود إلى بيروت: الطاحنة، القاهرة، بيروت التي تطحن المحبوب والأرواح وتقهر عشاها بالانتكاسات المتتجدة، وأقول هامسة، بيروت معشوقة السوريين، لا يهز صورتها بعض الأصوات النشاز، ولا يعكر صفو وجهها التنافس على طرد السوريين من قبل مرشحين لانتخابات قادمة، لأننا نتفق أن بيروت الجميلة القوية الحرة ستنتصر على بيروت المتأرجحة على حساسية ميزان الصراعات الطائفية والمصلحية، وعلى بيروت التي زعمت النأي بالنفس في حرب تأكل من دمها، وتعناش على أرواح أولادها. بيروت الحب التي يعرفها زوار قباني، ونجباها معه، على رغم حمقات الإنسان ستظل معنا وفي قلوبنا: ما زلت أحبك يا بيروت القلب الطيب... ما زلت أحبك يا بيروت الأمل، يا بيروت العدل.



## السوري اليوم...

حازم صاغية

صحفي وناقد وعلّقسيّي لبناني

في ديار الله الواسعة يهيم السوري، لكنه في معظم تلك الديار يقاوم ويتألم كما لو أنّ الدنيا هي الوحشة أو الغاب أو المتأهّل، في تغريته هذه، وفي معانّتها، قد يتراءى له أنّ العالم لم يعرّف ذات مرة التنوير وصعود النزعة الإنسانية، وأنّ هذا العالم لا يعيش راهناً زمن التواصل والاتصال، بل قد يتراءى له أنّ أحداً يجب أحدهاً في هذا الكون، وأنّ أحداً لم يهدّ أحداً وردة أو شيئاً جميلاً، الناس لا يتداولون بينهم إلاّ السمّ، هكذا هي الحياة.

حقّاً، هناك الكثير مما يُغري السوري بأن يكفر بالعالم، من لبنان إلى تركياً، تواجهه المحن التي ترقى إلى سوية الوجود نفسه، الجدران تُرتفع في وجهه، الأسودار تُسُور إقامته وإقامة أهله... فوق هذا، تُلقى عليه مسؤولية الأزمات في تلك البلدان، علماً أنّ تلك البلدان، جلّها إن لم يكن كُلّها، مرادفات للأزمة وبيوت للاستحالة...

في البر الأقرب والأبعد، تشحذ القوى المتعصبة نصلها على عنقه، في البحر، ومع رفاق آخرين من بلدان منكوبة كبلده، يحاول الوصول إلى يابسة يدرك أنها سوف تعامله باللؤم والقصوة، مع هذا، يناضل كي يبلغ تلك اليابسة اللعيمة، فقط كي لا يموت غرقاً كما مات آخرون!.

السوري إذاً تواجهه خيارات من نوع تفضيل المهانة على الموت أو تفضيل الموت على المهانة!. شاهد وحلبه وراءه، وكذلك أريافه وحقوله المحروقة وبيوته المهدمة، ووراءه أيضاً وجوده أحبتة قصوا أو أطعروا أو حطفوا أو ينتون في الزنازين تحت الأرض، أمّا أمامه، فوْق هذه الأرض، فوجوه كالحة وسياسات عدّية الرحمة وأسماء مدن وعواصم تقرّر له، تقرّر عنه، «تطمنه» إلى أنها سوف تكتب له تاريخاً لا يستند إلى جغرافيا، وأنّها سوف ترسم له مستقبلاً يعالج ماضيه بالنسين.

لكنّ السوري وقد يجعل «الآخر المطلق» لكتّيبين، بات معلمًا في تحقيق الزمن، بل المعلم الأول للقرن الحادي والعشرين، سيدقال: عشنا المخيبة السورية ولم نفعل شيئاً، أو لم نفعل إلا القليل، تماماً كما قال كثيرون من عاصروا الحزن الكبير للقرن العشرين، وهو يعنّدو معياراً للقياس، لقياس الأنظمة: أيّها أخلاقيّ وأيّها عديم الأخلاق... لكن، أيضاً لمحاكمة أخلاق الشعوب وما تقوله في مدح ذاتها، إنّ السوري اليوم يمتحن طاقة الشعوب على تقبّل أن يكون الجار «إنساناً حلّت عليه اللعنة»، إنساناً يُستثنى من ضمانات القانون من دون أن يُؤسّسني من عقوباته.

في هذه المعانٍ، يلوح السوري، المهيض الجناح، قوّة جباره، وإذا صاح أنّ فقر الأخلاق يستدعي ذريعته، صحّ أنّ الذريعة تملك اليوم اسمًا: مساواته بـ«داعش» وـ«النصرة»، هكذا يُرسّم، هو الأعزل، مسلّحاً، هكذا يصيّر من الجائز أن يُعامل كإرهابي خطير، أن يموت كما تموت الحشرات.

تصنيع السوري كإرهابي وظيفة مطلوبة بأكثر من معنى، جعله ذلك الغجري الخطر، لا الغجري المألف والمزعج، أمر يخدم أغراضًا عدّة، إنّه، في زمن الشورات المضادة والقمع الذي ينقض في بلدان ويتآهّب للانقضاض في بلدان أخرى، يجعل رائعاً وقريباً، قسوة الأنظمة يمتحنها عليه وبه يختبرون أشكال المقاومة كي يطبقوا على شعوبهم ما اختبروه، والسوّيّ عند حكم يومنا، وعند حاكمه خصوصاً، عيرة ينبغي أن يُعتبر بها: يريد الحرية؟ فليتعلّم، إذًا، وليتعلّم الآخرون، أنّبقاء على قيد الحياة هو وحده المهدّف الممكن والمعقول، السوري لا يتعلّم، نحن أيضًا لا نتعلّم.

ولأنّا كذلك، فإنّ معاييرنا تناهض معاييرهم، وستبقى تناهضها، وأول تلك المعايير أنّا معه، مع السوري، ضدّ أشياء كثيرة جداً وبشعة جداً. جداً.

## اعتراض النفس الأخير

فداء عيتاني

صحافي وإعلامي لبناني - مناصر للثورة السورية



الحال عامة، يدفع جماهير الطوائف إلى الاستئناف ضد بعضها بعضاً من أجل الحفاظ على وجود يشبه كعبه المثلث.

بات من واجبنا اليومي أن ننعي بلدنا وما فيه. وبلغ ضعف الأجهزة الرسمية عجزها عن التحفظ على تجسس ب أجساد النساء عنوة واغتصاباً، باتت الأجهزة الرسمية في موقع قوة فقط حين تطلب منها قيادات طوائف بذاتها قمع اللاجئين السوريين، وتكتّب باقي القيادات الطائفية رأسها موافقة، أو حين تقرر اعتقال ناشطة من هنا أو ضرب ناشط من هناك.

## دولة العجز القاتل

تراكم العجز منذ العام ٢٠٠٥ خاصّة، والعجز نجح ممّيز في بلاد تعانش وتحمّد حكم ديكتاتوريات طوائفها من خلال الأزمات، إلا أنّ الأزمات وصلت جداراً صلباً هذه المرّة، لم يعد يمكن تجاوزه، ومنذ أكثر من عقد باتت الأزمات تراكم، والسلطة السياسية تستند عجزاً وترهلاً، أمام طوائف تزداد شراسة في مواجهتها الدموية حيناً والباردة أحياناً، اشتباكات في مناطق هامشية كباب التبانة وجبل محسن، بينما ينعم البلد برخاء صيفي أو قتال شتوي في سوريا، فشل في حل أزمة النفايات، تزايد أسباب الموت الجماعية وانتشار الأمراض المستعصية دون أن يتحرك أي مسؤول حكومي، متافق مع شعارات رنانة من قبيل تحرير فلسطين واستعادة حقوق المسيحيين، أو العبور إلى الدولة.

وصلت السلطات إلى أدنى أحوالها مع مجيء ميشال عون قائد الجيش السابق إلى سدة حكم بعدها، ليس أمام هذا الرجل وزيناته من مخراج شرس قادر على القتال، وهو في النهاية شريك في ثقب المال العام وبعض من الثروات المتبقية في البلاد، كالعقارات والنفط وغيرها من الريع، تم اختياره «آخر» على عجل، إنه اللاجيّ السوري، هذا الذي يستوطن في بلادنا وكأنّا لم نرسل له مقاتات آلاف المقاتلين، على دفعات وخلال أكثر من خمسة أعوام، لتدمير بلاده وقتل أقاربه، وبقى من صحتها، كل ذلك بتكلفة سعد - المشنوق - صفاً.

بلاد بتسوّي جرمان باسيل إنّتو أكبر قدر. يقتل الجيش اللبناني معتقلين تحت التعذيب، تتعزّز شبهة قيامه بذلك يوماً إثر يوم، وهي التهمة التي تحدّ من يرحب بها، ويرحب بعملية مداهنة عنيفة لمحظى اللاجئين السوريين، مع اطلاق نار وقتل واعتقال المئات منهم، تحت ذريعة عملية استباقية، تحللها عمليات انتهاجية. يزداد عنف البلاد، العنف يتحول إلى الخيط الجامع بين كل المكونات الاجتماعية، ولم يمنع البعض أنفسهم من دعوة المعتدين على العملية العسكرية الأخيرة إلى الرحيل من البلد، أو دعوة القوى الأمنية إلى اعتقالهم وزجّهم في الزنازين، بينما يختفل اللبنانيون بنجاح ابنائهم بالمدارس بإطلاق النار.

يتبرّم بعض حاشية رئيس الجمهورية وبطانته من الانتقاد والاتهامات بالفساد، الاتهامات التي كانت تطال كل الرؤساء (والارجح أنها محقّة) وكل العهود بوزرائها ونوابها، إلا أن هناك من يبلغ في الفساد وبالغ أيضًا وبشكل مواز برد فعله عليه، باتت الإشارة إلى الفاسد تتطلّب تحمل كل سفاهته، وادعاءاته بالتفوّق والأخلاقية، وأهّاماته للآخرين بالشعبوية، لا وبل تحمل ترداد جمهوره مقولاته دون تخيّص أو إدراك.

لقد انفك العقد الاجتماعي الواهي بين مكونات البلد، وباتت الطوائف أشد انعزلاً، وصار قادرًا على تحالفه بينه وبينه دون رادع مضمرة على عته يزداد انتشاراً بين أبناء جلدتنا..... سائل أمّا التحقيق، في قضية لم يبلغ مضمونها رسماً بعد، إلا أنها ولا شك جزء من جو عام ياتي بانتشار وطالع منع الاعتراض، ومنعنا من إطلاق الرفير الأخير في هذه البلاد التي تختنق بأزماتها.

ألقت سلطات الأمن اللبناني القبض على الصحفي والكاتب اللبناني فداء عيتاني، لكتاباته المناحرة للشعب السوري المظلوم ، والمطالبات العنصرية بإخراجه من لبنان، وإرغامه على العودة إلى نظام بشار القاتل.

الصحابي في فداء عيتاني في التحقيق بسبب بوسّت على فيسبوك انتقد فيه وزير الخارجية جرمان باسيل وهو لا يستبعد توقيفه في حال لم يعتذر ويسحب بوسّت علمًا أنه حتى الآن يرفض سحب بوسّت والاعتذار إلا بحكم قضائي.

الافراج عن فداء عيتاني...

وهذا أول تعليق له على ما حصل!

أفرج «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية» في بيروت عن الصحافي، فداء عيتاني، يوم الثلاثاء ١١/٧/٢٠١٧، بعد أن حذف منشوره الذي رفع بسبه وزير الخارجية اللبناني، جرمان باسيل، دعوى ضده. وبعد خروجه كتب عيتاني على حسابه على «فيسبوك» التالي:

«حين دخلت إلى زنزانة النظارة بالأمس رحب بي السجناء بامي، وقد عرفني بعهم. ليلاً وقيل النوم، تمدّنا قرب بعضنا بعومه السيف (النوم على جانب الجسم) نظرًا لضيق الزنزانة، فنظر إلى أبو مرعي (الاسم غير حقيقي) بنظرة تعب أو أسف: «أهذا هي نهاية الصحافيين في لبنان يا أستاذ؟».

«دهس طفلة، مداهّات، تنكيل باللاجئين، قتل عشوائي، اعتقالات بالملفات، إجبار الناس على العودة إلى سوريا بالقوة، مزبلة ميشال عون وقوات مسلحة تلتّحق بفاشية حزب الله وأحفاد بقايا المارونية السياسية، إدعاءات بوجود إرهابيين لا يمكن لطرف خايد التأكّد من صحتها، كل ذلك بتكلفة سعد - المشنوق - صفاً.

بلاد بتسوّي جرمان باسيل إنّتو أكبر قدر.

يقتل الجيش اللبناني معتقلين تحت التعذيب، تتعزّز شبهة قيامه بذلك يوماً إثر يوم، وهي التهمة التي تحدّ من يرحب بها، ويرحب بعملية مداهنة عنيفة لمحظى اللاجئين السوريين، مع اطلاق نار وقتل واعتقال المئات منهم، تحت ذريعة عملية استباقية، تحللها عمليات انتهاجية. يزداد عنف البلاد، العنف يتحول إلى الخيط الجامع بين كل المكونات الاجتماعية، ولم يمنع البعض أنفسهم من دعوة المعتدين على العملية العسكرية الأخيرة إلى الرحيل من البلد، أو دعوة القوى الأمنية إلى اعتقالهم وزجّهم في الزنازين، بينما يختفل اللبنانيون بنجاح ابنائهم بالمدارس بإطلاق النار.

يتبرّم بعض حاشية رئيس الجمهورية وبطانته من الانتقاد والاتهامات بالفساد، الاتهامات التي كانت تطال كل الرؤساء (والارجح أنها محقّة) وكل العهود بوزرائها ونوابها، إلا أن هناك من يبلغ في الفساد وبالغ أيضًا وبشكل مواز برد فعله عليه، باتت الإشارة إلى الفاسد تتطلّب تحمل كل سفاهته، وادعاءاته بالتفوّق والأخلاقية، وأهّاماته للآخرين بالشعبوية، لا وبل تحمل ترداد جمهوره مقولاته دون تخيّص أو إدراك.

لقد انفك العقد الاجتماعي الواهي بين مكونات البلد، وباتت الطوائف أشد انعزلاً، وصار قادرًا على تحالفه بينه وبينه دون رادع مضمرة على عته يزداد انتشاراً بين أبناء جلدتنا..... سائل أمّا التحقيق، في قضية لم يبلغ مضمونها رسماً بعد، إلا أنها ولا شك جزء من جو عام ياتي بانتشار وطالع منع الاعتراض، ومنعنا من إطلاق الرفير الأخير في هذه البلاد التي تختنق بأزماتها.



استقامت في لبنان والعراق:  
دوار الحال من المحال

سکھ عادا مدد

أستاذ جامعي، وكاتب صحفي سوري

ليس مِنَّهُ أَنْ تَقُولُ: عِنْدَمَا قَاتَلَ حَرْبَ تَمُوزَ فِي عَامِ (٢٠٠٦م)، فَتَحَسَّبَ السُّورِيُّونَ  
بِيَوْقُومِ إِخْوَانِهِ الْلَّبَانِيِّينَ، وَأَصْبَحَتْ تَرَى سِيَارَاهُمْ تَجُوبُ طُولَ سُورِيَّةَ وَعَرَضَهَا، وَأَخْرَجَ  
السُّورِيُّونَ عَلَى مَا فِيهِمْ مِنْ عُسْرٍ وَضَيقٍ. مَا آخَرُوهُ مِنْ مَتَاعِ الدِّينِ، وَأَلْقَوْهُ فِي أَحْصَانِ  
إِخْوَانِهِ الْمَكْلُومِينَ، بِسَبِيلِ بَطْشِ آلَّهِ الْعَدُوَّنَ الْمُمْجَيَّةِ.  
وَمَا زَلَّ أَذْكُرُ عِنْدَمَا جَاءَنِي أَحَدُ أَبْنَاءِ مَنْتَقِيِّ، وَأَلْقَى إِلَيَّ بَصْرَةً كَانَ فِيهَا مِنْ (الْفَكَّةِ)  
أَكْثَرَ مَا فِيهَا مِنِ الْمَلَاتِ وَمَضَاعِفَاهَا مِنِ الْمَبَرَّاتِ السُّورِيَّةِ، وَأَلْحَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْصِلَهَا إِلَى  
الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْلَّجْنَةِ الْمَكْلَفَةِ بِإِيَاصِ الْمُسَاعِدَاتِ لِلْأَشْقَاءِ الْلَّبَانِيِّينَ، وَلِمَا طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ  
يَحْفَظَ بَهَا لِعِيَالِهِ الْمَسَاكِينِ، قَالَ بَنْرَةُ حَزِينَةً: (يَا أَخِي هَذَا كَلَّ ما خَبَيَّتَهُ لِلْأَيَّامِ الْحَيَاةِ،  
اللَّهُ يُوقَفُكَ لَا تَخْجُلِنِي).

أرأيتم شئ أهل سوريا، وكرم أخلاقهم، وطيب معديكم؟.  
وطبعاً لن أ Finch في بيان ما كانت عليه الحال عندما وقع جيروان في العراق تحت نير الاحتلال الأمريكي، وكيف غصت (حلب، ودمشق)، وبقي المدن السورية بما يقرب من مليون مهاجر عراقي.

لا شك أنه قد ظهرت حالات من الانتهازية، من بعض ضعاف النفوس الذين وجدوا في ذلك فرصة سانحة للكسب المادي من خلال مخنة هؤلاء؛ إلا أن عموم أبناء سوريا قد أظهروا من الخصال الحميدة ما فاجأ القاصي والداني.

لقد أسكوكوهم في بيوبخ المعدة للإيجار بمالغ رمزية، وأصبح أصحاب البقالات، والدكاكين بييوبخ (ذهبًا) كما لو ألم بعرفوهم من سنوات طويلة، وما زلت أذكر قصة كانت لأحد مغاربي، جرت مع أحد هؤلاء الضيوف: وذلك أنه بينما كان في طريقه إلى بيته، وقف ليتبصّع ما يصنع منه طعامه، فوجد شخصاً جواره، وعرف من خلال لمحاته أنه من العراق، فسلم عليه، وأصرّ على أن يصطحبه ليتغذى معه، فكان ذلك، والطريف في الأمر أنه أبقاء عنده عدة أيام، وهو لا يعرف عنه إلا أنه (أبو ثامر)، ولما عاتبناه على هذا ما قام به: إذ كيف يأتي برجل، ويدخله بيته، ولا يعرف أصله وفصله، قال: يكفي، أنه من: العراق، والعراق أقربه بدمه، وما إلى ذلك.

هذه هي أخلاق السوريين، وهكذا هي طباعهم، لا يضيئون بما في أيديهم من أجل الغريب، ولا سيما عندما يعرفون أنه من أهل المصائب، والنكسات.

ولكن تعالىوا بنا لنرى ما حلّ بهم عندما ضاقت بكم أرضهم بما رحبت، واضطروا إلى اللجوء إلى بلدان الجوار، لقد كان من نكद الأيام عليهم أن يجدوا من قاسمونهم لقمة عيشهم قد تلقيعوا دثار الطائفية المقيتة في (لبنان، والعراق)، وسخروا ما ملكوا من ذراة للسان، وحبر الأقلام، لا بل حتى السلاح، ليكتئوا بما جراهم، بعدما أتى عليهم الزمان، فأجلسهم على موائد اللقا، لذلك عتبنا على إخوتنا في هاتين الدولتين أن يكتئوا عن السوريين سفهاءهم، فما حلّ بكم يكفيهم، ودوم الحال من المحال، بُشراهم آلة سيكون لهم من ذاكرة السوريين نصيب.

وَقَدِيمًا قَالَ أَحَدُ شَعَرَاءِ بْنِ سَعْدٍ:  
وَمَا الْدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونُوا بِأَهْلِهِ ... وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مَعْذَبًا

فالدُّهُر يدورُ بالناسِ كمَا يدورُ الدُّولَبُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَأَشَدُّ مَا يَعْذِبُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ هُوَ صَاحِبُ الْحَاجَاتِ؛ لِكُثْرَةِ الْعَقَبَاتِ الَّتِي تَقْفَ حَجَرَ ثَعْرَةِ أَمَامِ تَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ.



## منطقة آمنة لإسرائيل تمنع عنها الفوضى الخناقة

د. أسامة الملهمي

کاتب و باحث سوری

استخدام كل شيء مع عشرات الهجمات البرية وانتهت بفشل صارخ بل انتهت بتقدم آخر جديد للفصائل في الجبهة الغربية حين دخلت الفصائل مدينة العoth قرب القنطرة. كان الجميع يريد أن يتخلص من هذه الفصائل وأن يخرجها من المناطق التي توسيع فيها، ولكن المحاولات طالت وتكررت وفشلت ونفذ صبر إسرائيلي فضغطت للإعلان عن اتفاقية منطقها الآمنة وربما قالت: «يمكنكم أن تستمروا في المحاولات بعد الإعلان والتطبيق».

إسرائيل عبر الإدارة الأمريكية وعبر الأردن سيكون لها ما تريده في المنطقة الآمنة.

كل الموظفين المختصين الموالين للأنظمة المستبدة ومن كل نوع حفظوا جيداً مصطلح «الفوضى الحلقية» الذي روج له بعض المسؤولين والكتاب الأمريكيين منذ أكثر من عقدين.

والذين لم يفهموا المصطلح وتفاصيله من الذين شحطوا شحطاً إلى الثقافة خصصت أجهزة المخابرات وأجهزة الحزب الحاكم ندوات ودورات تلقيفية خاصة لشرح المصطلح والتاكيد على أن المصطلح وتفاصيله هو عبارة عن مؤامرة كونية ضد الحكام الحاليين، وشملت هذه الدورات رجال الدين الحكوميين والكهنة الموالين الذين تعينا وأتبعوا حتى فهموا الملايين المطلوب وهو: « يجب أن يبقى الحاكم ويديرون ولو كان مستبداً

لقد ضغطت إسائنا لتحصا الأدن على ١٦ ملما، دولاً

كمساعدات عسكرية أمريكية عام ٢٠١٦ وربما يصل الرقم إلى ٢ مليار هذا العام رغم أن إسرائيل مشهورة باعتراضاتها المتكررة على أي صفقة سلاح أو معونة عسكرية لدول الطرفين من حول إسرائيل، وهذه المساعدة العسكرية ليس لها علاقة بميزانية غرفة «الملوك».

التي تروج لها الإمبريالية الأمريكية المغولمة ، والصهيونية العالمية لصالح إسرائيل - العدو الصهيوني -.  
واستمر المؤلون من كل نوع في كلامهم وخطبهم وكتاباتهم، وفي لقاءاتهم الإعلامية والصحفية يصبغون وبدهون ويرشون نفس الطلاق والصيغة المكتوب على أغلفة زجاجاتنا التي توزع

علىهم: «الغوضى الخالقة»، ولم يعلموا أن هذه العلامة التجارية قد سُجّلت من قبل في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد سُجّلت العلامة التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية في 15 مارس 2012، وحقوقها تنتهي في 15 مارس 2032.

سُحب المصطلح ومنع تداوله وسُحب ما يبقى منه في الأسواق، لأن إسرائيل اعتبرت سلطات كل مجموعات الضغط لديها لـسُحب وئيل وئيسى.

فُوضي خلاقة؟... فُوضي في حيطة إسرائيل؟.

فُوضي ليدخل كل من هي ودب وشَب وطب ونب إلى مناطق التماس مع إسرائيل؟.

هذه فوضى خاتمة وليس خلاقة لإسرائيل.  
لذلك اشتغلت إسرائيل بجهدٍ وكدٍّ وعبر كل «لوبياتها» لإرجاع  
الاستبداد إلى مصر بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير.

وبدلت أضعاف ذلك لحماية الاستبداد في سوريا بالضغط على الإدارات الأمريكية والأوروبية وعلى الكرملين للبقاء على بشار الأسد.

بالتجربة والخبرة والتواصل ثبت لإسرائيل أن نظام بشار الأسد هو الضمانة الأكيدة لأمن إسرائيل وما عداه لا يمكن التكهن إليه ولا الثوق به، مهما قال المطهرون وأصدر المعنيون وزار

عن الحقيقة التي لم يكن هناك غيرها وهي «**لهم إنا لا تأبه إلا لأمنها وهي تزيد بشدة عودة سلطة بشار الأسد إلى حدودها حتى لو بقي بشار واستمرت سلطته فوق مليون ونصف حجمة سورية.**»

المعارضون المتذكرون.

ولى أن تعود سلطة بشار الأسد، بل لتعود سلطة بشار الأسد إلى كل نقاط التماس مع إسرائيل كان لابد من المنطقة الآمنة، هناك في أقصى جنوب غرب سوريا.

**خلال ساعتين، في لقاء بوتن و ترامب تمت الموافقة المركبة الرئيسية على المنطقة الآمنة وفرض ما تريده إسرائيل، اتفاقية وقف إطلاق النار.**

بالتأكيد سيقصد وقف إطلاق النار ولكن ليس باتجاه «المتمردين» على أمريكا وإسرائيل والأردن والملك، هؤلاء المتمردون لهم في الاتفاقية بنود خاصة بهم، سورية وعلنية، وهؤلاء فقط من يهدد نجاح هذه الاتفاقية.

ربما ترون مقالتي هذا بعد أيام متراجماً في الواقع الصهيوني ليدرجوني من جديد كمعادٍ للسامية في هذا العام كما أدرجوني في عام ٢٠١١، لأنني فقط كتبت مقالاً قلت فيه «إسرائيل تتخرج على الدم السوري، هل تزيد إسرائيل دماً سورياً لفطير

منطقة آمنة يتم البدء بوقف إطلاق النار «المحسوب» فيها خلال ٤٨ ساعة. ووقف إطلاق النار كما تبين بعد ساعات من بدئه أنه لا يشمل المناطق التي فيها أكثر من ٢٥ فصيلاً شاركوا في عمليات الموت ولا المذلة وفي غرفة عمليات البنيان المخصوص واستطاعوا أن يتقدموا ويصدوا الروس والإيرانيين والمليشيات وبقايا النظام على مدى ستة شهور كاملة.

إسرائيل طلبت مراراً من بوتين أن يوافق على المنطقة الآمنة، والمحدث عن هذه المنطقة على العلن تمّ منذ أكثر من خمسة

شهور وتسربت اخبار القاءات الروسية الامريكية امامه التي بحثت كل شيء، ولم يكن للروس من اعتراض إلا أن يأخذوا الوقت والفرصة ليحققوا حسماً عسكرياً في درعا من جهة حي المنشية الاستراتيجي والمixin من جهة درعا البلد، واعطت أمريكا الفرصة كاملة للروس، والنظام وإيران لإنجاز ذلك، وتم إسائيل شريك كما الجميع شركاء في الدم السوري طالما يريدون الإبقاء على بشار الأسد.

## مصطلحات (قسمت) سوريا

تمام حازم

إعلامي وصحفي سوري

ربما يثير العنوان اختلاطاً في الذهن، وربما يجعلنا نتوقف برهةً، لنستطلع خريطة سوريا على عجل، فهل هي مقسمة؟

بكل تأكيد سوريا كقطعة أرضٍ جغرافية ما زالت متمسكة، رغم الانقسام الحاصل ولكن لا ننكر أنها قسمت كتفوذه، وبطبيعة الحال لست هنا كي أحدها عن تقسيمها من عدمه..

فمنذ أن ولد مصطلح (الربيع العربي) وبعد فترة لم تكن بعيدة بدأ يطلق البعض عبارات «الخريف العربي» وكأن فصل الربيع لم يكن طويلاً! من هذا الجانب سأدخل إلى جانب مهمٍ ومؤثر في حياة كلّ سوري، على مختلف مشاركم وانتتماهم السياسي.

لا ينكر أحد أن مجموعة مظاهرات احتجاجية خرجت في سوريا، ونادت بما نادت به - حتى الأسد اعترف بذلك - رفعت شعارات ولم تعتد خطباً سياسية، وهذا مكمن ضعف في خطاب سياسي تقوده «ثورة»، فولدت ثورة في سوريا، ومن دون الغوص بالتفاصيل لمنوها، وفيما إذا كان البعض يراها ثورة أم لا؛ بماذا قابلها النظام في خطاباته، فإن كانت «ثورة» كيف سيقول عنها البعض الآخر، من يخشونها أو يخشون سطوة الأمن والبوليس؟ لا شك أن المصطلح جاهز وهو «أزمة» ربما قد يعتقد البعض أن استخدام هذين المصطلحين (ثورة - أزمة) مجرد مثال أربع عن لعنوان التقسيم، ولكن لنذهب ونجول في مدننا هل يجرؤ الناس على التلفظ بـ«ثورة» في مناطق سيطرة النظام، بالطبع لا؛ وهل يفعل كذلك إعلامه؟ ألا يعتبرها كثيرون بأنها ثورة، ويستخدمونها في كلامهم ووسائلهم، لقد دأب النظام، منذ اللحظة الأولى، وكما العادة على مقابلة كل مصطلح وليد بمصطلح يقابلها، كما دأب على استهداف كل متظاهر، لقد قسمت سوريا من اللحظة الأولى، انقسام المجتمع والفنان، انقسام الشعب والجمهور السوري بمكوناته جميعها، استخدام مصطلحات محددة ذات دلالات واضحة وقمعية ومصطلحات أخرى خلقت إطاراً ذهنياً عاماً أدت لنشوء طفرين على التقسيم، كل منها يفصل بينهما بزخٍ من ماء عذب وأجاج.

انقسام الناس لصالح هذه الجهة أو تلك، ولذلك صار لدينا كلمات قد نرددها يومياً دون وعي، دون إرادة نتيجة ضغط الحياة وصعوبتها فبتنا نقول: «أزمة» مقابل «ثورة»، وبيننا نردد «سوريا الحرية» مقابل «سوريا الأسد» ونزيدها «ثورة الحرية»، «ثورة الدماء»، وما رسمَ حقيقة الهوة بين المجتمع وأسس وكرس، عزيز، انقسام سوريا أن خطاباً لبشار الأسد رأس النظام عندما قال: «سوريا المفيدة» ما يعني فعلياً أن هناك «سوريا غير مفيدة» ما يعني أن هناك طائفة من الشعب تعيش في سوريا مفيدة تحت سلطته، وطائفة أخرى من الشعب تعيش في سوريا غير مفيدة تحت سلطة من تشاء!.

انقسام الشعب وانقسمت المناطق، وحدوة يراد رسماً لها عززتاً مصطلحات عديدة وربما لو فتش كلّ منا لوجد مصطلحات أخرى، كرسَ انقسام الشعب الواحد وبعثرته، وفي بعض الأحيان بدّته.



## محدثنا مع الانتهازية إلى متى؟

د. اسماعيل ابو عساف

كاتب سوري

التغيير في سوريا مطلب تمليه على الجميع وقائع التاريخ والحياة والمستقبل، وهو هدف غالبية الشعب بكل أطيافه، واستحققت انتفاضة الجماهير الغوفية التلقائية النجم، تأييد الشعب الطامح لليل الحرية والكرامة لها و持續 للسنة السابعة، على الرغم من التحالفات القدرة التي اتحدت ضدها، وإن كانت التضحيات التي قدمت لم تفلح بعد بتغيير سلطة القمع، فهي أنسنت منهجهة جديدة في التفكير لم يحس بها بعد من اعتاد العيش بروح وهدى الانتهازية والوصولية والرياء لعقود حكم الاستبداد، ولن يحس بها ما دامت تلك الصفات تحرك دماغه وتقدّم جسده إلى حيث المكان اللائق به وعنه في الزمن العاصف.

الثورة لم تكن بذهن الكثيرون في أيامها الأولى، وهذا طبيعي في ظل حكم القمع والاستبداد، فهناك من تعود رضاعة وقضم الفتات بوشاح الفخر والعبودية، وهناك من يبحث وما زال عن السلام، وهناك المستفيد، وقسم تطلع طيباً إلى الأعلى ولم يصل بعد، ولكنه قطع الشوط الذي يقرره من مكان النهب والاستغلال، شوط تكمل بالذل والمهانة، وصعب عليه التضحية بوشاح الثوب الذي يرفل به وهناك وما أدرك ما هناك... الخ.

ومع ثبات كل العمليات (في وعيها) التي قام بها النظام من أجل تغيير الثورة وتسويتها بالوسائل جميعها، بما فيها القدرة والأخلاقية والعسكرية والقتل والتهجير والخداع، والبعثات المقدمة والموجهة لشق الصدف، واختراق البنية المنشطة أصلاً لقوى المعارضة، بهدف إخماد الثورة والقضاء عليها، وعرفتنا بالدور السليم الذي قام به جمهور متوع الأغراض، من الانتهازيين والوصوليين بتكتيف وبدونه، الذين تسللوا إلى صفوف قوى الثورة والمعارضة، وقد أحكم المنعطفات التي مرت بها إلى لومها والانقلاب عليها والعودة إلى بيت الطاعة، كمالاً أمن كما اعتادوا.

كل هذا جعل المعارضة تعيش حالة من عدم الاستقرار والضعف والوهن التدريجي بسبب التزيف الداخلي المستمر وفقدان المناعة، وتلقت الثورة وقواماً الحياة الضربات الموجعة على مستوى البنية التحتية، والوعاء والحاضنة، والأصدقاء ومصادر القوة... الخ، فهي تقابل تمسك السلطة وأصدقائها وبالبطش غير المسبوق بفتت وتصدعات ألمية، يعد لها عبر أبواب مختلفة وفي مراكز البحوث ودهاليز صراع المصالح المعادية للشعب السوري وتطيعاته.

عانت قوى الثورة والمعارضة من المغادرات، والمنصات، والصراخ خارج البيت الجامع، وتغيير القيادات المتكرر، تعبيراً أو فيه شيء من الخلل الذي تعيشها، والذي أدى إلى ارتفاع أصوات صادقة تنادي بضرورة مراجعة جديدة لمسارها وأخطائه الذاتية والمصدارة إليها، فمن يزيد التناصل

من المسؤولية وإبقاء اللوم على غيره لا تصدقه، المسؤولية تتفاوت بالحجم والعمق وكلما علا موقع كلما وقع عليك الضرر الأكبر منها، وعندما تغادر لتهدي من حولك الصراخ والخذلة فهذا لا يعفيك بل يحملك أكثر جزء من الإدانة والمسؤولية التاريخية.

تعدد أهداف التغيير فرض عدم التجانس في قوى الثورة والمعارضة، منها من يشهد تاريخه على الارتباط العضوي



## أصدقاء الشعب العراقي والشعب السوري

فائز بدر

كاتب وصحفي سوري

في يوم من الأيام السوداء الكالحة من أيام العرب (المستمرة منذ القرن التاسع الميلادي) في ذلك اليوم برزت مقوله (أصدقاء الشعب العراقي)، في ذلك اليوم وال العراق يستعد لأكبر غزو في العصر الحديث فاده صديقنا أمريكا، كان شعاره (إسقاط نظام الدكتاتور صدام حسين والتخلص من أسلحته الفتاكة) التي كانت تهدد العالم الحر.

في تلك الأيام، تفتقت أمريكا وكل من معها في إثبات خطورة (أسلحة صدام) بالوثائق والصور. في تلك الأيام، قامت الكويت ودول الخليج العربية والسعودية بتمويل أكبر حرب ضد الدكتاتورية في عصرنا. في تلك الأيام، أعدت إيران (عدوة الشيطان الأكبر) العدة لتساهم في تلك الحرب بجنود الإمام من فيلق القدس وفيلق بدر.

في تلك الأيام، وقف العرب يتغرون على العراق (الشقيق) وهو يذبح، وفي يوم من تلك الأيام، قام بعض العرب من سوريا بتشكيل جان لصمة (شعب العراق) وختير رئيس هذه الجان من أشهر المناضلين العرب، وذهبوا إلى بغداد التي كان أغلب أعضائها من التجار السوريين الذين كانوا يملكون بالعمل على رواج تجارةهم في بغداد، وفي تلك الأيام بدأ الحشد العظيم من الجيوش والسلاح للخلاص من الطاغية صدام حسين.

وفي تلك الأيام، توالت خطابات الرئيس الأمريكي جورج بوش الصغير، حيث بدأ بقوله (إنما حرب صلبيّة)، (من ليس معنا فهو ضدنا)، ثم قوله (إن مدفنا هو القضاء على حكم الدكتاتور والخلاص من أسلحة الدمار الشامل)، وأعقب آخر إنذار له قوله (على صدام حسين وأولاده مغادرة العراق لتجنب الحرب)، وأخيراً وعد العالم بعصر من السلام والمحبة فقال (إن العالم سيكون أكثر أمناً، أو آمناً دون صدام حسين). وهللت كل دول العالم، ودفعت خيرة جيشه وأسلحتها إلى احتلال دولة صغرى، بالقياس العالمي، كانت قد حوصرت من كل دول العالم لمدة تزيد على ثلاثة عشر عاماً، وكان الحصار غير مسبوق في تاريخ العالم القديم والحديث، حيث اشتراك فيه الجميع صاغرين. ولكن أصدقاء الشعب العراقي أصروا على نصرة (شعب العراق)، ذلك الشاعر الذي أريد به باطل، فقد كان هؤلاء يرجون إسقاط النظام الدكتاتوري، ولكنهم يشققون على الشعب العراقي، ويرجون أن يتخلص من ذلك الدكتاتور، حق ينعم بالديمقراطية التي يتمتعون بها منذ قرون. والآن لا أريد التحدث عن الصورة التي أصبح عليها العراق، فلم يعد أحد في العالم لم يركيف ينتمي العرق بـ «المقاطعة» - على الطريقة الأمريكية الغربية الفارسية - وكيف أن أصدقاء الشعب العراقي نجحوا في القضاء على (أسوأ نظام دكتاتوري)، حسب قول الدكتور المصري (إمام) الذي أختنا بكتابه (الطاقة) إرضاً لآل صباح في الكويت. احتل الحلفاء بغداد، هؤلاء الحلفاء هم أصدقاء الشعب السوري الآن! الحلفاء الذين جعلوا مدينة الرقة مقبرة جماعية لأهلها، فقد قالت فرق الدفاع المدني إن إخراج الجثث من تحت أنقاض المدينة سيحتاج إلى شهور من العمل المضني، وكذلك جعل طيران التحالف (الصديق) وقوات (الحشد الشيعي) الموصى مقبرة لأهلها، بعد أن سمح الجميع، وعلى رأسهم الملكي المؤمر بأمر (الولي الفقيه)، لعصابات ما يسمى (دولة العراق الإسلامية) بالسيطرة على إحدى أكبر مدن العراق وأعرقها، وأكبر معسكرات الجيش العراقي، حيث مخازن هائلة من السلاح والذخائر والعتاد!.

منذ بداية الثورة الشعبية في سوريا، تشكل معسكر (أصدقاء الشعب السوري)، وبدأت بشائر الانتصار من يرى ذلك العدد الكبير من الدول (الصادقة). منذ البداية بدأ الأصدقاء (لا الأعداء) التلاعب بالشعب السوري، دول الغرب ودول العرب، فاضت رقاحهم تصريحات متلهفة ضد نظام الأسد الذي (فقد شرعنته)، وبعد الأصدقاء يقاتلون دفاعاً عن الشعب السوري من خلال الميليشيات المجهادية والأجنبية، وبدأت أموال النفط العربية تنهال على الجاهدين (السنة)، مما أطعى الذريعة للفرس للدخول في المعركة إلى جانب النظام الذي (فقد شرعنته) في الغرب. وقبل أن تدخل القوات الجوية ثم الأرضية الروسية لتفاصل الإرهاب، كانت فصائل الثورة السورية تستجدي السلاح النوعي ضد طيران النظام، ولكن أحداً من أصدقاء الشعب السوري لم يجرؤ على تزويد الثوار بذلك السلاح الذي كان يستطاع، قبل دخول قوات حزب الله الإيراني اللبناني المعركة، كان يستطيع الثوار بواسطته تحقيق النصر وإسقاط النظام خلال أسبوع. والآن وقد دخلت دول عظمى ودول صغيرة ضد الشعب السوري، وفعل ويفعل الطيران الروسي وغيره ما لا يمكن لأنسجة الثوار معه، فقد أصبح من المستحيل على (أصدقاء) الشعب السوري السماح للدول التي تمتلك أسلحة نوعية بتزويدتها إلى الثوار، وحاجتهم في ذلك أن إسقاط طيران روسيا وغراها سيؤدي إلى حرب عالمية لا يرغب أحد فيها. وهكذا، أيها السادة الكرام، ترك الشعب السوري الثائر ليواجه تلك القوى العظمى، وترك المدن السورية راكماً، ما أجر أهلها على المجرة الداخلية والخارجية هريراً من الموت تحت ركام بيومكم، والآن، وقد تبادر بعض أصدقاء الشعب السوري فيما بينهم، وافتضح الجميع، وفضحوا بعضهم البعض، وأصبح واضحاً تواافق الدول العظمى على توزيع بلادنا بينهم، تحت شعار (أستانا)، فيما يسمى مناطق التهدئة التي كانت مؤامرة دولية اتفق عليها جميع أطراف المعادلة أعداء وأصدقاء.

بعد هذا؛ لم يعد أمامنا سوى مقاومة هذا التحالف الدولي المؤتلف من الأعداء والأصدقاء، عبر استخدام كل الوسائل السلمية التي لا غنى عنها. وفي الختام لا بد من الإشارة إلىحقيقة واضحة، لا وهي أن كل دول التحالف، وكل أصدقاء الشعب السوري، يقفون مع النظام المستبد الذي دمر سوريا، ولا أحد منهم يجد له مصلحة في إسقاطه، ولكننا وكل السوريين المتوربين سنظل - بكل ما نملك - ضد كل قوى الشر والظلم، حتى وإن نجح هؤلاء في إعادة تأهيل هذا النظام الذي يخدم جميع أعدائنا.

## المرأة والانتهاكات القائمة على النوع الاجتماعي

أحمد صوان

محامي وكاتب سوري



وقد أعدت الشبكة الأوروبية لحقوق الإنسان في عام ٢٠١٤ تقريراً بعنوان (احتجاز النساء في سوريا سلاح حرب ورعب) وثبتت فيه مجموعة شهادات لنسوة سوريات، تعرضن لانتهاكات شديدة في أماكن الاعتقال العائد للنظام.

ب - الانتهاكات المرتكبة من بعض قوى المعارضة: لا يمكن تبرئة العديد من فصائل المعارضة من ارتكاب مختلف أشكال الانتهاكات بحق المرأة، ولكنها لا يمكن أن تقارن بجرائم قوات النظام وحلفائه شكلاً أو حجماً. تتحدث التقارير من مناطق بعض التنظيمات المتشددة عن حالات الزواج القسري وزواج القاصرات. وخاصة عندما يكون الزوج أجنبياً، فيكون أمام أهل الفتاة خياران: إما الموافقة على الزواج، أو الرجل. كما تقوم هذه التنظيمات بتشكيل فرق نسائية تابعة لها تنتهي المرأة بالضرب والاعتنال لعدم شرعية اللباس أو الاختلاط بالمدارس؛ مما أجبر الكثير من الفتيات على ترك الدراسة. وما يشجع على انتشار الانتهاكات بمناطق المعارض: غياب المسائلة وقصور المحاكم الشرعية وعجزها عن محاسبة المترکبين. كما أن تابعية بعض المحاكم للفصائل ذاتها تحول دون إدانة أي مرتکب لأي انتهاك. إضافةً إلى التداخل بالاختصاص المكاني والاختصاص النوعي للمحاكم القائمة.

ج - الانتهاكات التي تتعرض لها النسوة السوريات في مخيمات بلدان اللجوء:

نظراً لانعدام الخصوصية في بيوت المخيمات تعرّض اللاحتجات لكثير من المخاطر. تؤكد السيدة مزنة دريد - وهي مديرية منظمة حلة (الاجئات لا سبايا) - تؤكد معاناة الفتيات في المخيمات، حيث تعرّضن لمختلف أنواع الاستغلال والتحرش؛ مما يدفعهن للزواج كحلّ لهذه المسائل فنشأت ظاهرة زواج القاصرات، وإن معظم من يتعرضن للتحرش أو الاغتصاب لا يتحدثن عن الموضوع خوفاً من القتل بحجّة جلب العار.

آليات العدالة الانتقالية والاهتمام بالانتهاكات القائمة على النوع الاجتماعي:

إن العنف القائم على النوع الاجتماعي هو نتاج مباشر للصراع، ومن واجب المهمتين ملfill العدالة الانتقالية تناول هذه الانتهاكات ومعالجتها بطريقة مجانية، وعليهم تحديد برامج التوعية وجرحضر المراة للواتي تعرضن لمختلف الانتهاكات، بما فيها الحقوق الكاملة للأطفال المولودين نتيجة الاغتصاب. والعلاج النفسي للأثار طويلة المدى التي ستعاني منها النسوة.

كما أن وجود النساء في كافة المجالس والهيئات العاملة ملfill العدالة الانتقالية يعد شرطاً أولياً، يضمن نجاح هذه الهيئات في معالجة ملفات الانتهاكات القائمة على النوع الاجتماعي بطريقة مجانية.

إن أي برنامج للعدالة الانتقالية، لا يضع النوع الاجتماعي في مقدمة اعتباراته، يعد برنامجاً قاصراً، لأنه يطيح بحقوق فئة هي الأضعف والأكثر تعرضاً للانتهاك، ولا سيما في ظل التقليد الاجتماعية والبني الفكرية المحافظة.

لهذا تتعالى أصوات مؤسسات المجتمع المدني للعنابة بأوضاع النساء (من ضحايا فترات الصراع والحكم الاستبدادي) وذلك لاعتراض آليات العدالة الانتقالية الاحترافية والقادرة على تصحيح الأوضاع التمييزية ضدهن.

أهمية بحث النوع الاجتماعي في الانتهاكات في سوريا. تعددت الأساليب والأدوات المستخدمة في الصراع العنيف الذي تشهده سوريا. فقد استخدم العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي بشكل منهجه؛ باعتباره سلاحاً من أدوات هذا الصراع، كما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، حول العنف الجنسي المرتبط بالصراع الصادر في نيسان ٢٠١٦، حيث اشتمل التقرير على توصيف طبيعة هذه الانتهاكات، ودعا الأطراف للكف عن استخدام العنف الجنسي كأحد تكتيكات الحرب.

تكمّن أهمية بحث النوع الاجتماعي للانتهاكات التي ترتكب في سوريا، في أنها تتعلق بالمرأة، وهي الطرف الأكثر عرضة للانتهاكات في أي نزاع، خاصةً أن الإساءات الموجهة للمرأة تكون أكثر عرضة للتتجاهل. كما أن مأساة النسوة اللواتي تعرضن لانتهاكات هي مأساة مضاعفة، وتختلف عن معاناة الرجال، لأنهن من منظور العادات الاجتماعية المحلية في بعض المناطق، ومُجرّد خروجهن من المعتقدات ينظر إليهنّ بوصفهن مصدر عار؛ وهذا فإن معظم اللواتي تعرضن لأي نوع من الانتهاكات أو للتعذيب الجسدي والنفسي يختزن التواري والصمم المطبق، وعدم البوح بأي حرف عتاً جرى لهنّ.

أنواع «الانتهاكات القائمة على النوع الاجتماعي» المرتكبة في سوريا: ترتكب على مدار الساعة مختلف الانتهاكات بحق النساء السوريات، وتصل جسامتها إلى حدّ أنها تشكّل جرائم ضد الإنسانية:

آ - الانتهاكات التي ترتكبها قوات النظام ومن يخالفها: تتعزّز النساء للاعتداءات في مراكز الاعتقال، وأثناء مداهمة المنازل وتفتيشها. وترواح الانتهاكات بين التعتيبي والتحرش إلى الاغتصاب المتكرر والوحشي، في كافة أماكن التوقيف.

- كما تتعزّز النساء لكتير من هذه الحالات على نقاط التفتيش العسكرية المنتشرة.

- تتعرّض النساء للخطف من قبل الدوريات في أي مكان تواجد فيها الدوريات.

- تحدثت الكثير من المعتقلات عن حالات التعري الإيكولوجي، حيث تحرّر مجموعات من النساء على البقاء عاريات لساعات طويلة بوجود العناصر، وعلى أن يستخدمن الحفاظات بوجود الحراس.

- ترتكب مختلف الاعتداءات الجنسية التي تصل إلى حد الاغتصاب بحق المعتقلات والمختطفات والمختطفات قسرياً (اللواتي يجهل ذويهن أو ماكن تقيقهن أو الجهة التي تتحجّرن بسبب تعدد الجهات الرسمية والميليشيات التي تملأ المشهد السوري).

- لا يمكن لهذه الانتهاكات أن تتحول إلى سمة عامة، تشمل كافة مناطق سيطرة النظام وسجونه، لو لم تكن ممنهجة بموافقة النظام «الصريحة أو الضمنية» كما أن تعدد الجهات الرسمية والميليشيات شبه الرسمية والقوى الحليفة على كثرتها خلقت الإزدواجية وضياع المرجعية؛ فلم تعد هناك أي سلطة تدعى أنها صاحبة القرار على الأرض السورية، وهذا قد أطمأن الجرمون لعدم مسأله لهم عن أي جرم يقترفوه «لأن نقاوة الإفلات من العقاب هي السائدة».

## تركيا تواجه النفاق وقلة الأخلاق الغربية

جمال قارصلي

نائب مالي سابق من أصل سوري



إشارات الاستفهام؟ هل قدمت الولايات المتحدة الأمريكية، إلى يومنا هذا، الإثباتات الدامغة من أجل اعتقال هؤلاء الناس؟ ولماذا لم يتم محکتمهم؟ هل نبه أحد الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنه لا زالت عقوبة الإعدام تُنفذ في أغلب ولاياتها؟ وهل نبه أو حذر أحد السلطات البلجيكية أو الفرنسية أو البريطانية، بعد كل عملية إرهابية تتم في بلادهم، كيف عليهم أن يتعاملوا مع الإرهابيين؟ في الانقلاب الذي قام به الجيش التركي، بقيادة الجنرال «كتناع إفرين» في ١٢ أيلول من عام ١٩٨٠ تم اعتقال حوالي ٦٥٠ ألف شخصاً، ومنهم كان حوالي ٥٠ ألف كردي، وأصدرت المحكمة ٥١٧ حكماً بالإعدام وتم تنفيذه فقط في ٥٠ حالة، وكذلك تم فصل ٣٠ ألف مواطناً من أعمالهم، وجرح ١٤ ألف شخصاً من الجنسية التركية وترحيل ٣٠ ألفاً آخرين، ووفاة المئات في ظروف غامضة، تحت التعذيب، وكذلك جلس عشرات الصحفيين ومنع عرض أكثر من ٩٠٠ فيلماً. هل سمعنا آنذاك أصوات تنبية أو رأينا أصحاب تحذير موجهة إلى الانقلابيين العسكريين في العالم؟

لقد تبيّن مؤخراً أن الانقلابات العسكرية الثلاثة التي سبقت هذا الانقلاب الفاشل في تركيا كانت المخابرات الأمريكية ضالعة فيها، وليس بعيداً أن تكون هي كذلك ضالعة في محاولة الانقلاب الأخيرة. إذن أين بقيت المصداقية التي تتشدق بها الأنظمة الديمقراطية بدفعها عن الديمقراطية في العالم، وهي التي تدعم الانقلابات العسكرية ضد الحكومات المنتخبة شرعاً في الكثير من الدول، وعلى سبيل المثال ما حصل في الجزائر ومصر والآن في تركيا.

ما يضحكني هي التهديدات التي تطلقها دول الاتحاد الأوروبي باتجاه تركيا بين الحين والأخر، وذلك بأنها ستنهي المفاوضات الجارية في بروكسل من أجل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، إذا ما قامت تركيا بعمل كذا وكذا، وكان من يدخل هذه المنظومة يكون قد دخل الجنة.

تركيا عضو في الناتو منذ عام ١٩٥٢، وهي التي قدمت طلباً للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، أو التسميات التي سبقته، في عام ١٩٦٣ وظل هذا الطلب موضوعاً في الثلاجة إلى عام ٢٠٠٥، حين بدأت المفاوضات حول انضمام تركيا إلى هذه المجموعة، وإلى يومنا هذا لا زالت الأمور تراوح في مكانها، بالرغم من دخول دول كثيرة في الاتحاد الأوروبي والتي كانت عضواً في حلف وارسو المعادي لحلف الناتو، والتي هي أضعف اقتصادياً وتطوراً من تركيا بكثير. الانطباع الذي يظهر هو أن هنالك من يعمل على أن يظل الاتحاد الأوروبي «نادياً» مسيحياً وأن لا تدخلة أي دولة مسلمة. أما نتيجة الاستفتاء الأخير الذي حصل في بريطانيا، فتبين أن هذا «النادي» أصبح عيناً على بعض أعضائه وأن هنالك من يريد أن يغادره وبأسرع وقت ممكن.

على العالم الغربي أن يكف عن التشدق بدفعه عن الحريات والديمقراطيات في العالم، وحسب مراقبتي للأوضاع، فإن هذه الأنظمة أصبحت ترى في النظام الديمقراطي، في بعض الدول، عائقاً أمام استغلالها، وهذا فهي تفضل التعامل مع العسكري على المؤسسات الديمقراطية المنتخبة من الشعب، وعلى الدول العظمى في العالم أن تعني أن عصر الانتدابات والوصايات قد ول من دون رجعة، وأن شعوب العالم أصبحت واعية، وهي تصر على أن تدير شؤونها بيدها وتقرر مصيرها بذاتها، وأن إرادة الشعوب لا ثقهر.

دائماً شراسة، مع بداية كل عملية انتخابية تحصل في تركيا، حيث يتتابع المراقب الشعور بأن الحملة الانتخابية تحصل في الدول الغربية، وليس في تركيا، وأن وسائل الإعلام الغربية قد أخذت على عاتقها مهمة الدعاية للأحزاب التركية المتأوهة لسياسة الرئيس أردوغان. هذا الانحياز السافر الواضح لفت حتى أنظار بعض أصدقائي في ألمانيا، من الذين لا يتوافقون مع سياسة حكومة حزب العدالة والتنمية.

على سبيل المثال والصادفة، يوم البارحة قتلت الشرطة الألمانية مراهقاً من أصول أفغانية رميًّا بالرصاص، عندما قام بهاجمه ركاب أحد القطارات، بشكل عشوائي، وكان يحمل معه فأساً وسكيناً، وذلك بالقرب من مدينة فورتسبرغ الألمانية. لم يكن ممكناً القبض على هذا المراهق من دون قتله، وذلك بإطلاق الرصاص على أماكن معينة في جسده لإعاقته ومن ثم القبض عليه؟ والسؤال الذي يخطر ببال كل من يتابع الأعمال الإرهابية التي تحصل في الدول الغربية: لماذا يتم قتل كل الذين يقومون بعمليات إرهابية في الدول الغربية، وليس القبض عليهم، وبعد قتلهم تخرج علينا منظمة إرهابية تدعى الإسلام وتنسب منفذ العملية إليها؟



من المضحك أن الكثير من الدول الغربية لم تصرح عن موقفها من محاولة الانقلابية التي حصلت في تركيا إلا بعد أن تأكدت من فشلها تماماً، وأول شيء قامت به هذه الدول هو تنبية وتحذير وتدكير الحكومة التركية بالطريقة القانونية التي يجب عليها أن تعامل بها مع مخاططي وداعمي ومنفذ الانقلاب الفاشل، وحتى نسيت هذه الدول أن تتأسف على عدد الضحايا الكبير الذين سقطوا بسبب هذا العملية الانقلابية الفاشلة.

هل سمع أحدٌ ما بأي تنبية أو تحذير تم توجيهه إلى الولايات المتحدة الأمريكية بما يجب عليها أن تقوم به بخصوص معتقلين غواتيمانو، وذلك بعد أحداث ١١ أيلول، والتي لا زال يوجد حولها الكثير من

عزيزى القارئ، هل يمكنك أن تتصور كيف ستكون ردة فعل السلطات الألمانية، إذا ما قامت طائرات F16 التابعة للسلاح الجو الألماني بتدمير جزء من البوندستاغ ومبني المستشارية الألمانية الواقعة مقابلة؟ وأن مروحيات تابعة للسلاح الجو الألماني مليئة بالجنود تطير إلى مكان إجازة المستشارية الألمانية أنجلا ميركل في جزيرة سولت Syrt الواقعه في بحر الشمال من أجل اعتقالها أو قتلها؟ وكذلك طائرات مروحية أخرى تعمل على تدمير مركز النخبة الألمانية لمحاربة الإرهاب GSG 9 في مدينة بون، وتقتل حوالي ٥٠ عنصر منهم؟ وبأن واحد تشن مروحيات أخرى هجوماً مbagata على مركز المخابرات الألمانية في برلين، وتلقي الصواريخ على وزارة الداخلية الألمانية؟ وبشكل مواز تقوم وحدات من الجيش الألماني بالمحاولة على السيطرة على مطارات فرانكفورت وبرلين وميونيخ وهامبورغ ودوسلدورف؟ وإضافة إلى ذلك يتعاون الكثير من أعضاء ومؤيدي «الحزب البديل من أجل ألمانيا» AfD مع العسكر والشرطة والقضاء وبباقي مؤسسات الدولة من أجل إنجاح الانقلاب العسكري؟ وكذلك من عدة دول مجاورة لألمانيا يتدفق الكثير من الإرهابيين إلى داخل ألمانيا للقيام بأعمال تخريبية من أجل جعل ألمانيا الاستقرار البلاد، وضرب الاقتصاد الألماني بشكل كبير؟ وكذلك بأن الألوية الحمراء RAF قد بدأت أنشطتها الإرهابية من جديد، وأخذت مركزاً لها في جبال الألب على الحدود الألمانية النمساوية ومن هناك تدير عملياتها الإرهابية ضد الدولة الألمانية؟ وكذلك عدد كبير من جنرالات الجيش الألماني يقومون بمحاولات انقلابية، يسقط ضحيتها المئات من الشعب الألماني؟ وأن السلطات الألمانية تعلم أن هذه المحاولة الانقلابية دعمها وخطط لها عدة أجهزة استخباراتية عالمية؟

لو حصل هذا كلها على الأرض الألمانية هل كان يستطيع أحد أن يتجرأ على رفع إصبع التنبية في وجه السلطات الألمانية لما تقوم به ضد هذه الأعمال التخريبية التي حصلت في داخل البلاد، ولو أنها قامت باعتقال مئات الآلاف من المتورطين في العملية الانقلابية الفاشلة؟

إن سياسة العالم الغربي لا زالت تتعلق من مفهوم الوصاية والانتداب على الدول الأخرى، وكانت لا زلت نعيش في حقبة القرون الماضية، وأن معايير وقيم العالم الغربي هي الصحيحة، وعلى العالم كله أن يتبنّاها ويقتدي بها، ومن يخالفها يعتبر من خارج منظومة العالم المتحضر.

ما يلفت النظر ويدعو للدهشة والاستغراب هو الهجمة الإعلامية الشرسه التي يتعرض لها الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، من الكثير من الوسائل الإعلام الغربية، حيث إن ما تنشره وتبثه هذه الوسائل أصبح يدعو إلى القرف والاشتعاز. هذه الهجمة لم تبدأ في ليلة ١٥ تموز، ليلة الانقلاب الفاشل على الشرعية في تركيا، بل هي قائمة منذ عدة سنوات وبشكل سافر. هدف هذه المؤسسات الإعلامية المنحازة هو شيطنة شخصية الرئيس التركي، وقلب الحقائق رأساً على عقب، وإلقاء الضوء على ما يحصل في تركيا من زاوية معينة فقط.

الإعلام الغربي يعمل على حصر كل الدولة التركية بشخصية الرئيس التركي أردوغان، وكأنه في تركيا لا يوجد لا مؤسسات دولة، ولا أنظمة، ولا قوانين تدار بها البلاد، وأن الشعب التركي غير موجود على الإطلاق. هذه الشراسة والأخيارات، ضد الرئيس أردوغان، وصلت إلى حد عدم المهنية وقلة الأخلاق، وهي تزداد



MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

[www.ortadogumedyalitim.com](http://www.ortadogumedyalitim.com)



Safak  
RADIO Gaziantep Fm 98.0

[www.safakradyo.net](http://www.safakradyo.net)

98.0

Türkçe



SAFAK  
KURDI

[www.safakkundi.com](http://www.safakkundi.com)

97.4

Kürtçe



FECCR  
RADIO

[www.fecrradio.com](http://www.fecrradio.com)

103.2

Arapça



israk

الإذاعة والتلفزيون

اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة مخبر الشام

Türkçe ve  
Arapça

HER كل YERE مكان

ZAMANINDA في وقته



[www.ptt.gov.tr](http://www.ptt.gov.tr)

[/PTTKurumsal](#)

[/Ptt.Kurumsal](#)

[/pttkurumsal](#)

## جمعية إيلكدر تطلق مسحراً من أجل ترميم المدارس في مدينة الباب İyilikder El-Bab'daki Okulların Onarımı için Çalışma Başlattı



أطلقت جمعية إيلكدر مشروعًا لترميم خمس مدارس تضررت في مدينة الباب السورية، بعد معاييرها والاطلاع على حالتها. وتواصل الجمعية أعمال الإغاثة والمساعدات في المنطقة التي طهرها الجيش السوري الحر من الإرهاب بدعم من القوات المسلحة التركية في شمال سوريا. وفي هذا الإطار توجه إلى مدينة الباب فريق برئاسة منسق الجمعية في سوريا محمود قاچازار، للاطلاع على حالة تلك المدارس التي تضررت من الحرب. وطاف الفريق على مدارس الفاروق عبد الحميد وعليل قريض عبد الله وطه، وتفقد حالتها. وقد تبين أن أكثر تلك المدارس قد تضررت مبنيتها بشكل كبير. وسجل الفريق تلك الأضرار لتبليغ أعمال الترميم الازمة.

İyilikder ekipleri Suriye'nin El-Bab şehrinde hasar gören 5 okulu inceleyerek onarımı için çalışma başlattı. İyilikder, Türk silahlı Kuvvetleri ve Özgür Suriye Ordusu tarafından Suriye'nin kuzeyinde terörden temizlenen bölgelerde yardım çalışmalarını sürdürmeye. İyilikder Suriye Koordinatörü Mahmut Kaçmazer başkanlığında ekip Suriye'nin El-Bab kentine giderek savaştan zarar gören okullarda incelemelerde bulundu. El-Bab kentinde bulunan El Faruk, Abdulhamit, Alil Kırız, Abdil İlah ve Taha Okullarını gezen heyet, okullarda incelemelerde bulundu. Bir çoğunun ağır hasarlı olduğunu tespit edilen okul binalarını gezen ekipler binaların eksiklerini not ederek onarılması için gerekli çalışmaları başlattı.



## أخذ الخبز اليابس من الجيران وأبلله وأطعمه لأطفالى 'Komşulardan Aldığım Kuru Ekmeği İslatıp Çocuklara Yediriyorum'

ينتظر ٤ آلاف من الأطفال السوريين الماخرين في الغوطة الشرقية مساعدات عاجلة، بعد أن قتلت قوات الأسد ١٢ ألف طفل. وتشهد الغوطة الشرقية نقصاً كبيراً في المواد الغذائية، الأمر الذي يجعلها تواجه أزمة إنسانية كبرى، بعد خمس سنوات من الحصار الذي تفرضه عليها قوات الأسد والمجموعات الإرهابية الموالية لها. وتعتمد النظام إدخال المواد الغذائية والمساعدات إلى المنطقة التي يعيش فيها نحو ٤٥٠ ألف إنسان. ويوجد في الغوطة الشرقية نحو ١٢ ألف طفل فقدوا آباءهم في المجتمعات المتواصلة منذ نحو خمس سنوات.

Beşar Esed rejiminin, askeri kuşatmadada tuttuğu Doğu Guta'da babaları rejimin saldırılarda ölen 12 bine yakın çocuktan, 4 bini acil yardım bekliyor. Yiyecek sıkıntısının yaşadığı Doğu Guta'da yaşayanlar büyük bir insani krizle karşı karşıya. Beşar Esed rejiminin, askeri kuşatmadada tuttuğu Doğu Guta'da babaları rejimin saldırılarda ölen 12 bine yakın çocuktan, 4 bini acil yardım bekliyor. Başkentin doğusundaki Doğu Guta, yaklaşık 5 yıldır Esed rejimi ve destekçisi yabancı terörist grupların askeri kuşatmasında bulunuyor. Rejim, 450 bin civarında kişisinin yaşadığı bölgeye insani yardım girişlerine izin vermiyor. Yaklaşık 5 yıldır süren yoğun saldırılarda, 12 bine yakın çocuğu yetim bıraktı.



## نظام الأسد يواصل هجماته على «مناطق عدم الاستبان» Esed Rejimi "Çatışmasızlık Bölgeleri" Ne Saldırmaya Devam Ediyor



## مقتل ٨٤ مدني في الرقة Rakka'da 84 sivil öldü



قتل ٨٤ مدني وأصيب ٩٠ في هجمات شنها أمس وأول أمس على مدينة الرقة التحالف الدولي برعمادة الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركة تنظيمي PKK و PYD الإرهابيين. تحت وسم «الرقة تباد بصمت» أعلنت عن تلك الأرقام في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، شبكة من النشطاء المعارضين لتنظيمات داعش و PKK و PYD الإلهامية.

ABD öncülüğündeki uluslararası koalisyon ile terör örgütü PKK/PYD'nin Rakka kentine dün ve önceki gün düzenlediği saldırılarda 84 sivil öldü, 90 sivil yaralandı.

Suriye'de Rakka'ya düzelnenen saldırılarında dün ve önceki gün toplam 84 sivil hayatın kaybetti, 90 sivil yaralandı.

“Rakka sessizce katlediliyor” isimli DEAŞ ve PKK/PYD karşıtı yerel aktivist ağı, sosyal medya hesabında, ABD öncülüğündeki uluslararası koalisyonun ve terör örgütü PKK/PYD'nin Rakka kentine 26 ve 27 Temmuz'da düzenlediği saldırılarda 84 sivilin yaşamını yitirdiği, 90 sivilin yaralandığı bildirdi.

## عشرات الآلاف ينزلون إلى الميادين من أجل المسجد الأقصى

### On Binler Mescid-i Aksa için Meydanlarda!



شهدت مختلف أنحاء تركيا احتجاجات ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي عمد إلى إغلاق المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى أمام المصلين. وفي «جمعة الغضب» نزل عشرات الآلاف من الميادين احتجاجاً على الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة في محيط المسجد الأقصى... وعبر المحتجون عن غضبهم من الاحتلال الصهيوني للمسجد الأقصى. وفي الاحتجاجات التي شهدتها كافة الولايات التركية بعد أداء صلاة الجمعة دعا المنظاهرون إلى إعادة فتح أبواب المسجد الأقصى أمام المصلين بشكل عاجل. وشاركت كافة الفروع والمؤسسات التابعة لمنتدى الأناضول في تلك الاحتجاجات.

Müslümanların ilk kiblesi Mescid-i Aksa'yı ibadete kapanan İsrail'e yurt genelinde yapılan protestolarla büyük tepki gösterildi. 'Öfke Cuma'sında on binlerce kişi meydanlardaydı... Siyonist İsrail'in Mescid'i Aksa işgalinin ardından tüm Türkiye işgale tepki vermek için meydana indi. Cuma namazının ardından Türkiye'de tüm illerde düzenlenen protesto gösterilerinde Mescid'i Aksa'nın biran önce ibadete açılması talep edildi.

Yapılan protesto eylemlerine Anadolu Platformu da bütün bileşenleriyle katıldı.

## فرحة التلاميذ بالمدرسة الصيفية Yaz Okulu Heyecanı Devam Ediyor

يواصل الأطفال الدراسة والاستمتاع باللعب في المدارس الصيفية التي تحضنها مختلف أنحاء ولاية غازي عنتاب. ومدف قضاء عطلة الصيف بشكل مفيد أكثر، تقدم المدارس الصيفية التي افتتحت تحت شعار «ندرس ونخن نلعب» دروسها للطلاب في الفترة الممتدة من ٢٠ تموز إلى ٤ أغسطس في جمعيات الأحياء ومركز وقف بلبل زاده. وتواصل دروس المدرسة الصيفية في المبني المركزي للوقف إعدادية سونج بحاء الدين تيمور. وفي جمعية سنت إبراهيملى بحى إبراهيملى، وفي جمعية ييلماز في حى عازى كىنت، وفي جمعية فيداندر بحى جنگيز توپول، وفي جمعية مروة شهر في حى مروة شهر، وفي جمعية شهره كوسى في حى شهره كوسى. ويستفيد من المدرسة الصيفية تلاميذ في أعمار تراوحت بين ٩ و ١٥ سنوات و ١٥ عاماً.

Gaziantep genelinde düzenlenen yaz okullarında çocukların eğlenceleri devam ediyor. Çocuklarımıza yaz aylarını daha verimli geçirmeleri amacıyla «Eğlenerek Öğreniyoruz» sloganıyla 3 Temmuz - 4 Ağustos tarihleri arasında yapılan yaz okullarımız semt derneklerimizde ve Bülbülzade Vakıf merkezinde devam ediyor. Vakıf merkezindeki yaz okulu Sevinç Bahattin Teymur İmamhatip Ortaokulunda yapılrken, İbrahimli semtinde Semt-i İbrahimli Derneği, Gazikent semtinde Bilmeler Cengiz Topel semtinde Fidander, Merveşehir semtinde Merveşehir Derneği ve Şehreküstü semtinde Şehreküstü Derneği de yaz okulları devam ediyor. Yaz okullarına 9 ila 15 yaş gurupları arasındaki çocuklar kabul ediliyor.



في الثورة والتحول...  
وكسر الأطواق...

د. حمال الشويفي

کات و صحفي سوی

منذ فجر الربع العربي والعالم برمتها يقف مشدوهاً أمام الحراك الشعبي الكثيف الذي ملاً الساحات والمدن والشوارع، وكان عدوى الثورات تتنقل عبرالإسلامي، بالإشارات، بالعقلية التواصلية المحدثة التي اقترحتها الفيلسوف بورغان هابرماس، لكسر هيمنة منظومة العولمة وطوق أسرها للإنسان وحريته، بالتفاهمات بكل اللغات الحديثة، منها والقديمة موحدة الصوت في التغيير، في التحرر، في الحلم بالدولة والقانون، ولم يفت العالم المتقدم يناور في مساند كما يلعب على توضاعها ويهادن في حسم مواقفه العملية منها وهو -أي العالم المتقدم- يعي تماماً ما ستحدده هذه الثورات في سياق العالم أجمع وإراججه أخلاقياً أمام جمهوره وهو الضالع في الديموقراطية وحقوق الإنسان! فلم يفت برسوف وينقل من مدينة مدينة مؤتمر تلو مؤتمر، جنيفات، آستانات، موسكوات وقاهرات، واللعب على جبال لوقت، فقط حتى يرضي الجمع السوري موقف الخاسر الكلبي، ليقطع على الربع العربي فورته، والثورة السورية خاصحة حلم تحقيق الدولة الوطنية...

نحن، وزن الريشة في العالم، لكننا الجبل الراسخ في الأرض مهما تشردنا، فعل الكون المغير وجه التاريخ مهما صرخ علينا أو عين من سياسي العالم، فالتغيير، والثورة، هي لرفع المظالم التي تصبو لإسقاط الشعارات والأيديولوجيات التي دامت أنظمة القهر والاستبداد والجحود على تقديمها وجية وهيبة خادعة مستدامة للمواطن كالوحدة والحرية وتحريف الأرضي العربية الخلتة، وهي التي لم تحرك منها ساكناً بل تأطت خلفها مرة ممانعة ومرة مقاومة ومرة مسلمة آخر، فضفاضة لحد التماهٍ، في لعنة الأمم في التنسيف والتاحٍ ...

التغيير والثورة للتخلص من الميزانيات العسكرية الكبيرة التي تصل لحد ٨٥ بالمئة بغية التغطية على السرقات والمحسوبيات، واستنزاف كامل الموارد المجتمعية وليس فقط، بل لتهبيش القدرات التنموية المجتمعية في الصحة والتعليم والقضاء والحياة المدنية حتى تبقى كلها منحلة في سياق النظام العسكري / الأخي المهيمن والتابع معاً. التغيير والثورة للخروج من عتمة الاستبداد إلى فضاء الحرية الأوسع فضاء الابداع والامكانيات المجتمعية المتحركة في سياق بناء الدولة الوطنية المعتمدة على مواردها المادية المنهوبة وتوظيفها في مصلحة الكل الجماعي لا الأسرة الحاكمة فقط، وأليست لاقتناص سلطة فقط لغريق دون سواه، ولعارضه دون غيرها خاصة تلك التي تتبع في وارib وهالib أحزاب السلطة ومعاضتها الواههة في اقتناص، منجزات الثورات للبيوم.

الصراع هو السيرة الأطول والأكثر وضوحاً في تاريخ البشرية منذ هايل وقابيل، منذ الأسطورة الأدبية الأولى لقصة الخلق، مروراً بالأساطير اليونانية والرومانية القديمة والبابلية والفينيقية والفرعونية وصولاً إلى الأيديولوجيات الدينية ومناهجها، إلى مقتضيات الثورة البرجوازية ورسوخها العالمي في الصراع على مركز النفوذ والسيطرة والتحكم. الصراع هو المغالبة المحسومة بين خاسر ورابح «حسابياً»، وهذا ما يتوهّمه أصحاب السلطة ومعارضيها سياسياً ذلك يسقطون في حسابات الجشع والاحتكار والفنى المتشوّي الميت، بينما الصراع هو هوية التطور والتقدم فهو البحث الدائم عن معنى للحياة يجب عن أستئلة الوجود والهوية والتعلق، الصراع لا ينتهي عند سقوط سلطة واستبدادها باخري بل لم تكن تاريخياً إلا لحظة من لحظاته، التغيير لحظة من لحظات الصيغة التاريخية للمجتمعات

نـد يـنهـي حـالـة صـرـاع مـحـسـوـسـة وـلـكـه يـفـتـح طـرـيق إـلـى حـالـات أـخـرـى. الـصـرـاع الدـامـي الـذـي تـشـهـدـه الـمـنـطـقـة بـرـمـتها خـاصـة في سـورـيا وـالـيـمـن وـلـبـيـا وـالـعـرـاق، وـبـوـادـر اـنـتـقاـلـها لـمـصـر، لاـيـكـن أـنـ تـفـسـرـه نـظـرـيـة الـمـؤـامـرـة الـعـمـيـاء تـلـكـ، وـلـاـ يـكـنـ أـنـ تـحـلـ عـقـدـهـ فيـ فـصـولـ أوـ مـقـولاتـ كـبـرـتـ أـمـ صـغـرـتـ... دـمـوـيـةـ الـمـشـهـدـ، وـأـكـثـرـ مـأـسـوـيـةـ فيـ سـورـياـ، تـدـلـلـ عـلـىـ مـدـىـ تـمـسـكـ وـصـلـفـ السـلـطـةـ الـحـاكـمـةـ فـيـمـاـ كـانـتـ تـحـكـمـهـ منـ مـيـزـاتـ تـارـيخـيـةـ، وـعـلـىـ كـمـ الدـعـمـ الـتـيـ كـانـتـ -وـمـاـ زـالـتـ- تـتـلقـاهـ مـنـ مـحـاـوـرـ إـقـلـيمـيـةـ وـدـولـيـةـ عـدـدـةـ، وـمـهـمـاـ تـعـدـدـتـ الـأـسـبـابـ وـالـتـائـجـ فـيـ تـحـلـيلـ وـتـحـدـيدـ مـاهـيـةـ الـصـرـاعـ وـمـسـارـهـ، حـسـبـمـاـ بـاـتـ تـحـدـدـهـ القـوـيـةـ الـإـقـلـيمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ الـفـاعـلـةـ فـيـ الـمـلـفـ السـوـرـيـ، آـسـتـانـاـ قـادـمـةـ، جـنـيفـاتـ أـخـرـىـ، مـنـاطـقـ نـفوـذـ إـقـلـيمـيـ روـسـيـةـ اـيرـانـيـةـ تـرـكـيـةـ.. أـيـاـ تـكـنـ، لـنـ تـقـفـ الـمـسـأـلـةـ هـنـاـ وـلـنـ تـتـوقفـ الثـوـرـةـ عـنـدـ حـدـودـ، بلـ سـتـبـقـيـ لـسـمـةـ الـأـبـرـزـ لـهـاـ هوـ سـقـطـ أـيـدـيـوـلـوـجـيـاـ السـلـطـةـ وـمـخـاـبـيـهاـ سـوـاءـ عـنـدـ الـأـنظـمـةـ الـحـالـيـةـ أـوـ مـنـ الـمـارـضـةـ الـتـيـ يـكـنـ أـنـ تـحـلـ مـكـانـهـ، وـسـتـسـقـطـ أـيـ أـيـدـيـوـلـوـجـيـاـ شـمـوليـةـ قـادـمـةـ لـلـحـكـمـ سـوـاءـ كـانـتـ عـسـكـرـيـةـ اوـ دـينـيـةـ اوـ وـصـائـيـةـ مـتـعـدـدـةـ لـجـنـسـيـاتـ. هـذـاـ التـقـدـمـ الـمـذـهـلـ فـيـ حـرـكـةـ الـوـاقـعـ كـافـيـاـ لـاحـتـدـامـ الـصـرـاعـ السـوـرـيـ خـاصـةـ وـالـعـرـيـ عـامـةـ وـيـضـعـهـ خـارـجـ الـجـنـسـيـاتـ. سـاقـ، الـمـارـشـانـ اـنـ سـمـمـ حـلـأـهـاـ أـمـ غـيـرـهـ مـعـ حـيـةـهـ؟ـ سـمـهـ الـأـمـاـءـ كـمـ ثـمـةـ حـلـةـ سـتـمـلـدـ وـاحـدـاـ حـلـةـ

سياسيين مرتقبون في يسكون، طرطوسية، ودير طربة، كل من مسأله الأولى هو تزويج سوريا المعاصر والمنطقة برمته. وتعتقد كلما اقتربت من تحقيق أهدافها الأولى ولازالت الأيام سجال في تاريخ سوريا المعاصر والمنطقة برمتها. يديولوجياً السلطة هي الساقطة لليلوم وبحكم الواقع، وإن تأخرت قرارات إنجازها، وما الروح المائمة في فضاء منطقة وكل التضحيات الجسام التي يبذلها الشعب في ذلك إلا دليل على أن الصراع القائم اليوم، وإن ثبوتاً لسياسة والسلطة عنوانه الأبرز، وطغت عليه سمة الحرب والقتل والتدمير، إلا أنه صراع عميق في سؤال الموية والأمة، فـ«الحق لم يصبه الناس في كل وجهه، ولا أخطئوه من كل وجهه، بل أصحاب منه كل إنسان جهة» ححسب ما قال أبو حيان التوحيدي، والخروج من شبهتي الزمن والسياسة، ولنقل معنى آخر شبهتي الوجود المغلق في دائرة الاستبداد وكسر أطواق التقوّع السياسي الأيديولوجي والديني الإثنى وانكاساتهم في سلوكنا التنافري، في حوارنا التحاجزي، في موضوعة قهراًنا اليومي، كسر الأطواق إلى ما لا نهاية، هو ثورة لازمة في سياق تشكيلنا المعرفي اليوم، عنوانها العريض النقد والنقد الكثيف المعمق، فقد نخطئ مرات وقد نصيب مرات، وربما يخالفنا الحظ إذا ما تأملنا وتفكرنا وتحاورنا وتواصلنا كرسوبيين وحسب، بلا أي أجندة أخرى.

مؤتمر جنيف توقف وحرية  
السوريين ليست على الأبواب

בב מומנט

ات و اعلامی سو ری



لم يحدد دي ميستورا موعداً لمؤتمر جنيف القادم ليكون في مهب الريح؛ وبالتالي راح النظام السوري يطلق تصريحاته بأن جنيف لن يكون إلا ناجحاً لما جاء به مؤتمر آستانة المنصرم، وخاصة ما توافق عليه الضامنون الثلاثة روسيا وتركيا وإيران؛ ومن ثم فإن هناك من يعتقد أن الإدارة الترامبية الجديدة لم تتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً من مجريات الأوضاع السورية، إبان القرصنة الأميريكية للشعيرات التي أوحى للكثيرين بأن سياسة أميركية جديدة هي ما سوف يتمخض عنه حراك الخارجيين

الأميركية، عبر لقاءات موسكو ومن ثم واشنطن وما بينهما؛ إلا أن المتبقي لما جرى ويجري يتبيّن ماهية السياسة الأميركيّة، والضغط المستمر على الروس، ومحاولة لجم الدب الروسي الذي ظن أن الساحة السورية باتت مجالاً للسباحة واللعبة دون إمكانية الإعاقة أو التوقف.

السوريون عموماً، والمعارضة منهم، ما زالوا غير مقتنعين بنتائج إيجابية مرجوة من مؤتمرات جنيف، وبالتالي فإن ما سيتمخض عنه أي مؤتمر جنيف لا ييلو أنه أكثر من فارٌ صغير، حسب العديد من المحللين، وكذلك المعاضة العسكريّة أو السياسية.

استطاعت (إشراق) آراء بعض السياسيين والناشطين والإعلاميين حول هذا الموضوع؛ فأكمل الباحث الدكتور مروان الخطيب قائلاً: «أعتقد أن ملايين الشورة السورية قد خرجت من يد السوريين، والوضع الدولي غير واضح حالياً لصياغة وضع جديد في المنطقة، وبالتالي الجولات الجديدة لن تأتي بجديد يفيد السوريين». وأضاف فيما يخص الدور الأميركي المأمول: «الوضع الأميركي حتى اللحظة غير جاوز لفرض وصياغة رؤياه في المنطقة، فما زالت الأوضاع الأميركيّة الداخلية ما يشغل الإدارة الجديدة، إضافة إلى ربط علاقتها مع حلفائها لانتظار بضع أشهر أخرى لتكون الإدارة الأميركيّة جاهزة للتدخل الملف السوري بشكل كامل». وقد شكل الدكتور الخطيب بته بقوله: «ملف آستاناء لم يعن شيئاً سوى للموقعين عليه، وبالتالي استراحة يلجم فيها المتحاربون عندما يرغبون، وبعد استجماع قراراته أي أثر».

الحادي عشر پس من زیر سری عکس مداخله اسلامی، و حقیقت مسیحی آمریکا مداخله اسلامی، همه  
الحادیث یدور من حوالي ٤ سنوات ولم نر حق الان إلا وهماً  
ولم يرتفع أي مثال ليكون حقاً مناطق آمنة للشعب السوري». .  
الناشط في المجتمع المدني بالداخل السوري وعضو المجلس  
المحلي لمدينة أريحا جمال سليمان، قال: «لا تتوقع أي خير من  
أعدائنا، كما أنت لا تتوقع خيراً من الولايات المتحدة الأمريكية،  
إضافة إلى ذلك فإننا لا تتوقع الخير من اتفاق آستانة سيء  
الصيت، حيث لا يمكن لأعدائنا أن يعطونا حقنا، ونقولها  
بصراحة الحق يؤخذ ولا يعطي».

**الناشط جلال العلي الحميد** قال عن مؤتمرات جنيف: «كل المؤتمرات عبارة عن كسب للوقت لإجهاض الثورة وفرض حلول تناسب مع مصالح الصهيونية العالمية ومشروعها التقسيمي التدريجي بطرح المركبة الإدارية، أو الحكم الذاتي أو الفيدرالية. والدليل دعم إسرائيل وأميركا للميليشيات الكردية الانفصالية».



## الديكتاتور ذو الرقبة الطويلة حوار مع الشاعر حمزة رستنawi

جافو بـسـنـسـه

فاص و صحف سعید

س- هل يُعد ديوانك من خلال العنوان سياسي بحق؟  
ج- لا.. هو ليس كتاباً في السياسة، أو خطبة سياسية، هو شعر، خطاب أدي جمالي.

س- هل للقصيدة السياسية حضور في المشهد الشعري العربي؟  
هل نستطيع القول اليوم إن القصيدة الجديدة تخلت عن الترف؟  
ج- بالطبع لها حضور، ولكن علينا تحديد دلالة القصيدة السياسية،  
هي يجب أن تكون قصيدة أولاً، أي خطاباً شعرياً، في الأدب المهم  
هو شكا وأسلوب



وصيغة وصيغة الخطاب، من السهل في هكذا خطابات شعرية أن تقع في فخ الشعاراتية والأيديولوجيا بمعنى أن تتحول شرعية الخطاب الشعري إلى عقيدة دينية أو عقيدة سياسية بدلاً من أن تكتسب مشروعيتها من نفسها  
وطريقة معاجلتها للفكرة، يجب أن غيرها ما بين الشعاراتية وال المباشرة، فاليس كل مباشرة مذمومة، هناك مباشرة محببة إلى النفس، أطتها ضرورة في راهن الحدث العربي، على الخطاب الشعري عامة أن يصل إلى الناس أو شريحة لا يأس بها من القراء، لكونهم المستهدف بالخطاب، وعوده إلى سؤالك عن القصيدة السياسية لا يسعني هنا إلا أنأشيد بتجارب الرواد العرب كمحمد درويش ومظفر النواب ونزار قباني، ثلاثة كتبوا قصائد سياسية لها حضور، قصائد تعنى بالشأن العام، وقدموا تجارب ناجحة في الغالب الأعم.

سـ- الشعر ترافق فني لروح الشاعر والمتألق من عذابات النفس ومتاعبها في حياة معقدة، ألا يزال كذلك في عصر أصبح استهلاكياً وانصرافياً بامتياز؟

جـ- الشعر خطاب جمالي ذو نزوع تأملي تسوّلي، وربما فلسفـي! الشعر فارس شجاع مغامر، كثـير المزايمـ، يمتطي الكلمة ويسرح في بـرية الله باحثـاً عن الحرية، مـستذكرـاً تفاصـيل حـب قـديـمـ، النـقـافـةـ العـرـبـيـةـ الـراـهـنـةـ قـلـيلـاًـ ماـ تـخـفـيـ بالـحرـيـةـ وـالـجـمـالـ، وـتـؤـكـدـ كـثـيرـاًـ عـلـىـ مـقـولـاتـ العـدـلـ وـالـاخـلـاقـ وـالـانـصـبـاطـ الفـشـوـيـ القـبـليـ وـالـعـقـانـيـ وـالـعـقـانـيـ وـالـأـيـدـيـوـلـوـجـيـ، الشـعـرـ وـالـخطـابـ الأـدـيـ عـمـومـاً يـحـبـ أنـ يـكـونـ مـخلـصـاًـ لـالـحرـيـةـ وـالـجـمـالـ، وـعـنـدـمـاـ تـكـوـنـ حـرـاًـ تـعـيـشـ الـحـيـاةـ وـتـسـتـمـنـعـ بـالـجـمـالـ عـنـدـنـدـ سـيـكـوـنـ العـدـلـ وـالـأـخـلـاقـ تـحـصـيـلـ حـاـصـلـ لـيـسـ إـلاـ، هـلـ سـعـتـ عـنـ عـازـفـ كـمـانـ يـقـتلـ!ـ فـيـ مـدـارـسـنـاـ كـثـيرـاًـ ماـ تـخـفـيـ بـالـأـخـلـاقـ وـخـمـلـ الـجـمـالـ وـالـحـرـيـةـ، إـنـ تـدـرـيـبـ النـفـسـ عـلـىـ تـذـوقـ الـجـمـالـ وـالـاسـتـمـنـاعـ بـهـ هوـ الطـرـيقـ إـلـىـ مـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ وـلـيـسـ طـرـيقـةـ التـلـقـينـ الشـائـعـةـ، وـمـنـ كـانـ جـمـيـلاًـ وـحـرـاًـ مـنـ الصـعـبـ أـنـ يـكـونـ كـانـيـاًـ اـسـتـهـلـاكـيـاًـ وـمـدـجـنـاًـ.

س- ما دور الثقافة في تشكيل وعي متقارب مع متغيراتنا التي اختطفتها التقنيات الحديثة؟

ج- التقنيات الحديثة والميديا الاجتماعية لا تنتج ثقافة جديدة بمقدار ما هي وسائل لتقديم مُنتج وخطاب نشاط ثقافي موجود، حيث نجد رثأة المحتوى العربي على الإنترن特، السجالات وخطابات الكراهية والترفه الميتذل نجده رائجاً على الميديا الاجتماعية، لم نحسن استخدام وتوظيف ثورة المعلومات والميديا الاجتماعية، والمشكلة أساساً في الثقافة العربية الإسلامية الراهنة المتمركزة حول مفهوم الجوهر العنصري.

س- هل تغير الشعر بعد ما يسمى «الربيع العربي»؟  
جـ- أفضّل تسمية الربيع / الخريف العربي لكونه بالفعل بدأ أملاً واعداً بالحرية والتغيير والربيع، وانتهى خراباً وفوضى وخريفاً وهذا يعود لأسباب كثيرة أهمها قصور المجتمعات العربية عن تلمس مفتوح التغيير وكيمياء المهوش الحيوى، بعيداً عن الرؤى العاطفية والمماضوية، ومن الصعب الآن تقييم الخطابات الشعرية المواكبة ذات الصلة بالربيع / الخريف العربي لكون الخطابات الشعرية ذات تفاعل بطيء وتقوم على الاستجابة اللاحقة والمحورة في العموم، وفي هذا السياق يمكن التنويع بممشروع مازن أكثم سليمان في مقارنته النقدية «الشعر السوري في زمن الثورة والخراب».

سـ- ماذا تريـد أن تقولـ، وما هيـ العلاقة ما بين صاحـب الرقبـة الطـويلـة والـخرابـ والـديكتـاتـوريةـ؟

جـ- سـوفـ أـبـقـيـ أغـنـيـ لـلـحرـيـةـ، وـمـتـمـرـداـ عـلـىـ الـمـسـتـبـدـيـنـ وـقـيـمـ الـاـسـتـبـادـ، الـدـيـكـتـاتـورـيـةـ تـجـلـبـ الـخـرـابـ وـالـحـرـوبـ وـالـاحـتـلاـلـاتـ عـاجـلاـ أوـ آـجـلاـ، فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ أـحـكـيـ سـيـرـةـ دـيـكـتـاتـورـ بـخـيرـ

شـهـرـ مـنـ الـمـتـهـنـاـ، قـاـلـ الـأـمـمـ الـمـتـهـنـةـ تـعـمـ الـمـلـائـمـاـ لـأـقـاـ

شعيه بين المهوت على فيد احياء او المهوت تحت الزراب؛ اقوف:  
«الفرقانُ الْيَ وَرَثَتُهَا عَنْ أَجَادِي الدِّينِ الصَّورَاتِ / سَأَجْعَلُهَا زَانِيْنَ لَهُمْ / وَالشَّرَائِينَ الَّتِي أَهْمَتْنِي  
الْحَيَاةً / سَأَلْفُهَا حَوْلَ أَعْنَاقِهِمْ / فِي مَجْدِ رَبِّي ... سَتَعْيِشُونَ / وَأَسْفَلَ ذَقْنِي سَأَنْصُبُ طَاؤِلَةً لِلْحَوَارِ /  
تَحْمِيلَةً / أَنَا / تَحْمِيلَةً / تَحْمِيلَةً / قَوْمَ الْمَاطِ»

س- هل تحول الشاعر والشاعر في سوريا إلى الموت والخراب والقتل بدل الرومانسيات؟  
ج- بالتأكيد.

انقلاب فاشل في تركيا

محمد بن احمد البغدادي

كتاب وشاع سوی مقتبی کوہت

الشعب كان أقوى من الطائرات والدبابات، الرئيس الطيب أردوغان قلب ينبض بالشعب.

لليل كفيف، والمخلل أعور  
وأنا بحال لا تقدم خدمة  
خوف من المجهول عشت خالله  
ماذا جرى؟. هذا انقلاب ماحق  
الحكم تصنعه جنائزير الحديد  
هذا إلى التنجيم يذهب والذي  
وهما على طرف الخيال تشبّثاً  
في الحالتين يقودني قلقى إلى  
أشتم رائحة الطغاة على مدى  
والساهرون على المقاهي أشعلاوا  
ولو استبحث صدورهم لوجدهم  
وأرى خطوط الانقلاب على شفا  
الشعب أعلن أنها حرية  
نهر أتى، ومضى يشق طريقه  
وكان طول الحلم غير مناسبٍ  
والشعب أدرى بالطغاة ولم ينزل  
جسر من الظلمات كيف لظالم  
قد أنسنت ليديه كل جريمة  
القوة البيضاء أقوى، والرصاص  
كل الشياطين التي في قيدها  
فالجانب المكشوف من سوءاتهم  
يا شعب تركيا تحياتي ولن  
وتحياء ملن استعاد بكم هدى  
الله أكبر ، أي أسلحة هنا

الأردن، كفر يوبا - ٢٠١٦/٧/١٦



أم الخبائث

إسماعيل الحمد

كاتب وشاعر سوري

بل غدت للغرب نحجاً بشرياً  
نبضت للبشر في الكون قسياً!  
قلأً الأسماء في الأرض دوياً  
لم يكن من قبل شيئاً آدمياً  
نحوة تجتئ حيواناً عصياً  
أنفت أن تقبل العهر وصياً  
راعياً يهتم بالحق حفياً  
أو عصى الحاخام جباراً شقياً  
في هوى صهيون للحق ولها  
من سعى يتلأغ رغماً سهرياً  
خسفت فيهم وقوت أعمجياً  
لم يطع في زعمهم يوماً علياً  
لم يقل كفراً ولم يشنتم نبياً  
ذهبأً يشأ فيها سرمدياً  
مطرقاً في طرق الشفط ملياً  
رافدي بغداد رعباً نوؤياً  
فاصطفت للقتل جيشاً طائفياً  
لم تعيش ذيماً، ويغتال صبياً  
لاخ ذاك الرعب إثناً بابلياً  
ومخوة ثم أوروه سليلياً  
عينت في كل صفع سرسرياً  
مؤمساً تزداد العهر بغياً  
لم يكن في العقل إنساناً سوياً  
وأجيير عاش في العرب دعياً  
منذ بدء الخلق للخزي سعيماً  
في طريق الشر للفرس ولها  
في خراب الشام كلباً فارسيماً  
منهج الإرهاب إثناً أمورياً  
ومضت تفتأل مجدًا عربياً

ليس هiroشـيما فعلاً ببريريا  
مالأمريكا التي ترعى الرزايا  
مثل أفعى ضاق فيها سمها  
يا إنسـان الهندـ الحمرـ فيها  
فرأـت منهاـجـهاـ فيـ حـمـوهـ  
وـمحـتـ فيـ فـيـتـامـ أـنـفـساـ  
وـادـعـتـ قـانـوـنـهاـ فيـ غـيرـهاـ  
وـرـأـتـ مـنـ شـاطـعـ عنـ منهاـجـهاـ  
وـاجـبـتـ لـلـحـكـمـ منـ تـحـسـبـهـ  
إـنـ ماـ يـعـضـ بـهـاـ منـ غـربـناـ  
وـإـذـاـ الـعـربـ سـعـواـ فيـ حـضـةـ  
فـغـداـ الإـرـهـابـ فـيـهاـ مـسـلـماـ  
سـارـ فيـ الدـرـبـ عـلـىـ الدـيـنـ الـذـيـ  
وـرـأـتـ بـغـدـادـ يـجـريـ نـفـطـهاـ  
فـسـرـىـ إـغـرـاؤـهـ فيـ نـفـسـهاـ  
فـدـعـتـ مـنـ سـخـرـهـمـ وـادـعـتـ  
وـرـأـتـ أـنـ تـقـتـلـ النـورـ بـهاـ  
يـزـحفـ الـفـجرـ فـيـرـديـ طـفـلـةـ  
وـإـذـاـ مـاـ فـضـحـتـ أـهـدـافـهـاـ  
هـبـهـ وـالـإـرـثـ وـأـرـدـوـأـهـلـهـ  
وـلـفـظـ الـأـمـنـ فـيـ مـاـ زـعـمـتـ  
لـيـسـ يـعـنيـهـ بـأـنـ يـغـدوـ لهاـ  
فـاجـبـتـ لـلـشـامـ جـزـارـاـ ذـلـيـاـ  
مـنـ بـنـيـ سـاسـانـ فيـ أـفـعالـهـ  
لـيـسـ مـاـ فـيـ الـكـوـنـ مـنـ خـرـيـ بهـ  
لـمـ يـقـبـلـ عـمـةـ إـلاـ رـعـتـ  
وـامـتـطـتـهـ فـعـداـ مـنـ أـجـلـهـاـ  
وـمحـتـ أـبـنـاءـهـاـ أـنـ زـعـمـتـ  
وـأـتـتـ بـالـدـبـ وـالـفـرـسـ مـعـاـ

إليك بلدي

عبدالرازق حساس

كاتب وشاعر سوري



مـرـاـ عـلـىـ طـلـلـ بـتـدـمـرـ وـاذـكـرـاـ  
وـإـذـاـ مـرـتـمـ بـالـمـسـاجـدـ فـارـتـعـواـ  
أـوـ إـنـ وـصـلـتـمـ لـلـمـعـاهـدـ بـلـغـواـ  
فـإـذـاـ فـرـاقـ عـنـ الـجـبـيـةـ أـشـهـرـاـ  
جـمـوعـ وـشـمـسـ وـرـيحـ تـعـصـفـ الشـجـارـ  
بـرـمـيلـ طـاغـيـةـ وـالـلـهـ قـدـ نـظـرـاـ  
يـحـظـىـ الـمـعـلـمـ لـلـتـجـوـيـدـ مـقـدـ حـضـرـاـ  
كـلـيـ اـجـتـنـاـ وـالـصـوـمـ قـدـ حـضـرـاـ  
عـلـىـ الـأـحـبـةـ قـرـآنـ هـمـ بـرـرـاـ  
إـلـىـ الـتـلـاوـةـ وـالـمـحـرـابـ مـعـتـدـرـاـ  
فـلـلـسـتـ أـهـلـاـلـفـضـلـ مـنـكـمـ ظـهـرـاـ  
فـلـمـ شـمـلـيـ وـأـهـلـيـ شـبـتـ مـنـتـظـرـاـ  
فـأـعـمـلـ لـشـمـلـ بـيـوـمـ الـحـشـرـ مـعـتـرـاـ  
أـحـبـتـهـمـ مـلـءـ الـفـؤـادـ وـأـكـثـرـاـ  
وـالـقـلـعـةـ الـشـمـاءـتـ سـأـلـ مـاـ جـرـىـ  
عـمـاتـكـمـ يـكـيـنـ دـمـعـاـأـخـرـاـ  
فـيـ الـمـوـجـنـادـيـ بـاـكـيـاـلـاـتـهـ جـرـاـ  
رـفـضـ الـغـرـبـ الـغـاصـبـ الـمـسـتـهـتـرـاـ  
شـوـقـاـ إـلـىـ شـبـرـ بـأـرـضـكـ تـدـمـرـ  
فـالـرـوـسـ وـالـطـاغـوتـ أـصـبـحـ عـنـتـرـاـ  
أـفـوـاهـهـمـ اللـهـ عـنـهـمـ أـخـبـرـاـ  
لـكـنـ رـبـ الـعـرـشـ قـدـرـ مـاـ جـرـىـ  
فـتـبـادـلـوـاـ الـأـدـوـارـ فـيـ قـتـلـ الـوـرـىـ  
فـيـ فـتـنـةـ كـيـدـ وـمـكـرـ دـبـرـ  
بـيـتـ الضـرـارـ بـمـسـجـدـ صـرـحـاـ يـرـىـ  
بـنـيـاـنـهـمـ ذـكـرـالـإـلـهـ وـأـنـكـرـ  
رـفـعـ الـلـوـاءـ مـجـاهـدـاـمـتـ صـبـراـ  
دـخـلـ الـدـولـاـرـ جـهـادـاـ فـتـعـكـرـاـ  
(إـنـ تـنـصـرـوـالـلـهـ يـنـصـرـكـمـ) قـرـىـ  
وـبـخـوضـ فـيـ عـرـضـ الـأـنـامـ تـكـبـرـاـ  
وـالـلـهـ لـوـنـطـقـ الـجـمـادـ خـبـرـاـ  
فـتـمـسـكـمـ نـارـاـلـلـطـيـ تـسـعـرـاـ  
غـمـطـ الـعـبـادـ وـبـطـرـ الـحـقـ فـكـ عـرـىـ  
مـحـرابـ نـسـوـتـاـ الـجـوـالـ وـالـكـمـيـرـاـ  
(كـمـاـتـكـوـنـواـيـوـلـيـ) فـيـكـمـ الـأـمـرـاـ  
فـلـرـيـمـارـفـعـ الـوـضـيـعـ فـكـ بـرـاـ  
فـالـمـلـعـ عـنـدـالـلـهـ أـحـكـمـ فـاصـبـرـاـ  
وـاسـلـكـ بـسـيـرـةـ خـيرـ الـخـلـقـ مـعـتـرـاـ  
يـؤـخـرـ الـنـصـرـ لـاـيـقـيـ لـنـانـصـرـاـ  
أـنـسـ الشـعـيلـ إـلـىـ الـجـنـانـ مـكـبـرـاـ  
وـعـلـىـ الشـهـادـةـ مـقـبـلـاـمـدـبـرـاـ  
وـلـيـرـنـقـيـ درـجـ الـجـنـانـ الـأـنـ وـرـاـ  
يـسـتـبـشـرـونـ بـعـمـةـ قـرـآنـ رـبـيـ بـشـرـاـ  
وـمـحـمـدـ الـخـنـاوـيـ كـلـ سـطـرـاـ  
عـمـرـ الـزـهـورـ قـدـارـتـقـوـالـلـآخـرـةـ  
ضـحـىـ بـرـوحـ لأـجـلـ اللـهـ مـنـتـصـرـاـ  
وـالـآلـ وـالـصـحـبـ ثـمـ التـابـعـينـ ذـرـاـ



## مقبرة الشهداء

محمد سليمان زادة

كاتب وشاعر سوري

يقول الراوي إنهم في السابعة مساء استلموا جثة ولدهم من ثالجات الحكومة، ووagara على تعهد خطى بأن لا يشارك أكثر من اثنين في تشيعه. في البيت أخرجت أمه غطاءً جديداً ماركة الطاوس، كانت تحفظ به للضيف وغضبه به.

- بردان ضيف يا قلب... (قالتها الأم)

تقول رواية أخرى إنهم اختالفوا على مكان الدفن، فالأب يريد مقبرة العائلة والأم تريده في حديقة المنزل والجدة تعارض..

- حمزة ما يندفن إلا بقبرة الشهداء.

يوضح الأب لأن أمه لا تعرف أن مقبرة الشهداء لا تقبل شهداء الوطن بل هي مخصصة لشهداء العصابة.

الجدة تعاني من خلل في الذاكرة، وتتسىّي كيف مات حمزة، لكنها كلما تسمع كلمة الشهيد حمزة تتخيّل مقبرة كبيرة من الرخام والمرمر البراق، وتتخيل الفرقة النحاسية والرئيس وكبار الدولة وأكاليل الورود وضباط بنجوم ونسور وسيوف على الأكتاف.. هي تتسىّي أن هؤلاء هم قتلة حمزة.. وبين حين آخر تلقي نظرة من الشباك، وتعود إلى الصالون حيث جسد حمزة يتنتظر وتقول لأبو حمزة.

- ما أجو السيارات (تقصد سيارات موكب الشهيد كما كانت تشاهد في التلفاز). تقول الرواية إن الأب أقنع الأم بأن حديقة المنزل غير آمنة، فالبيوت مباحة للقصف والنهب.. ثم أكمل يتقاذرون لأجل المدن وسيتهكّون أعراضها كلما بسط فصيل جديد سيطرته عليهما.. أما المقابر فلن يختلها أحد..

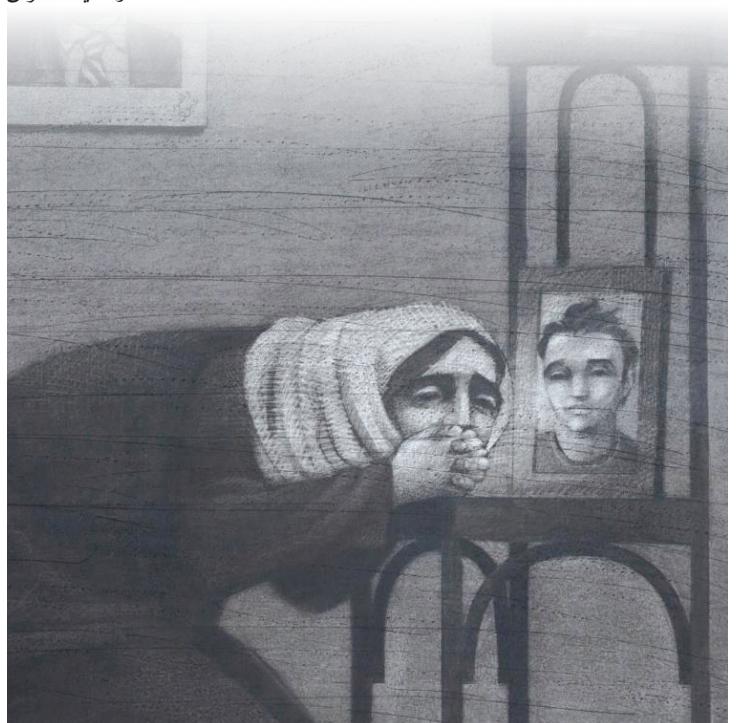
تقول رواية أخرى إن الأب كان يعلم أنه لا مكان آمن في هذا الوطن لكنه يريد أبعاد جثة ابنه عن المنزل، لأنه يعرف أن زوجته لن تسام وحشة ولدها في الحديقة.

في الثالثة بعد منتصف الليل، حمل رجال من العائلة جثمان حمزة، واجتازوا حاجزين للنظام، وتم تفتيشهم بدقة ووضرّهم لأنهم لفظوا كلمة «شهيد» بشكل لا شعوري مما أثار غضب عناصر الدولة.

تقول رواية أخرى أنهم لم يدفنوه في المقبرة بل في حديقة المنزل، وفي رواية أخرى قيل إنهم دفونه مؤقتاً في أقرب طفل مات في الخامسة من عمره في قصف لم يتبنّاه أحد.

لكن الرواية الأقرب إلى الحقيقة هي رواية الجدة المصابة بفقدان الذاكرة.. فهي تقول لم يدفنوه أبداً.. حمزة لم يمت إنه في المدرسة... لكنه تأخر.

فضول في التدوين



## ما لا تعرفونه عن المرأة

الهام حقي

كاتبة وصحفية سورية

إن كتبت المرأة وأسهبت بجريدة مطلقة؛ فإنها ستقول أشياء لا يجرؤُ رجل على قوله، إذ إنها لم تبح بعد إلا بالقليل، إنها اعتادت أن تتعالج بالألفاظ، وأن تواري وراء المفردات لكيلا يعرف سرها الرجل الجاهل، ولتنقى على صورها البهية، ولتحافظ على أنوثتها، ولترضي مجتمعًا لم يرض -وربما لن يرض- يوماً عنها.

يفتخر بعض الرجال بأن نساءهم لا تخرج من البيت إلا إلى القبر، وكأن عليها أن تقيم في قبر في حياتها وأآخر عنده موتها، ومع كل عطائهما وصبرها فإنها تلام على تقاعسها وإهمالها لزوجها وأطفالها وبيتها، وبرى أولئك «الرجال» أن غيرها من النساء أفضل منها، وفي الحقيقة لا رمادية في الزواج، فإذاً أن يكون الزواج صدقة وإنما أن يكون عداوة، فإن كان ذلك الزواج فاشلاً، فليس من حق الشريك أن يطالها بأي شيء، والباقي عنده!.. ما لا تعرفونه عن المرأة أنها تكره أن تعطي حريتها للرجل، لأن الله خلقها إنسانة حرة؛ فهي بشر، وتتفوق شريكها في الحياة حساسية وعاطفة ولطفاً وربما نضجاً ووعياً.

يظن الرجل أنه يعرف كل شيء عن المرأة، لأنها ليست كومة مثله، لكنه لا يعرف أنها تفعل الشجار لتوصل مشاعرها وأحساسها إليه، دعها تعبرَ عما يجول في داخلها بكل أريحية، واستمع إليها بكل محنة ووداد، هي ليست عدوتك، بل هي صديقك.. وطنك.. ملاذك الآمن وبيت أسرارك؛ وبعدها تكون قد أبعدتها عن اخلاق أي شجار يعكس صفو حياتكما معاً.

ما لا تعرفونه عن المرأة أنها تحلم برجل غير عادي، ينقلها إلى عالم مختلف بعيداً عن روتين الحياة.. يدخلها عوالم الحب والأمان.. يمنحها حقها في الكلام وفي الصمت وفي أن تكون.

يريدوها الرجل -وربما يحبها أن تكون- متسلمة إلى واقعه وحياته، تشاركه كل لحظة وتشعر بتفاصيله وأحزانه وأفراحه وخططه ومرتبطة بكل ذكرياته، وهي أيضاً تريده أن يكون متنمية إليها بكل جوارحه، تريده أن يمسح دمعتها بيده، وبيد آخر يزيح شعرها برفق عن عينيها لتزاه أحجل الرجال وأقواهم، يريد لها صورة وطوق نجاة له، وتريده طوقاً يكملها بحنانه وحضنها دافناً ونظرة عاشقة، يريد لها مستمرة ذكية وأنثى لطيفة، وتريده رجلاً حليماً كريماً، لتزداد أنوثتها برجولتها ولزيداد رجولة بأنوثتها.

ما لا تعرفه عن المرأة أنها متصالحة مع نفسها.. تفضل الهدوء والاستقرار، ولا تتوه وسط الزحام، تقتلع كل الأشواك التي تقف في طريقها إليه مهما أصابها الأذى وأدماها، هي غفوية ككنار، معطاءة كوردة، تستطيع أن تلي حاجات الرجل الطفولية، بحكمة ومحبة وعانية، وهي قادرة على السيطرة على معظم واجباتها نحو الآخر، تدير بيتها بطريق عجيبة سلسلة، ولو ترك الرجل مكاناً مرة لضجر وارتاع وذهل ووقف عاجزاً عن أبسط الأمور، فصلاح المجتمع من صلاحها ولها الفضل في تربية أجيال عظيمة، نعمتها وأنوثتها لا تنقصها حسناً وجمالها في داخلها، فيها تقلبات كل الفصول، دافئة في الشتاء، ومزهرة في الربيع، ورائعة في الخريف، ومنتجع لا يضاهي في الصيف.

إن أردت أن ترى حقيقة المرأة فراقبها عندما تندمج بالرقص، فكل ملامحها الطفولية تظهر أمامك مع انسياط حركاتها العفوية؛ فتكتشف كل مكوناتها دون عناء.

المرأة سرّ كبير، لا يفهم رموزه إلا الرجل المؤمن بأنها رفيقته في سفينته الحياة، وما كتبته عنها لا يشكل واحداً بالمثلة مما تعرفونه عن المرأة.



## ربيع البوّساك

محمد صالح عويد

كاتب وشاعر سوري



في الخفر  
ونزواتنا لا تنتهي  
قمامدة ذكرياتنا نلوث بها ثيابك  
لاماح البهجة  
وندوس في المسغبة الكبّرى  
ما ألقحنا بالدم  
يانعات الشمر  
ونجتُ نظريات الاحتواء المذووج من القوى الكبّرى  
ويُعلّك الأواباش على منابرنا عن المحاطِّ المحيقة،  
لسدِّ ذرائع الخلاص؟!  
كأننا كلام  
وكأئمّ بقر

الآن يُمكّنني أن أسخر مثي  
كماكنتُ أفعى في الصغر  
ويمكّنني أن أغزو فلول الليل بلا وجلي  
يمكّنني احتمالُ الitem والعطش والجوع ومجاهدة صلافة  
الخطير

سنعرفُ بكلِّ غبائنا الفائت، والحاضر  
ودهاء ثعالب الديار تفتّك بنا  
بماذاينا القائمةِ أمطنا اللثام عن كل ذي مكِّر  
لم نعد نلتختُ صور قلانا  
وصبابيانا حافيات قلوبهنَّ  
يندثرُ بخينِ الخواطر وغابرات الصور  
وгин الصباح يتّوالون زيتُ الحسرات، بفتنات الصخر  
والصغار يكترونُ الحلم المثير  
ويتدافعون في وحول العيش  
يركّلون أقدارهم  
ومصير الديار  
هل يعلم أرباب الخيانات  
أنّ البوّساك قاتلوا بشرفٍ  
ليحافظوا على ميرّة البوّساك ويرحلوا بصمتٍ  
حين يشدّلوا بطونهم على ظهورهم، بليالي الجوع

يسهروا مرابطين  
لتنام أحجار الوطن مطمئنةً  
وبحذلِّ يتمايل الشجر  
هل يعلمون أن عوبل المصائب لا يُخفّي البوّساك  
رغم أن الاقدار تصفعُ، وبأضراسها تصرُّ  
من ذا يبرُّ  
يدوسُ على الجثث  
كأشخاب سليم  
ويتبع الغرباء محى الضمير، ليريق السراب  
ويموت ظامناً على أعتاب عطشِ الحلم الكدر  
فيما الفقراء  
بنجحٍ يقدمونَ أضحياتهم  
لا تعنيهم مزايِل الأضواء  
كلهم خضرٌ  
تعالُ إليها القدر.. تعال:  
تبازرُ أمام البشر..

المجزورة بشفرةٍ  
في ردها الحجر، والطريق، والطير  
وفلول السحاب

منذُ متى بدأ الشيدُ والضوءُ واليحضور  
وهذا الصخبُ  
هل بدأ ابناء الحرية يسرقون البلاد؟!

أسكُنْ تلك البلاد المنهوبة ولو على أكواخِ التراب  
والحجر  
وأعلنَ الحرية:

القمر اللص

لتثيرِّ أماسيِّ الحالين المشتردين  
فتسليُّ الألباب

ويقتسموا بمحاجة الجنون

ويعازجون الأنمار والمخقول

يتبادلون تلوّحات العودة

ويبتون حول الأحجار كعشبٍ

يتوزعون حول الجدران المهدومة  
ويبدأ الشيد..

كامطُر يرطب الشفاه

ويتساقطُ من مزاريبِ الأهداب على الحدود

ويشتَدُّ إيقاغ العودة

يشتعلُ بوحشية الإياب

ويتفُّخُ الخين، كأصابعٍ

حول ثقوبِ نياتِ الغياب

ويبدأ النشيد والغرسُ والبناء ...

تعالِي أيتها الدار

تعالِي أيها القدرُ المحتوم بالحراب

فما عدنا نرهبُ طاغيةً

ولا سدنة التدجين

سرنمُ الطيطان المقضيَّة

ونذُرُ تحتها الكنز

للأطفالِ القادمين غداً، من رحمِ السراب

كغرباء عائدِين من سفر

فالعواصف علّمتنا

بعدِ البروق وهلع الرعد

سيهطل المطر

تعالِي أيها الوطن المنكود بأبنائه

قاوؤا حماقاهم بوجهه بنهار

وليس في ليلٍ مُستتر

تعالِي أيها النجيب

أم تراك لا تأتي إلا في تائفاتِ الحلم في السحر

سأقُوي على قيري يابسِ الأس

وغرائب الزهر

لتستفيق في دروبك من أجداثنا

باسقاتِ الشجر

ظلُّك العينُ ارمي من سنينِ

في الوحـلـ

تسألنا نحو غاباتِ الأسللة المظلمة  
تلاضينا وراء أحاجيِّ الخلاص

حيث تكونُ سُبْلَة مُثقلة

فنحنُ في عَرِّ الظهيرة ظلّها القابعُ كحذاءٍ لقدميها  
الناعمتين

أعلمُ أئمّ يبحثون عنـا

لكنـنا هـربـنا مـنـ زـمـنـ بـعـيدـ بلا نـضـجـ أـمـارـنا

نـحـوـ هـاوـيـةـ الأمـامـ

تـائـهـيـنـ فـيـ لـجـنـةـ الـظـلـامـ

مـثـلـ شـجـرـ سـنـدـيـانـ عـنـيقـةـ

صـارـتـ فـحـمـاـ مـتـحـجـراـ

ثـمـ جـمـاـ لـاـ يـتـقـنـ

كـيـ نـلـكـرـ مـنـ سـبـاـتهـ

الـنـهـاـهـ

وـنـرـتـيـهـ عـبـاءـةـ مـنـ دـفـءـ

إـكـلـيـلـاـ مـنـ اـخـضـارـ

يا دارِ:

كـحـجـرـ عـنـيـدـ، مـاـ رـحـلـ

شـوـفـيـ الـحـجـرـ كـحـدـاءـ يـنـتـلـعـلـ الشـجـرـ

عـارـيـاـ يـلـوـذـ بـالـنـدـىـ مـنـ بـرـ الـفـجـرـ

فـتـجـلـوـ فـيـ مـرـايـاـ اـرـعـاـشـهـ

غـابـرـاتـ الـمـقـبـ

تـقـطـرـ الـرـوـحـ لـهـيـاـ

أـشـرـ أـصـوـاتـ الـخـيـفـ

وـالـأـرـضـ لـيـ بـهـاـ

مـهـرـ

إـهـمـ يـبـحـثـونـ عـنـيـ

لـمـ نـعـدـ نـخـتـاجـ لـأـمـتـلـوـلـةـ وـفـخـرـ

فـقـدـ صـارـ أـقـصـيـ طـمـوـحـاـ

أـنـ يـطـعـنـاـ الصـدـيقـ وـالـجـاـءـ بـالـصـدـرـ

فـالـخـاصـرـ مـرـقـةـ

وـالـظـهـرـ

يـنـجـيـنـ ذـوـيـ الثـقـافـةـ الرـثـةـ

نـبـدـ عـرـفـ الـكـلـمـاتـ الصـاخـبـةـ

فـيـ الشـوـارـعـ الـمـتـسـخـةـ

وـغـسـخـ أـنـوـفـنـاـ بـأـكـمـانـاـ الـبـالـيـةـ

فـيـ بـرـ الشـتـاءـ، وـجـهـاتـنـاـ الـمـقـطـبـةـ الـمـعـرـقـةـ فـيـ الصـيفـ

تـنـتـرـعـ عـلـىـ أـزـقـةـ الـمـدـيـنـةـ الـمـهـمـلـةـ

نـلـمـلـمـ الـجـانـبـيـنـ

وـفـقـرـاءـ

وـبـلـحـقـنـاـ الـأـلـاـدـ الـمـجـنـحـينـ بـضـحـكـاتـ الـاسـهـزـاءـ

فـيـ يـتصـدـىـ مـثـقـفـيـ الـعـصـرـ الـقـادـمـ

بـرـيـطـاتـ عـنـقـهـمـ الـمـسـخـةـ الـتـيـ يـتـبـادـلـهـمـ لـأـجـلـ اـعـلـانـهـمـ

ظـهـورـ الـفـقـرـاءـ

كـمـنـابـرـ سـهـلـةـ الـامـطـاءـ

لـيـنـعـنـوـنـ وـالـفـقـرـاءـ بـالـجـهـلـ وـالـحـمـقـ وـالـبـذـاءـ

تـنـحـلـقـ نـحـنـ الـمـبـوـذـينـ حـوـلـ شـمـوـعـ الـحـقـيـقـةـ

نـحـمـيـهـاـ بـأـكـفـنـاـ الـعـارـيـةـ الـبـارـدـةـ السـمـاءـ

مـنـ نـفـخـ الـفـحـيـجـ

كـيـ لـاـ يـعـنـرـوـ الدـفـءـ

كـيـ لـاـ يـطـفـلـوـ الـبـصـيـصـ

وـأـحـيـاـنـاـ نـضـيـءـ حـنـاجـرـنـاـ بـالـشـيـدـ

بـأـهـازـيـجـ الـقـلـقـ

وـنـضـفـرـ شـعـاثـ اللـلـيـلـ

لـعـلـنـاـ عـنـدـ الصـبـحـ

نـرـقـيـ لـنـافـذـةـ الـحـبـيـبـةـ . . .

كـلـنـاـ فـرـائـسـ مـنـدـ الـأـمـسـ

لـكـنـنـ اـحـتـمـيـنـ بـتـارـيـسـ الـصـمـتـ وـالـظـلـامـ

وـكـبـيـرـ دـسـوـهـ لـوـلـادـ بـنـضـيـهـ الـمـسـائـلـ ،ـ الشـائـلـ:

وـرـاءـ جـدـارـ الرـنـازـينـ

حـتـىـ مـاـ بـعـدـ بـعـدـ الـغـدـ!

كـيـ لـاـ يـقـعـ الـأـجـرـانـ

كـيـ لـاـ يـشـبـ بـحـسـيـسـ أـنـفـاسـهـ هـشـيـمـ بـيـادـ النـهـيـ

كـيـ لـاـ يـفـسـدـ عـلـىـ الـطـفـلـ طـأـطـأـ الـقـطـبـ الـغـيـرـ

كـأـنـ النـشـيـدـ: للحـصـادـيـنـ الـذـيـنـ اـسـتـبـتوـ الـبـيـابـ

لـلـزـعـاءـ الـأـوـالـيـ آـيـوـنـ عـنـدـ الـمـغـيـبـ

لـأـوـلـيـكـ الـجـهـوـلـيـنـ عـزـلـأـ

سـقـطـوـنـ مـعـبـرـيـنـ فـيـ الـمـيـدانـ

لـلـحـائـكـنـ نـسـيـجـ الـحـيـاـةـ وـرـاءـ الـقـضـيـانـ

كـأـنـ النـشـيـدـ يـسـتـحـيـ حـيـنـ يـسـرـقـوـ الـضـيـاءـ مـنـ الـخـانـجـرـ



## Idlib qonaxa herî lihevketî di kêferata li ser Sûrî .

Ahmad Qasim

Suriyeli Gazeteci - Yazar

## إدلب المرحلة الدرجة في الصراع على سوريا

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

Li dû şes salên şer yê wêrane, û kêferat hîna di aştâ xwe yî bilinda ye di nava dewletin ku çarenûsa Sûrî bi xwe ve girtine. Li hêlekê, yekgirtiya Emerîkî, bi vacayî ku şirovekarên siyasi lê dinîn “ qaşo xwe naxînê nava Sûrî bi leşkerê xwe ve ” iro bi hêz di bakurî rojhilata Sûrî de heye, û balefirgehê leşkerî ava dikê ji pirkirina hebûna xweyî leşkerî re.. û ne carekê raghandî ye ku herêmêm ew lêye wekî parêzdareke Emerêkî ye “ û her hêzek nêzîkî li wan herêman bikê dibê duruşma lêdanê ji alî hêzên Emerêkî de.. “ tê wateya ku her sê parêzgehê ( Reqa û Dêra zorê û Hesekê ) wekî herêmekê tê bin av kirin û ji alî Emerîka de tê kontirol kirin. Ev bi hêz tê xuyakirin li gor nişan û bideşketiyêni ironî.. bi alîkariya Hêzên Sûrya Demuqrat ku di rastîyê de wekî hevalbendekî iştîratêci ji pîntagona Emerîkî re tê jimartin ji bo rizgarkirina van parêzgehan ji hêzên dewleta İslâmî Daişê..

Li beramberî vê yekê, hêzên çekdar yê rikberî yê ( bi navê Mertala Furatê bi piştgêri ya Tirkîy ) deştilatdare li herêmênd gundewarêن bakurî parêzgeha Helebê, ya ku dikevê navbera Cerablus û Ezazê. Û dibêjin ku Emerîka soz daye Tirkiya di serdana Erdoxan ya vê dawî yê de bo berveçûna leşkerên Tirkîyê bi alî gundewarên bakur û rojavayî Idlibê de, lê ev yek bi kêmâyî ji alî Rûsyâ de nehatî tekez kirin, evjî giringe ku Rûsyâ li ser erêni bikê, loma jî ev di naveroka texmînê bê tekez de dimîne.. a nihajî şêwir û diyalog di navbera Emerîka û Rûsyâ de li gel hevrêziyekê bi Urdunê re tê kirin ji bo avakirina herêmeke aram li başûrî Sûrî ya ku dikevê ber sînorê Îsrail û Urdunê ve bi kontirola hêzên Urdunê û bi alîkariya hêzên Memleketa Siûdî li gor “dengvedana “ tê wê wateyê ku Sûrî ketîye ber perçebûnê di navbera deşdirêjiya dewletên deştilatdar li ser kirîza sûrî, bê ku ti rêtê bigrin ji tiştê ku xelkê Sûrî pê mijul dibe, her wiha jî, ewa ku amêreyên raghandinê din av xwe de radgihînîn ku qonaxa perçebûnâ Sûrî deşt pê kirî ye û nişanên xwe aşkere dîbin dikevê ber rastîyê.

Eger tiştê me pê nişan dayî deştilatdarî ya Emerîka û Tirkiya, û tevlî Urdun û Siûdî li ser hin herêman, tê wateya ku herêmin din di bin deştilatdariya Rûsyâ de dimîne bi erêbûna şam û Îranê ewa ku bi (Sûrya bi sûd) tê bi navkirin ji alîya Tehranê de.. lê, bi lehî hatina koçberêñ rikber ve ber bi Idlibê ve bi vê pirbûnê ji herêmênd gundewarêñ şamê û Humsê de dibe ku nişanek bê ku ( piştî bi navkirina herêmênd aram bi çar herêman ya ku li vê dawî yê Asítana encam da ) qonaxeke dinbe ku “Taluketirbê” di pêvejoya kirîza Sûrî de.. nişanên vê yekê xuya dîbin di van rojan de bi pirbûna topbarankirina herêmênd Idlibê ji alî firokêñ rîjêmê û Rûsyâ de di bin navê şerê terorê de ku nişan didin (bi hebûna hêzin Enîya Nesra li wan deveran), ev nişan didî ku parêzgeha Idlibê ( yanî herêmin di bin deştilatdariya rikberî ya çekdar de ) wê servekîrî bimîne ji topbaranêñ rîjîmê û Rûsyâ re da ku rikberî xwe radeşti rîjîmê dikê, ev yek dibe ku mezintirîn bêtâr bê di dîroka şoreşa Sûrî de bi vemrandina mûma şoreşê ya dawî û Sûrî bi tevayî têxine bin dagirkerêñ hêzên derva.. û jê bi şûn ve qonaxa karê siyasi deşt pê bike bo ferzkirina çareyan ser gelê Sûrî, di baweriya min de ya bi kêmîtîn zîrât ewe (ku rengê Federaliya cugrafi bi deştilatdariyeke hukmeteke ne navendî bête bijartîn) lê dibe dibe bi nirxekî giran û buhabê.

Loma ji maşî meye em bipirsin, tevî ku lihevkirinek di navbera dewletên deşdirêjkar di kirîza Sûrî de rû da, helwêsta rikberî ya li paytexta dewletan dîgerê û xwe nişan didî ku karekî diblomasî berdewam dikê li kêlek karê leşkerî wê çibe ji van perçebûnê rû didin? Ewa ku di pêşîya her hevdîtineke Cinêvê û li dawiya wê de tekezê li ser armancêñ şoreşê (rûmet û azadî) dike û jê venagerê.. lê di rastîyê de nikanê mijara van tevgerêñ navdewletî bidê ber rastîyekê ya li dervayî ( Cinêv û Asítana ) rû didin.. rizgarkirina Reqayê û Dêra zorê ji “Daişê” û tevlîbûna herdulan li herêma deştilatdariya Emerîka, her weha deştnîşankirina herêma aram li başûr di bin kontirola Urdun û Siûdî de, û herêmin bakur ji parêzgeha Helebê û perçak ji Idlibê di bin kontirola Tirkîyada be, û Idlib herêmeke vekirî bimîne ji topbarankirina rîjêmê û Rûsyâ re ku ew bûye komelcîyek ji rikberî ya çekdar re.. ev tev li pêş çavêñ rikberîya siyasi rû didin û rikberî di dil xwe de bê dudile li ser tekez kirina Armanca şoreşê di (azadî û rûmetê) de, bawer dikim bi van pêkhateyan re ji maşî meye ku em guman-an deynin ser rastîya rikberî ewa ku ti irade jêra nemaye da rûbirûyê pîlanê navdewletê ya guman jê re nemaye werê, û dozê dikê ku nahêle sazumaneke (Federal) li Sûrî ava bibe tîrsa wê ji wê tîrsê ye ku bibe sedema perçebûna axa Sûrî, lê ew li pêş pîlanê wan dewletên deşt dirêj bê Îradeye, mixabin.

بعد ست سنوات من الحرب المدمرة، ما يزال الصراع في أوجه بين القوى المتحكمة بمصير سوريا. فمن جهة، أن الولايات المتحدة الأمريكية، وبعكس ما كان ينظر إليها المخلدون السياسيون على أنها «تتأي ب نفسها من التدخل العسكري في الداخل السوري»، فإنما اليوم موجودة بقوة في الشمال الشرقي من سوريا، وهي تقيم مطارات عسكرية لتكثيف تواجدها العسكري.. وليس للمرة أعلنت على أن مناطق تواجدها تعتبر «محمية أمريكية»، وأن أي قوة أخرى تقترب من تلك المناطق ستكون هدفاً لها؛ مما يعني أن الحافظات الثلاث (الرقة ودير الزور والحسكة) ستكون بمثابة إقليم، وستدار من قبل الولايات المتحدة. هذا ما يبدو في الوقت الراهن، حسب المعطيات التي تشير إلى ذلك بقوة.. وستساعدها في ذلك «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل الحليف الاستراتيجي في حقيقة الأمر لل بتاغون الأمريكي من أجل تحرير هذه المحافظات من قوات «الدولة الإسلامية» (داعش).

في مقابل ذلك، تسيطر المعارضة المسلحة التي تشكل ما يسمى بـ(درع الفرات)، وتدعيمها تركيا، تسيطر على مناطق الريف الشمالي لمحافظة حلب، وهي تتحصر ما بين جرابلس وإعزاز. ويقال إن أمريكا وعدت تركيا إبان زيارة أردوغان الأخيرة إلى أمريكا بالتمدد نحو الريف الغربي والشمالي لمحافظة إدلب، لكن ذلك غير مؤكد من طرف روسيا على الأقل، ومن الضوري أن يكون موافقها، لذلك تبقى تلك التسريبات في طي التكهنات غير المؤكدة.. وهناك مشاورات وحوارات بين أمريكا وروسيا بالتنسيق مع الأردن، لإقامة منطقة آمنة في الجنوب على الحدود الأردنية-الإسرائيلية، تديرها قوات أردنية، وقد تشاركها المملكة السعودية حسب «التسريبات»؛ ما يعني أن سوريا بدأت تقسم بين نفوذ تلك الدول المتحكمة بالأزمة السورية، وذلك من دون إعطاء أي اعتبار لما يفكّر به الشعب السوري، وبالتالي، فإن ما يداول في الوسائل الإعلامية من أن مرحلة تقسيم سوريا قد بدأت ملامحها، قد يكون صحيحاً.

لو اعتبرنا أن ما أشرنا إليه من حيث تحديد النفوذ للولايات المتحدة وتركيا، وبما فيهما الأردن وال سعودية، يعني ذلك أن المناطق المتبقية ستكون تحت النفوذ الروسي وموافقة النظام في دمشق والإيرانيين وهي (سوريا المفيدة) التي كانت تطلق عليها طهران.. لكن، ومع تدفق اللاجئين من المعارضة إلى ريف إدلب بهذه الكثافة من مناطق ريف دمشق وضواحيها وكذلك حمص، قد يكون مؤشراً على أن هناك (بعد تحديد المناطق الآمنة الأربع التي أشارت إليها منتجات لقاء آستانة مؤخراً) مرحلة أخرى هي أكثر «خطورة» قد تمر بها سوريا.. والمؤشرات في هذه الأوقات تدل على ذلك مع تكثيف القصف الجوي للنظام والقوات الروسية معاً على مناطق ريف إدلب بمحجة محاربة الإرهاب (ويقصدون بما تواجد جبهة النصرة في تلك المناطق)، وهذا يدل على أن محافظة إدلب (أي المناطق الخاضعة لقوى المعارضة المسلحة) ستبقى مكشوفة لضربات النظام والروسية معاً لحين استسلام المعارضة، وهذا قد يشكل أكبر كارثة في تاريخ الثورة السورية مع إطفاء آخر شمعة للثورة وإدخال سوريا كلياً في مرحلة انتداب للنفوذ الخارجي.. بعد ذلك ستبدأ مرحلة العمل السياسي لفرض صيغة الحلول على الشعب السوري، وأعتقد الأقل ضرراً منها هي (صيغة الفيدرالية المغربية تديرها حكومة لامركزية) لكن ثنها قد يكون باهظاً.

و هنا من حقنا أن نتسائل، حتى إن تم توسيع بين الدول المتحكمة بالأزمة السورية، فماذا سيكون موقف المعارضة التي تتجول في عواصم العالم وتتظاهر على أنها تعمل دبلوماسياً إلى جانب العمل العسكري من كل هذه التicsimîat؟ فهي، وعند كل بداية من لقاء جنيف وخاتمه، تصر على أنها لن تتنازل عن أهداف الثورة في الحرية والكرامة.. لكنها لا تستطيع أن تُقْيم، في حقيقة الأمر، كل هذه التحركات الدولية بمعزل عن (جنيف وآستانة).. تحرير الرقة ودير الزور من (داعش) وضمهما إلى منطقة النفوذ الأمريكي، وكذلك تحديد المنطقة الآمنة في الجنوب لتكون منتسبة من الأردن وال سعودية، والمناطق الشمالية لمحافظة حلب وقسم من إدلب تحت الانتداب التركي، وترك إدلب مكشوفة لضربات النظام والروس وهي أصبحت مجمعاً للاجئين من المعارضة المسلحة.. كل ذلك أمام أعين المعارضة السياسية، وهي على أساس أنها مصراً على عدم التنازل عند أهداف الثورة في (الحرية والكرامة)، أعتقد أن في ذلك ما يحق لنا أن نشك بمصداقية هذه المعارضة التي لا تملك أي إرادة في مواجهة خطط دولي آتٍ لا زيب فيه، وتدعى أنها سوف لن تسمع بإقامة نظام «فيدرالي» وذلك خوفاً على وحدة تراب سوريا.

**شخصيات سورية**  
**Suriyeli Şahsiyetler**

Abdulbasit Es-Sarut

**عبد الباسط الساروت**

Semir Abdulbaki

**سمير عبد الباقي**

Suriyeli Gazeteci - Yazar

كاتب وصحفي سوري

Abdulbasit Memduh Es-Sarut, 2 Ocak 1992 tarihinde Humus'ta doğmuştur. Kendisi "Suriye Devriminin Kalecisi" olarak bilinmektedir. Bunun nedeni, El-Kerame Spor Kulübü'ndeki Kalecilik Merkezi'nde oynamış eski bir futbolcu olmasıdır. Mart 2011'de Suriye devrimi patlak vermeden önce Milli Gençlik Takımı'na seçilmiştir.

Suriye devrimi sırasında Başar Esed rejiminin devrilmesi çağrısı yapan Humus şehrindeki gösterilerin başını çeken kişilerdendir.

Suriyeli aktivistler, "Suriye Devriminin Şarkıcısı" olarak da tanınan Es-Sarut'a ait görüntülerini aktarmış, görüntülerde Es-Sarut İstanbul'da yüzlerce Suriyelinin katıldığı bir gösteriyi yönetmektedir. Katılımcılar gösteride, rejim ve Rus uçakları tarafından eşi görülmemiş sertlikte bombalanan ve onlarca kişinin yaşamını yitirdiği, yüzlerce kişinin ise yaralandığı Halep şehrine deşteklerini ifade etmiştir.

Aktivist ve şarkıcı Abdülbasit Es-Sarut, Humus, İdlib ve Halep'te Özgür Suriye Ordusu'nun kontrolünde olan çoğu bölgede bulunmuş, birçok gösterinin başını çekmiş ve devrim ve insan için şarkılar söylemiştir.

Son yer aldığı gösteri, Türkiye'den dönüşünde katıldığı Suriye silahlı muhalefetinin kalesi olan İdlib şehrindeki gösteridir.

Es-Sarut gösteriler sırasında, silahlı Suriye muhalefetine birlik çağrısı yapan ve Suriye rejiminin sivilleri ve muhalifleri Halep'ten tehcir etmesini kınayan göstericilere öncülük yapmıştır.

Es-Sarut, "Suriye Devriminin Başkenti" lakaplı Humus şehrinde Esed rejimine karşı düzenlenen gösterilerde adıyla ünlenen birçok şarkısı söyledi: "Cennet, cennet, cennet... Suriye ey vatanımız – Bana yeni bir giysi verince – Yazıklar olsun – Bu vatan." Bir aktivist Es-Sarut'la ilgili şunları yazmıştır: "Es-Sarut özgürlük meydanlarına geri döndü. Bize de umut geri döndü. Allah seni korusun ey sevgili Ebu Cafer."

Es-Sarut, Humus'un kuzey kırsalını geçen senenin Kasım ayında terk etmiş, bilinmeyen bir yere gitmiştir. Aktivistler ise, liderliğini yaptığı "El-Beyyade Şehitleri Tugayı" ile Nusra Cephesi mensupları arasında çatışmalar yaşaması ve çok sayıda kişinin yaşamını yitirmesinin ardından, Es-Sarut'un öldürdüğü yönündeki haberleri reddetmiştir.

Es-Sarut, geçen senenin Eylül ayında yayınlanan bir görüntüsünde DEAŞ'a bıat etmediğini ve hiçbir kesime bağlı olmadığını ilan etmiştir.

Şam Kurtuluş Heyeti, İdlib'e gidene kadar Humus'ta süren savaş yıllarda şöhreti yayılan "El-Beyyade Tugayı" lideri Abdülbasit Es-Sarut'u tutuklamıştı.

Muhalefete ait kaynaklar, Es-Sarut'un DEAŞ'a bağlı olmak suçlamasıyla iki yıldan bu yana Humus Mahkemesi tarafından hapis istemiyle aranmakta olduğunu aktarmaktadır.

Es-Sarut, İdlib Salkın yolunda Şam Kurtuluş Heyeti'ne ait bir kontrol noktasında tutuklandı ve Kefer Takharim dağılarındaki bir hapishaneye nakledildi. Kaynaklar, Suudi Arapistanlı Abdullah El-Muhaysini'nin Es-Sarut'un yargılanma sürecini takip edeceğini ve serbest bırakılması için çabalamacağını aktarmaktadır.

Es-Sarut'un liderliğini yaptığı tugay, 2015'in sonlarında Nusra Cephesi tarafından Humus'un kuzey kırsalındaki Ed-Dar El-Kebira kasabasında saldırıya uğradı ve ablukaya alındı. Bu esnada farklı grupların liderleri müdafil olarak Es-Sarut'u ve yaklaşık 150 kişilik ekibini İdlib kırsalına götürdü. Böylece Nusra Cephesi grubun tüm silahlarını Humus'un kuzey kırsalındaki karargahını ele geçirdi.



سمير عبد الباقي

كاتب وصحفي سوري

عبد الباسط مدوح الساروت من موايد مدينة حمص: ٢ يناير ١٩٩٢ يُعرف بـ «حارس الثورة السورية» وذلك لكونه لاعب كرة قدم سابق في مركز حراسة المرمى بنادي الكراة السوري، والمنتخب الوطني للشباب قبل اندلاع الثورة السورية في آذار/مارس ٢٠١١.

هو أبرز قادة المظاهرات التي قامت في مدينة حمص للمطالبة بإسقاط نظام بشار الأسد أثناء الثورة السورية. ناشطون سوريون تناقلوا شريطًا مصوّرًا يظهر فيه الساروت، المعروف بـ «منشد الثورة السورية»، وهو يقود مظاهرة في مدينة إسطنبول التركية، شارك فيها المئات من السوريين المتواجدين في إسطنبول، عبروا فيها عن تضامنهم مع مدينة حلب التي تواجه حملة قصف «غير مسبوقة» من قبل طائرات النظام والطائرات الروسية، سقط على إثرها عشرات القتلى والآلاف من الجرحى.

تواجد الناشط البارز والمنشد في الثورة السورية عبد الباسط الساروت في أغلب المناطق السورية الخاضعة للجيش الحر في قرى حمص وإدلب وحلب، وكان يقود المظاهرات، ويغنى للشارة السورية وللإنسان.

آخر المظاهرات التي تواجد فيها في محافظة إدلب السورية، معقل المعارضة السورية المسلحة، بعد عودته من تركيا. قاد الساروت المتظاهرين الذين طالبوا بتوحيد فصائل المعارضة السورية المسلحة، متدينين بتحجيم النظام السوري للمدنيين والمعارضة من مدينة حلب.

وأنشد الساروت عدداً من الأناشيد التي اشتهر بها، والتي كان يقوم بإنشادها خلال المظاهرات ضد النظام السوري في مدينة حمص الملقبة بـ «عاصمة الثورة السورية».

(جنة جنة... سوريا يا وطننا - يا لما لفني بتوب جديد - حرام عليك - هذا الوطن - وكانت أحد الناشطين معلقاً «الساروت رجع لساحات الحرية، هاد الأمل اللي تعودنا عليه، الله يحميك يا أبو جعفر يا حبيبي»).

كان الساروت قد غادر ريف حمص الشمالي، أوائل شهر تشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي، إلى جهة مجهولة، بعد أن نفى نشطاء الأنباء التي تواردت عن مقتله، بعد اشتباكات سقط فيها العديد من القتلى من «كتيبة شهداء البياضة» التي يتبعها، ومسلحى جبهة النصرة.

وكان الساروت قد أعلن أيضاً في شريط مصور سابق، نشره في أيلول / سبتمبر من العام الماضي، عدم بيته لتنظيم الدولة الإسلامية، وعدم انتقامه لأية جهة.

وقد اعتقلت هيئة تحرير الشام قائد «كتيبة البياضة» عبد الباسط الساروت والذي ذاع صيته خلال سنوات الحرب التي شهدتها مدينة حمص قبل أن يخرج منها إلى إدلب.

وذكرت مصادر معارضة أن الساروت كان مطلوباً لما يسمى محكمة حمص منذ نحو ستين والتي أصدرت بحقه حينها حكماً بالسجن بتهمة الانتماء لتنظيم (داعش).

اعتقل الساروت على طريق إدلب سلقين من قبل حاجز هيئة تحرير الشام، وُنقل إلى أحد السجون الموجودة في جبال كفريخارم، حيث ذكرت المصادر أن السعودية عبد الله الحيسني سشرف على محاكمة الساروت والذي يعمل على الإفراج عنه. وتعرضت الكتبة التي يقودها الساروت أواخر العام ٢٠١٥ إلى هجوم وحصار من قبل «جبهة النصرة» في بلدة الدار الكبيرة بريف حمص الشمالي، وتدخل حينها عدد من قادة الفصائل وقاموا بإخراج الساروت وعناصره البالغ عددهم ١٥٠ مسلحاً باتجاه ريف إدلب وسيطرة النصرة على كامل سلاحه ومقارنه في ريف حمص الشمالي.



## Evet... Türkler Çocuklarımıza İfsat Ediyor

Adnan Abdurrezzak

Suriyeli Gazeteci-Yazar "Suriya Evvel" in Genel Yayın Yönetmeni ve Ekonomi ve Ulaştırma Dergisi Eski Yazı İşleri Müdür ve Genel Yayın Yönetmeni.

## الهزيمة المؤسسة للهزائم

د. راتب شعبو

طبيب وكاتب سوري.

Başında gelen bir olayı, lafi dolaştırmadan ve ne eksiterek ne de artırarak size anlatacağım. Beş yıl önce Suriye'den tecbir edildiğimden bu yana Türkiye'nin İstanbul şehrinde bulunan Fatih semtinde ikamet ettim. Kaderin bir cildesi olarak, oturduğum belediyenin müzik kursunun yakınında bulunuyordu. Sabahın akşamı kadar müzisyenler bize, Doğu müziğine yakın, Arap müziğinden etkilenmiş ya da onu etkilemiş türden dinletiler sunuyorlardı.

Bu kurs, içimdeki eski takıntıları ve nostalji duygularını harekete geçirdi. Bunlardan bazıları, tamı tamına otuz yıldır kendime meydana okuduğum ve çalışma konusunda planlar yaptığım ve enstrümanına karşı yaşadığım hezimetle ilgiliydi. Kendime – biz Doğu toplumlarının hayallerini ve başarısız girişimlerini çoğu zaman çocukların gerçekleştirmesi gerektiğini düşündüğünden – oğlumu bu kursa göndereceğim, böylece babasını mutlu edecek ve daha önemlisi, ud çalacak, benim başarısızlığını ve hezimetimi telafi edecekti.

Önceden bir teşvikte bulunmaksızın, oglumla birlikte kursa girdim. O sırada Türkçe'yi iyi konuşamıyor, yalnızca 'Merhaba, hoş geldiniz' gibi ifadeleri biliyorduk. Şansımıza, kurs müdürü Türklerin çoğunun aksine İngilizce konuşabiliyordu. İşaret dilinden başka bir şekilde iletişim kurabileceğimiz için derin bir oh çekti. Oğlumu kursa kaydettirmek istedigimi ve Suriyeli olduğunu söyledim; bunun mümkün olup olmadığını, kursun Türk olmayanları kabul edip etmediğini sordum.

Gülmüşedi ve şöyle dedi: "Hoş geldiniz. Kursumuz nereli olduklarına baktıktan tüm çocukların içindir." Kendisine oğlumun ud enstrümanını çalmayı öğrenmesini istedigimi söylediğimi söyledim. Üzgün bir ses tonuyla, "Yalnızca Batılı enstrümanları öğretiyoruz. Maalesef kursumuzda ud hocası bulunmuyor" dedi.

Tam kurstan çıkıştakken, aklıma bir fikir geldi. Neden oğlumu kendi hayalimi gerçekleştirmeye zorluyordum? Neden Batılı bir enstrüman çalmamasına müsaade etmiyordum? Oğluma zorbalık yapıyor ve fikrine baskı uyguluyordum. Bunun üzerine oğluma, "Babacığım, Batılı bir enstrüman çalar misin? Yani keman, çello, kontras bas ya da piyano?" diye sordum.

Oğlum, "Evet, keman istiyorum" diye cevap verdi.

Türk müdüre Arapça konuşuitlarını anlatlığımızda memnuniyetle karşıladı ve bizden kimlik ve pasaport istedi. İstenen belgeleri verdigimde Adad için kabul ve kayıt formunu doldurdu.

Yazmayı bitirdiğinde aylık ücreti sordum. Kursun herhangi bir ücreti olmadığı, ayrıca yemek de verdiklerini söyledi. "Yani, bedava mı öğretiyorsunuz?" diye sorduğumda, başını sallayarak gülmüşsedim. Ben de gülmüşsem. Peki ya yemek ücreti? "O da ücretsiz. Kursta müzik öğrencilere açık bir mutfak var. Ücretsiz bir biçimde günde üç gün buradan yemek yiyebilirler" dedi.

Birden burasıyla, Esed'in Suriye'sini kiyaslamaya başladım. Ardından bir enstrümanı iyi bir şekilde çalabilmek için sürekli ve saatlerce çalışmak gerektiğini hatırladım. Kurs müdürüne şöyle dedim: "Oğluma evde kullanması için bir keman almak istiyorum. Kursla alıştırma yaptığı kemandan başka bir keman. Size ücretini ödeyeceğim."

Sonra beni daha da şaşkına çeviren şu sözleri sarf etti: "Ona kendisine özel bir keman vereceğiz. İstediği şekilde istedigi yere götürülebilir. Zaten kemanını eve götürmesi ve derslerini, alıştırmalarını evde devam ettirmesi de mecburi."

Bu anıtlıklarım gerçekten de oldu. Oğlum o zamandan sonra keman öğrenmeye başladı. Hatta onu Beethoven korosuna katıldı. Korodaki tek Arap çocuk ve en genç müzisyen oldu. Yeteneğini daha da geliştirdi ve sonunda Türk First Lady'sı Emine Erdoğan'ın huzurunda, Gençlik ve Spor Bayramı'nda bir solo performans sergiledi. Uzun lafin kissası: Bu ücretsiz kurs, oğlumun sanatsal ve sosyal kişiliğinin gelişmesine, Türkçe'de seviye atlama katkı sağladı ve önde yeni ufuklar, yeni ilişkilerin kapısını açtı. Artık her hafta İstanbul ve dışında konser için çağrılan bir müzisyen o.

Sözün sonunda aklıma, Türkiye'nin çocuklarını sağladığı hizmetler, eğlence ve özenle nasıl ifsat ettiği geldi. Öyle ki Cumhurbaşkanı ve Başbakan, her yıl bir gün bir Türk çocuğa kendi makamlarını bırakıyorlardı.

Peki ben oğluma ve oğlumun arkasında aynı şekilde ücretsiz olarak çello çalmak için kursa başlayan kızıma, Suriye'ye döndüğümüzde bu imkanları nasıl sağlayabilirdim? Zira bu tür isteklerde dahi bulunmak, orada suçu. Şu andaki durumdan son derece mutlu olan tekfirciler için değil, aksine halkın su, elektrik ve insani hayatın en temel şartlarından bile noksancıydı, sözde kahraman Başar Esed'in devleti için geçerliydi bu. Hatırıma büyük Filistinli şair Mahmut Derviş'le ilgili anlatılan bir hikaye geldi.

Hikaye odur ki Derviş, işgal altındaki topraklardan Paris'e gelmiş olan bir dostunu Fransız aydın ve siyasetçilerein uğradığı yerde bir restoran davet etti.

Derviş, misafirine ne yemek istedigini sorduğu zaman misafiri, müceddere (mercimekli bulgur) istedigini söyledi. Misafirinin isteği üzerine şaşırın Derviş, şaka yaptığı sanarak isteğiyle ilgili birkaç söz söyledi. Fakat misafir isteğinde israrçıydı, müceddere olmazda restorandan gideceğim diyordu.

Derviş misafirine bu davranışının sebebini sorduğunda şu cevapla karşılaştı: "Paris'ten döndüğümde buradaki yemekleri bir daha nasıl yiyeceğim?"

"Boş mideyi ancak müceddere doldurur."

على الرغم من مرور نصف قرن على هزيمة يونيو / حزيران ١٩٦٧، عشتنا خلاله هزائم متواصلة، لا تقل عملاً وإهانة، يبقى لتلك المعنية أثراً أكثر إيلاماً، ليس لأنها انتهت بخسارة أرضٍ عربية تعادل ضعف مساحة الدولة المنتصرة حينها، فهي، من هذه الزاوية، ليست أكثر إيلاماً من هزيمة ١٩٤٨، بل لأنها هزمت الأنظمة العربية «النقدية» التي كانت تقوم على مشروع الاستعادة الجذرية للحقوق العربية، وقد يتضمن ذلك إزالة إسرائيل. كان يمكن للشعوب العربية أن تنسى هزيمة ١٩٤٨ لفساد في الأنظمة الملكية البالية والخائنة (مصر، العراق، الأردن)، ولifetime عهد و«خلاف» جيش «الدول الوطنية» الخارجة حديثاً من مرحلة الاستعمار المباشر (سوريا، لبنان). كان لا يزال في خلفية التصور الشعبي العربي احتياطي نفسى مستمد من أن هزيمة ٤٨ هي هزيمة أنظمة مختلفة، وأن في اليد رصباً لم يُستشر بعد، وأن العرب لم يقروا كلّتهم الأخرة، ذلك أن في الجيوش العربية، وفي المجتمع العربي، قوى حية كانت مغيبة، وهي تغذى الأمل بنهضة، ورد اعتبار بعد النكبة. وبالفعل، لم تتأخر هذه القوى المأمولة في الانقلاب على «أنظمة النكبة»، في أهمن بلدان مجاورين لإسرائيل (في سوريا، وفي مصر ١٩٤٩). قاد الانقلابيون ضباط شاركون في حرب ١٩٤٨ الخاسرة، وبدأ كان الأنظمة العربية المهزومة تلك كانت تتطلع سقوطاً يحررها من ثقل هزيمتها الباهظ. كانت تلك أنظمة فقدت شرعيتها الشعبية، بفعل فشلها الوطني، وتوفّرت «القوى الحية» القادرة على إياحتها باسم رد الاعتبار الوطني. لماذا لم يتكلّم هذا المسار الطبيعي والمأول، في هزيمة ٤٦٧ في سوريا، هنا البلد القلق الذي يتطلّع دائمًا إلى تجاوز ذاته، صارت الدولة، بعد هزيمة ١٩٤٨، محاولاً لانقلابات عسكرية متلاحقة، بعد أن صار الجيش محاولاً للتحرّيات والصراعات السياسية والتآمر والتخطيط للانقلابات. وكان أفضل ما في هذه الانقلابات أنها فشلت جميعاً في التأسيس لنفسها، وراح الانقلاب يسقط الانقلاب، ما أفضى إلى «السنوات الديمقратية» (١٩٥٢-١٩٥٨) التي قالت إن سوريا كانت أكثر فلماً من أن تستقر على انقلاب أو على ديمقراطية. لم تفرّز مرحلة ما بعد الاستعمار في سوريا زعيماً سورياً على الطريقة المصرية، ولذلك بقيت الأحزاب السياسية وصراعاتها من سمات تاريخ سوريا المعاصر. أما في مصر، فقد نجح الضباط الأحرار في الاستمرار في الحكم، ساهم في ذلك استقرار الكيان المصري (اكتفاءً بذاته) واستقرار النخبة السياسية المصرية جراء هذا، فضلاً عن توفر صفات شخصية مميزة لزعيم الانقلاب هناك. تمكّن الانقلابيون المصريون، مع الوقت، من تطوير نظرهم وسياساتهم، ومن تحقيق إنجاز كبير في تأمين قناة السويس والصادم في وجه العدوان الثلاثي ١٩٥٦، كان حاسماً في ذلك الموقف الأميركي والسوفيتي حينذاك. وبذلك لم يرسي الضباط الأحرار، وجمايل الناصر تحديداً، سلطتهم في مصر فقط، بل باتوا تجسيداً للأمل العربي في النهوض، وفاضت زعامة عبد الناصر عن حدود مصر، ليغدو زعيماً و«جيبياً» للعرب. ترقى سوريا الديمقратية في أحضان الزعيم المصري بعد عامين من مذلة السويس، ثم تسترد ذاتها منه بعد ثلاثة أعوام، ومن كبر زعامته أنه لم يحاول قسرها على البقاء. ظلت مصر «متحددةً» مع نفسها، بعد أن غادرتها شريكها الوحدوية التي يحدث فيها كل شيء تحت شعار وحدوي، بما في ذلك الانفصال (انفصال سبتمبر / أيلول ١٩٦١). ثم يحدث في ١٩٦٣، انقلاب «وحولي» على الانفصال «الوحولي»، وتبقى الوحدة دائمةً للمعبد المبوز. ثم في ١٩٦٦، ينقلب انقلابٌ على الانقلاب ذو ضجيج قومي تحريز يساري حتى حدود الماركسيّة، وشدید الاستخفاف بإسرائيل، حتى حدود اللامعقول. ولا يخرج عن السياق القول إن تلك الطفولة البعثية النزفة كانت تستند نسبياً إلى وجود مصر عبد الناصر، بعد كل شيء. يأتي عمق هزيمة ٦٧ من أنها لحقت بأنظمة «تحريزية»، كانت تعتبر نفسها، وبصدقها المجهور، أنها الرد السياسي والوطني على «أنظمة النكبة». على هذه، فإنها أثبتت على احتياطي النفسي العربي، ووضعت العرب أمام حقيقة شديدة الإيلام هي حقيقة العجز تجاه إسرائيل. تلك هي السمة التي جعلتها هزيمة مؤسسة للهزائم التالية التي كان أقرها أحداث ١٩٧١-١٩٧٠ في الأردن، والتي انتهت بسحق منظمات المقاومة الفلسطينية وطردها من الأردن. يصح القول إنه لولا مركب العجز الذي أرسله هزيمة ٦٧ لما مرر العالم العربي ذبح الفلسطينيين في الأردن بهذه البساطة. الحق أن حزيران ١٩٦٧ أعاد هيكلة العالم العربي سياسياً ونفسياً، حول فكرة قبول إسرائيل. كان هذا ما ترسّم في قمة الخروطون بعيد الهزيمة، القيمة التي يعتبرها جورج قرم، على الرغم من لاءها الثالث، هزيمة سياسية لا تقل عن هزيمة حزيران نفسها. ثم تكفل «أيلول الأسود» في الأردن بأن يخدم التطلع البعيد للمقاومة الفلسطينية، الأمل الشعبي المتبقى. حق ياسر عرفات «الواقعي» عبر عن يقينه قبل أيلول الأسود، في أن «الفلسطينيين سيتصرون في الأردن، لأن غالبية ضباط الجيش الأردني من الفلسطينيين، ولن يوجهوا سلاحهم إلى صدور أخوهم»، ولكن لم يتحقق في الواقع إلى صفو الفلسطينيين حينئذ سوى عدد ضئيل من ضباط الجيش الأردني وجندوه، ونظمت إلى القول إن هزيمة ٦٧ كانت في أساس هذا التخلّي العربي عن الفلسطينيين، التخلّي الذي لم يكن يتصوره عرفات، والذي جعله يقول، في وقت مبكر للغاية (حزيران/يونيو ١٩٧١)، طالباً عدم نشر قوله حينها: «أقول بصراحة إننا عاجزون عن إزالة إسرائيل»، كما ينقل عنه الدبلوماسي الروسي، يغيني برياكوف، في كتابه (الشرق الأوسط.. المعلوم والمخفى). لم يكن الاستقرار الأسطوري الذي شمل الوطن العربي بعد تلك الهزيمة سوى استقرار الواقع القناعة السياسية والنفسية التي أرسّتها تلك الهزيمة، بالعجز أمام إسرائيل. الواقع الذي شكل نفسه عبر مجموعةٍ من النقاط التكيفية، ليس فقط مع الوجود الإسرائيلي، بل ومع القبول الضمني بالسيطرة الإسرائيلية. كما شكلت هزيمة ٦٧ إطار هزيمة الفلسطينيين في الأردن وأساسها، شكلت كذلك أساس التكيف المصري الذي بدأ بالقبول بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ ومشروع روجرز، وانتهى بزيارة أنور السادات إلى القدس، وأساس التحوّل اليميني السوري في نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٧٠ واستمراره في التوريث، وصولاً إلى الخراب السوري الحالي.

## ASRIN KUCAKLASMASI

## احتضان العصر

Ömer Faruk Kavuncu

عمر فاروق قاوونجي

Gazeteci - Yazar

كاتب وصحفي

Bir değil mahvedilen devlet-i İslâmiyye.  
 Girdiler aynı siyasetle bütün makbereye,  
 Girmeden tefrika bir millete, düşman giremez;  
 Toplu vurdukça yürekler, onu top sindiremez.

Mehmed Akif Ersoy (1873-1936)

Ne acıdır ki; insanlık tarihinin ilk hastalığı olan asabyet yakamızı bir türlü bırakmıyor. Yedi düvelin top yekün überimize geldiği, bizleri tarih sahnesinden silmeye yönelik saldırının günbegün arttığı şu günlerde bu baş belası illetin bir anda cereyan etmesi hiç de tesadüf değildir. Söz konusu eylemler, tipki Mehmed Akif Ersoy'un "Girmeden tefrika bir millete, düşman giremez." dizesinde dikkat çektiği gibi, bu topraklar üzerinde başlayan yeniden diriliş hareketinin önüne geçmek isteyenlere ait, tevhid, adalet ve merhamet şuurunu baltalamaya yönelik, 15 Temmuz ihaneti öncesi yaşananların türevi olan bir çomak sokma girişimidir. Şunun farkında olunmalıdır ki; özellikle yakın zamanda yaşanan gerginliklerin baş aktörü olan ve zaman zaman zuhur eden, son iki asırda İslâm coğrafyasına sokuşturulmuş fitnenin yemden ortaya çıkması için, Twitter'da ve diğer sosyal medya organlarında yürütülen Suriyelilere yönelik aşağılık karalama kampanyaları, irfan sahibi Anadolu insanına ait olmayan girişimlerdir. Bu toprakların dününde ve bugünden var olamamış kendini bilmez bir grubun bu ihaneti, Suriye meselesinin başından beri inkişaf etmiş olan Anadolu insanı ile Suriyeli kardeşlerimizin kucaklaşmasının önüne geçemeyecektir. Nitekim; Alemlere rahmet olarak gönderilen Efendimiz'in, asırlar tüsü kardeşlik beyannamesi olan Veda Hutbesi'nde buyurduğu "Ey insanlar! Rabbiniz birdir. Babanız da birdir. Hepiniz Adem'in çocuklarınızınız. Adem ise topraktandır. Arap'ın, Arap olmayana Arap olmayanın da Arap üzerine üstünlüğü olmadığı gibi kırmızı teninin siyah üzerine siyahın da kırmızı tenli üzerinde bir üstünlüğü yoktur. Üstünlük ancak takvadadır." düsturunun farkında olan Anadolu insanı, Mekke'den Medine'ye hicret eden muhacirlere evini, işini gönlünü açan Ensar'ın rolünü üstlenerek, Çanakkale Cephesi'nde kardeşlerine yardıma koşanların yüreğine dokunmaya devam edecektir. Bu şururla; Sakarya'da 10 aylık bebeği ile birlikte vahşice katledilen Emani Al-Rahmun'un cenaze namazını kıldıran Diyanet İşleri Başkanımız Mehmet Görmez'in "Bize ne oldu ki bir zalimin yaraladığı mazlumun zalimi olduk! Onlar mı mülteciler yoksa bizim vicdanımız mı mülteciler?" sorusunu sözüm ona, oturdukları yerden ahkam kesen, vicdanı körelmiş, düşünme melekeleri elinden alınmış, tarihinden bıhaber, bir avuç beyinsize bir kez daha sormak istiyorum.

Son söz olarak; Suriyeli kardeşlerimizin hukuki statüsü tam olarak tespit edilmeyip, hakları ve sorumlulukları anayasal garanti altına alınmadıkça eğitimden ekonomiye, sosyal hayattan politikaya bu tür problemler yaşanmaya devam edecektir.

لم يدمروا دولة واحدة من دول الإسلام  
 فقد دخلوا إلى المقبرة كلها بالسياسة ذاتها  
 لكن العدو لا يستطيع الدخول بين أمة لم تدخل الفرقة بينها  
 ولا يستطيع المدفع ضرب قلوب بعض مع بعضها البعض  
 محمد عاكف أرصوبي (١٨٧٣-١٩٣٦).

كم هو مؤلم ألا نستطيع التخلص من العصبية التي هي أول مرض أصحاب البشرية عبر تاريخها، وليس من المصادفة أن تظهر تلك العلة المستعصية بشكل مفاجئ في هذه الأيام، عندما هاجمتها كافة دول العالم، لتصاعد يوماً بعد يوم تلك الهجمات الرامية إلى إلغائنا من مسرح التاريخ، وفي قصيده التي قال فيها «العدو لا يستطيع الدخول بين أمة لم تدخل الفرقة بينها»، وقد قال الشاعر محمد عاكف أرصوبي إلى أن الذين يسعون إلى عرقلة حركة الإحياء الجديد التي بدأت على هذا الأرض، يهادون إلى إلحاقضرر بقيم التوحيد والعدالة والتراحم التي نؤمن بها، وما محاولات وضع العصى في العجلة إلا نتاج لتلك الأحداث التي سبقت محاولة انقلاب ١٥ تموز.

ومن الواجب الانتباه إلى أن أصحاب العرفان في بلاد الأناضول ليسوا وراء تلك الفتنة التي تظاهر من حين لآخر لتكون محركاً رئيسياً للتغيرات الحاصلة في الفترة القريبة على وجه الخصوص، عبر حملات الإهانة والتشويه التي تستهدف السوريين في تويتر وغيره من موقع التواصل الاجتماعي، بهدف إذكاء الفتنة من جديد، تلك الفتنة التي يجري زرعها في العالم الإسلامي منذ قرنين، أما فاقو الهوية أولئك الذين لم يستطعوا أن يكونوا جزءاً من هذا الوطن في ماضيه أو في حاضره، فلن تمنع خيانتهم التي ارتكبواها من احتضان إخوتنا السوريين بعد أن اكتشف أهالي الأناضول حقيقة الأمر في القضية السورية منذ بدايتها.

خطبة الوداع تعتبر بيان مؤاخاة يتجاوز عصره، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للعالمين، فقال في خطبة الوداع: «يا أئتها الناس، إنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَأَفْضَلَ لِعَرَبِيَّ عَلَى عَجَمِيَّ، وَلَا لِعَجَمِيَّ عَلَى عَرَبِيَّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالْتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْرَبُكُمْ...».

وقد آمن أهالي الأناضول بذلك القانون النبوى، فاضططاعوا بدور الأنصار الذين فتحوا بيوكهم وأعمالهم وقولهم للمؤمنين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة، وسيواصلون تضميده جراح أولئك الذين هبوا من قبل لنصرهم في حرب جنات قلعة. وهذه المشاعر قال رئيس الشؤون الدينية محمد كورماز عندما أمّ صلاة الجنائز على السيدة أماني الرحمن التي قتلت بوحشية هي ورضيعها في سقاريا: «ماذا دهانا حتى أصبحنا نظم مستضعفين ضحايا أحد الطغاة! هل هم اللاجئون أم أن ضمائراً باتت لاجئة؟».

وأنا أريد أن أسأل نفس ذلك السؤال لحفنة السفهاء الذين يطلقون الأحكام جرافاً وقد غابت ضمائراً، وقد فقدوا ملحة التفكير، ويجهلون تاريخهم.

وفي كلمةأخيرة، فإن إخوتنا السوريين سيعرضون لاحقاً مثل تلك المشاكل في مجالات التعليم والاقتصاد والحياة الاجتماعية والسياسة، ما لم يتحدد وضعهم القانوني بشكل كامل في تركيا، وما لم يتم ضمان حقوقهم وواجباتهم دستورياً.





## Kudüs'ün hakikati

## حقيقة القدس

Kamel Öztürk

كمال اوزتورك

Gazeteci - Yazar

كاتب وصحفي

Sanırım yine gençlik yıllarımızdan beri en çok Kudüs ve Filistin için göz yaşı dökümüzüdür. Zira bizim kuşağımız doğduğu günden itibaren, dünyanın Filistin meselesi diye bir sorunu olmuştur.

Ortadoğu 1948 yılından bu yana, bögrüne saplanmış bir hançerin neden olduğu kamamayı yaşar. Dünya ise bu kanamayı durdurmak yerine, geçici pansumanlar yapar ama yara hep kanar. Kudüs'ün hakikati kanayan bir yaraya benzer. Durmadan kanayan bir yara.

### KUDÜS SORUNUNU ÇÖZMEK ÇOK MU ZOR?

İki yıl önce Lübnan'da Sabra ve Şatilla isimli Filistin mülteci kampını ziyaret ettiğimde, büyük şok yaşamıştım. O kampta, 1960 yılında Filistin'den sürülen insanlar kalyordu. O tarihlerde inşa edilmiş kampta, 2016 yılında, yani neredeyse 60 yıldır hala mülteci geliyor. Durmadan kanayan yara dediğim şey budur.

1948 yılından bu yana devam eden bu krizi çözmek çok mu zor?

Bugün Kudüs'ün statüsünü ve Filistin sorununu çözmek, aslında son derece kolaydır. Birleşmiş Milletler'in Kudüs'ün statüsü ve Filistinlilerin durumu konusunda aldığı kararlar, uygulandığında tüm sorunlar çözülmüş olur. Bugüne özellikle vurgu yapmamın sebebi şudur: Hamas'ın son açıklamasında, BM tarafından belirlenen 1967 sınırlarına dönmemi kabul etmesi, krizin artık İsrail kaynaklı bir nedenle çözülemediğini tüm dünyaya göstermiş oluyor. Bu bizim için yeniden keşif değil. Ancak dünyada Filistin için mazeret üreten ülkelerin tüm mazeretlerinin tükenmesi demektir. Mazeretleri olmasa da onların yapabilecekleri bir şey yok.

Kudüs'ün hakikati, güçtür. Dünyada söz sahibi olan bir güç.

### KUDÜS'ÜN YALNLIZLAŞTIRILMASI

Kudüs'e iki ay önce gittiğimde, gördüğüm ilk şey, Kudüs'ün yalnızlığı olmuştu. İsrail'in çok sistematik biçimde, planlı bir şekilde, Kudüs'ü Müslümanlardan yalnızlaştırdığını görmüş ve sonrasında yazmıştım (5 Mayıs 2017). Bu politikasını uzun süredir devam ettiren İsrail'e tepkiler sürerken, son hamlesiyle tartışmayı buradan alıp, kapı girişlerine konulan x-ray cihazına çevirdi. On binlerce insan, bunu protesto etti, dünyada tepkiler arttı ve sonra İsrail bu cihazları kaldıracağını söyledi. Bir yazارımızın, bu kararı 'geri adım', 'zafer' olarak gören mesajını okuduğumda, İsrail'in klasik taktiğinin yine çok işe yaradığını düşündüm. Sudur klasik taktik: İsrail bir toprağı işgal eder. Tepkiler olunca biraz daha toprak işgal eder. Tepkiler daha da artar. Sonra son işgal ettiği topraklardan geri çekilir. Herkes İsrail'in geri adım attığını zanneder. Oysa işgal ettiği yerleri meşrulaştırmış olur. Kapı girişindeki cihazları kaldırıldığından İsrail geri adım atmış gibi gözüke de, şu ana kadar, Kudüs'ün yalnızlaştırılması için attığı tüm adımları kabul ettiymiş oldu. Bundan sonra kimse, İsrail'in Doğu Kudüs ve diğer Filistin topraklarında, zorla el koymalarını ve yeni yerleşim bölgeleri açmasını çok büyük sorun yapmayacaktır. Çünkü İsrail, Mescidi Aksa'yı kapatacak bir karardan geri dönmemiş gibi gözükü!

Kudüs'ün hakikati zeka ve stratejidir.

### SADECE SLOGAN ATARAK KUDÜS KURTARILIR MI?

Geçen Cuma Beyazıt meydanında Kudüs için yapılan görkemli protestoya gurur duyduk. Dünyanın en duyarlı milletine sahibiz, çok yükür. Kudüs için bu kadar duyarlı olan başka da millet yoktur. Ancak bu, Kudüs'ün hakikatini bir kez daha görmemize engel olmamalı: Kudüs, sadece slogan atılarak kurtarılamaz.

Kudüs, İsrail çok gücü olduğu için değil, İslam dünyası zayıf olduğu için esirdir.

Kudüs, İsrail'in çok 'üstün' zekası ve stratejileri olduğu için değil, İslam dünyasının bir stratejisi ve planı olmadığı için esirdir. Kudüs, tüm Yahudilerin birlik içinde olmasından değil, İslam dünyasının param parça olmasından dolayı esirdir. 'Başımıza ne geldiyse Yahudilerin yüzünden' değil, bizim ataletimizden, beceriksizliğimizden ve dağımızlığımızdan dolayı geldi. Kudüs'ün hakikati, İslam dünyasının acı veren bölünmüşlüğüdür.

### KUDÜS'ÜN ÖZGÜRLÜĞÜ NASIL OLACAK?

İnsanlar Kudüs'ün özgürlüğüne kavuşmasını çok afaki yerlerde arıyor. Oysaki çok yakında. Kudüs'ün hakikati, senin kamil bir insan olmandır. Kudüs'ün hakikati, kamil Müslümanların kurduğu güçlü ülkelerdir. Kudüs'ün hakikati, güçlü İslam ülkelerinin birliğidir. Kudüs'ün özgürlüğü, başkalarında değil, İslam dünyasının kendi içinde gitlidir.

عزم الاتصال

كمال اوزتورك

كاتب وصحفي

محور عمليات المقاومة التي شاركت فيها خلال أيام شبابنا كان التظاهر ضد إسرائيل، وكان العلم الإسرائيلي هو أكثر علم تم حرقه في المظاهرات الضخمة التي كانت تُنظم في ميدان منطقة البيازيد، ولم تمر أيام مظاهرة من دون هتاف «إلى الجحيم إسرائيل» سواء كانت متعلقة بإسرائيل أو غير متعلقة بإسرائيل. كما أني أظن أن أكثر دموع ذرفت في شبابنا كانت من أجل القدس وفلسطين، ييد أن القضية الفلسطينية كانت قضية العالم منذ نعومة أظافرنا، وجرح الشرق الأوسط ينزف منذ عام ١٩٤٨ إلى اليوم بعد أن غَزَّ الخنجر في صدر الشرق الأوسط ، حيث أن العالم لم يعالج هذا الجرح إلا بتضييدات أولية فقط حتى يقف النزيف لفترة ويعاود نزفه، وإلى اليوم لم يعالج أي أحد ذلك الجرح، وحقيقة القدس تشبه الجرح الذي ينزف، إنما جرح ينزف دون انقطاع...

### هل من الصعب جداً حل القضية الفلسطينية؟

قبل ستين قمت بالتوجه إلى لبنان بهدف زيارة مخييمي صبرا وشاتيلا ، واندهشت حينما اكتشفت أن تلك المخيمات تحتوي على أفراد أخرجوا من فلسطين في عام ١٩٦٠ ، حيث أن تلك المخيمات التي تأسست في عام ١٩٦٠ لا تزال تستقبل اللاجئين في عام ٢٠١٦ ، أي ذلك المخيم يستقبل اللاجئين طيلة ستين عاماً، وهذا ما قصدته حينما قلت بأن القدس جرح ينزف.

وهل حقاً من الصعب جداً أن نخل أزمة ولدت في عام ١٩٤٨

في الحقيقة حل قضية فلسطين والقدس هو سهل للغاية، حيث أنه يمكن أن تُحل مسألة فلسطين تلقائياً مجرد تطبيق كافة القرارات الصادرة من الأمم المتحدة المتعلقة بالقدس وفلسطين.

وها هو سبب تركيزى على هذه النقطة: وافقت حماس من خلال آخر تصريح لها على الرجوع إلى حدود ١٩٦٧ المحددة من قبل الأمم المتحدة. وهذا ما أكد للعالم أن الأزمة مستمرة بسبب إسرائيل فقط.

بالطبع هذا ليس كلام جديداً، لكن هذا الكلام وضع حداً للعام الذي يتحجج طيلة سنين في قضية فلسطين، لكن حتى لو لم يكن لديهم أي حجة في الحقيقة لا يمكن لهؤلاء أن يفعلوا شيئاً.

**حقيقة القدس هي القوة، قوة قادرة على إدارة العالم....**

### عزلة القدس

في زيارتي لمدينة القدس قبل عامين لفت انتباхи مباشرة عزلة القدس ووحدتها، حيث أن القدس كانت معزولة تماماً عن المسلمين بنظام منهج من قبل إسرائيل وقد كتبت عن ذلك في ٢٠١٧/٥/٥ ومن خلال الاحتجاجات التي وجهت إلى إسرائيل التي التزمت هذه السياسة لفترة طويلة، تمكنت إسرائيل بلفت الانظار إلى مبادرتها الجديدة وهي وضع جهاز X-RAY على المداخل، ولقد تظاهر ضد هذا عشرات الآلاف من الناس إضافة إلى احتجاجات شملت العالم كله، إلى أن قامت إسرائيل بإصدار وعد بفتح هذه الأجهزة. وحينما رأيت تحليل أحد الكتاب لهذه الخطوة بـ«تراجع» و«انتصار» وقها تأكيدت بأن الأسلوب التقليدي لإسرائيل قد نجح.

أما الأسلوب التقليدي لإسرائيل: تقوم إسرائيل بإجراء العمليات الاحتلالية من خلال احتلال أراضي معينة، ثم يحتاج العالم، فتقوم باحتلال أراضي أكثر، وبزيادة الاحتجاجات واستمرارها تقوم بإرجاع آخر جزء من عملياتها الاحتلالية، ومن خلال ذلك يظن الجميع بأن إسرائيل تراجعت لكن الحقيقة هي أن إسرائيل تمكنت من تشريع عملياتها الاحتلالية.

ورغم أن إسرائيل ظهرت بدور المراجع من خلال رفعها للأجهزة التي تم تركيبها على البوابات لكنها تمكنت من تشريع كافة خطواتها التي أجرتها في عمليات عزلة القدس، وبعد الآن لن يهتم أحد بقضية احتلال إسرائيل لأراضي القدس الشرقية والأراضي الفلسطينية ولن يسالي أحد بتأسيس إسرائيل ملماكرا سكنية جديدة، لأن إسرائيل ظهرت بدور المراجع من قرار إغلاق مسجد الأقصى!...حقيقة القدس هي ذكاء واستراتيجية.

### هل يمكن تحرير القدس بالهبات؟

أما عن المظاهرات التي تنظيمها في الجمعة الماضية في ميدان بيازيد فيسعني أن أقول أنها كانت مصدر فخر بكل معنى الكلمة، لأننا والله الحمد شعبنا هو من أكثر الشعوب الوعائية، ولا يوجد شعب واعي بقضية فلسطين مثل شعبنا، لكن يجب لا تعني أعيتنا للمرة الأخرى من رؤية حقيقة القدس: القدس لن تتحرر بالهبات فقط.

القدس أسيبة ليس لأن إسرائيل قوية، بل لأن العالم الإسلامي ضعيف، القدس أسيبة ليس لأن إسرائيل لديها استراتيجيات خارقة وذكية ، بل لأن العالم الإسلامي ليس لديه أي مخطط أو استراتيجية، القدس أسيبة ليس لأن اليهود متاحدون، بل لأن العالم الإسلامي مجرأً ومشتبأً أشتائناً، وكل ما نعانيه ليس بسبب «اليهود» بل بسبب قصورنا وخمولنا وفشلنا وتشتتنا. حقيقة القدس هي التشتت المؤلم الذي أصاب العالم الإسلامي.

### أين حرية القدس؟

نبحث عن حرية القدس في أماكن بعيدة جداً، لكن حرية القدس هي قرية منا... القدس هي أن تكون إنساناً كاملاً. القدس هي القدس تأسست بأيدي المسلمين الكاملين.. القدس هي اتحاد الدول الإسلامية القوية.. وحرية القدس ليست بعيدة عنا بل هي بيننا..



## Strateji Savaşları...

## حروب الاستراتيجيات...

Mehmet Ali EMİNOĞLU

محمد علي أمين أوغلو

Gazeteci - Yazar

كاتب وصحفي

Bölgemizde yaşanan fili savıṣın gerisinde ciddi strateji savaşları veriliyor. Avrupa, ABD, Rusya, İngiltere, Çin coğrafi olarak uzak ama filiyatta partnerler yoluyla hem fili savaşın hem de strateji savaşının tarafı durumunda. Suudi Arapistan, Birleşik Arap Emirliği, Bahreyn, Yemen, Libya ve Mısır filen bölgede bulunan fakat zihniyet olarak bölgede "partner" pozisyonuna meyilli olan ülkelerdir. Burada partnerden derken; kendi gelecek stratejisini kendine ait bir perspektifi olmayan fakat coğrafi olarak uzakta olsa da bölgemiz adına politika geliştirip strateji belirleyen sözde "egemen" güçlere bölgede taşeronlu eden zihniyeti kastediyoruz. İran Pers-Sasani döneminden beri kendi politikaları ve kendi çıkarları doğrultusunda hem dini yaklaşımı ve mezhebi yapısı ile hem de bölge siyasetinde gösterdiği derin bencil yaklaşımı ile başına buyruk bir ülke pozisyonunda oldu her zaman. Farsların Müslümanlaşması dahi tarihi seyir içerisinde Pers-Sasani siyasetine çok etki etmemiştir. Kendi milli çıkarlarının doğrultusunda her türlü dini değeri çiğneyebilecek ve hatta kendi zihniyetine dönüştürebilecek bir anlayışla bu güne kadar varlığını devam ettirmiştir. Bölgede sureti haktan görünüp çevresindeki Müslüman ülkelerde ortaya çıkan her türlü azınlık aykırı örgütü destekleyerek kendi bölgesel politikalarına hizmet ettirmeyi siyasi bir tarz edinmiştir. Kendi siyasi hedefleri için İsrail, ABD ve İngiltere gibi sözde düşman olduğu ülkelerle kaplı kapılar arasında ittifak kurmak İran için işten bile değil. İran'ın gündümünde olan Lübnan'ı hiç yazmayacağım zira Lübnan kendini dahi yok sayan sözde bir ülkedir. Katar bölgede kendi ayakları üzerinde durmaya çalışan zenginliğini eğitim öğretim alanında ve sistem kurma çalışmalarında sarf eden, dış politikasında idealist bir duruş sergileyen bir ülke oma yolunda direniyor. Kuveyt Irak ile yaşadığı kriz neticesinde daha realist politikalar ile iç huzurunu sağlamaya çalışan bir ülke. Bölgemizde bir devlet olma özelliğini yitirmiş Irak ve Suriye kanayan bir yara olarak kısa ve orta vadede verilen strateji ve fili savaşlara zemin oluşturmaya devam edecek. Bir de işgalci İsrail var elbette bölgemizde. İsrail Suriye'de yaşanan savaş esnasındaki sinsi sessizliğini bu günlerde bozmaya başlıdı. Bölgede yaşanan gelişmeleri gözlemleyerek olası bir durulmaya karşı Filistin-Gazze'ye karşı tacizkar tutumunu yineleyerek Müslümanların en değerli kutsallarından olan Mescid-i Aksaya yine saldırdı. Bu saldırgan tutumun altında yatan en önemli sebeplerden biri bölgede yeni bir intifada fitili ateşleyerek var olan karışıklığı daha da derinleştirip çıkacak kaostan faydalanan yeni yerleşim yerleri işgal etmektedir. İsrail bu oyunu bölgeye ayak bastığı günden beri çevirip çevirip oynuyor ve sözde dünya güçleri-Birleşmiş milletler ve beşli güvenlik konseyi çetesine buna seyirci kahyor.

Burada bölgesel bir güç olma yolunda kendi ayakları üzerinde Duran ve Müslüman ülkeler ile kurdüğü sıcak ve sürdürilebilmesi mümkün ilişkilere ile ümmet olma bilincinin gelişmesine önemli katkılarda sağlayan Türkiye kilit bir rol üstlenmektedir. Milletinin iradesine rağmen yönetimin azınlıklar tarafından ele geçirildiği Müslüman ülkeleri de dahil olmak üzere hemen hemen bütün İslam ülkeleri Türkiye'nin bölgede oluşturacağı stratejiye destek olarak bir çıkış yolunun inşa edileceği umudunu taşımaktadır. Bu umudun boşça çıkmaması ve somut uygulamalara dönüştürülmesi için her birimizim elimizi taşın altına koyması gerekiyor. Öncelikle bölgemizde yaşanan kaos ve savaşların sonlandırılacak bilmesi için kendi aklımızı ve mantığımızı kullanarak yeni bir gelecek stratejisi üzerine konuşmalar, görüşmeler ve çalışmalar yapmamız gerekiyor. Yapılan bu tür toplantılar "partner" olarak değil kendi milletimizi ve kendi değerlerimizi temsil ederek katılmamız ve söyleliğimiz her sözde yaptığımız her yorumda vatanımız ve milletimiz adına bir temsil yetişmamız gerekiyor. Kapalı kapılar arasında masa başında bölgemiz adına geliştirilen sözde stratejilere figürün olmak yerine kendi vatanımız ve milletimizin bir öznesi olarak bölgedeki strateji savaşlarında milletimiz adına bir nefer olarak yerimizi almamız gerekiyor.

نشاهد حروب استراتيحيات شعواء، وراء الحرب الفعلية التي تشهد لها منطقتنا، فأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا والصين، كلها بلاد بعيدة عننا، ولكن في الحقيقة هم أطراف في حروب حقيقة وكذلك في حروب استراتيحيات، وذلك عن طريق شركائهم في المنطقة، فالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة اليمنية وليبيا ومصر، موجودون في المنطقة بشكل فعلي، ولكنهم في الحقيقة يميلون إلى كونهم بذلك «شركاء» من حيث الذهنية، والمقصود بالشركاء هنا هم أولئك الذين ليست لهم رؤية ولا استراتيجية مستقبلية خاصة، ولكنهم يمتلكون ذهنية مساعدة لتلك القوى التي يسمونها «عظمى» والتي تحدد الاستراتيجيات وتطور السياسيات باسم منطقتنا، حتى وإن كانوا بعيدين جغرافياً عنها، ومنذ العهد السياسي الفارسي، وإيران باقية في وضعية الدولة المتقطعة، بسبب مقارباتها الدينية وبنيتها المذهبية وكذلك مقارباتها الأنانية العميقة التي تظهر في سياستها بالمنطقة، في ضوء سياساتها ومصالحها الخاصة، حتى أن السيورة التاريخية لدخول الفرس للإسلام لم تؤثر كثيراً في سياستهم الفارسية السياسية الساسانية، وقد واصل الإيرانيون وجودهم إلى اليوم هذا، عن طريق ذهنيتهم القدرة على انتهاء مختلف القيم الدينية وحتى تطويقها إلى مفاهيمهم في سبيل مصالحهم القومية، وقد اختارت إيران لنفسها نطاً سياسياً يتمثل في دعم مختلف التنظيمات والأطليات المعارضة التي تبدو في الظاهر على الحق في البلدان المسلمة المحظوظ بها، وتم تستغل طهران تلك المجموعات لخدمة سياساتها في المنطقة، ومن أجل تحقيق أهدافها السياسية الخاصة، لا تتزوج إيران عن عقد تحالفات من وراء الأبواب المغلقة مع عدوها المزعوم المتمثل في إسرائيل والولايات المتحدة والأمريكية وبريطانيا، ولم يكن لأكتب عن لبنان الذي يتصدر الأجندة الإيرانية، ولكن لبنان بلد لا يحسب حساباً حتى لذاته، أما قطر فهي تحاول أن تقف على قدميها في المنطقة، وتتفق ثوهماً في مجالات التربية والتعليم، ومن أجل حماية النظام، وتقاوم كي تبقى دوله ذات مواقف متأللة في السياسة الخارجية، ونتيجة للأزمة التي عاشتها مع العراق، فإن الكويت بلد يسعى إلى الحفاظ على الاستقرار الداخلي عن طريق سياسات أكثر واقعية، أما العراق وسوريا فقد فقد كل منها إمكانية أن يكون دولة في المنطقة، وهذا حرج سببته بشكل أرضية خصبة للحروب الفعلية والاستراتيجية قصيرة الأمد وطويلة المدى، ولا ننسى كذلك أن إسرائيل موجودة في قلب منطقتنا.

بدأت إسرائيل تخرج هذه الأيام عن صمتها الخبيث الذي تراهن مع الحرب التي تشهد لها سوريا، وأنباء متابعتها للتطورات التي تشهد لها المنطقة، فقد هاجمت إسرائيل المسجد الأقصى الذي هو من أقدس المقدسات لدى المسلمين، مجددة بذلك مواقفها التعجيزية للفلسطينيين وغزة، ومستهدفةً أي استقرار محتمل، ومن أهم الأسباب الكامنة وراء هذا الموقف الإسرائيلي العدواني، هو تعزيق القلاقل في المنطقة عن طريق إيقاد فتيل انتفاضة جديدة، من أجل احتلال المزيد من الأرضي لبناء مستوطنات جديدة، بالإضافة من حالة الفوضى التي تعمل إسرائيل على خلقها، إن إسرائيل تمارس هذه اللعبة منذ وطأت أقدامها أرض المنطقة، وبivity واقتاف موقف المتراجع على ذلك ككل أفراد عصابة القوى الدولية المزعومة، كالأمم المتحدة والدول الخمس دائمة الصورية في مجلس الأمن الدولي.

وفي هذا الإطار تلعب تركيا دوراً مهماً باعتبارها دولة تسعى للوقوف على قدميها لتحول إلى قوة إقليمية، عن طريق العلاقات الساخنة التي تقدّمتها مع الدول الإسلامية والتي يمكن أن تحافظ عليها لتساهم إسهامات مهمة في تطوير الوعي بالانتماء إلى الأمة الإسلامية، وإن شعوب كافة بلاد الإسلام تقريباً، تدعم الإستراتيجيا التي تتبعها تركيا في المنطقة، وترى فيها بصيصأمل في إنجازات ملموسة، ولا تذهب أدراج الرياح، ويجب علينا أولاً أن نستخدم عقولنا ومنطقتنا، وأن ننظم الأعمال والقاءات والنقاشات الرامية إلى وضع استراتيجية مستقبلية جديدة، كي نتمكن من إخاء الحروب والفوضى التي تشهد لها منطقتنا، وعندما نشارك في مثل تلك الاجتماعات ممثلين لشعبنا وقيمنا، لا كـ«شركاء» لآخر، فعلينا أن نؤسس لعملية تثليل باسم الوطن والشعب، في كل كلمة نقولها، وفي كل تعليق نكتبه، بدلاً عن أن تكون ممثلين لتلك الاستراتيجيات المزعومة التي يتم وضعها على الطاولة وراء الأبواب المغلقة باسم منطقتنا، فعلى كل واحد منا أن يتخذ موقعه في تلك الحروب الاستراتيجية الجارية في المنطقة باعتباره مثلاً لوطنه وشعبه.

## تركى

## لکی لا ننسى شھدانا

الشهيد عبد الباسط عدنان أبو صالح



حين يشتد الخطب وتشتعل الأرض ناراً.. وتلعل الصرخات في سماء حمص.. تجدهم دائمًا هناك.. الطيبون أبناء الكرامة الذين وهو حيًا حماعة أبناء الوطن الذي يسعى تحت عجلات الظلم ...

كلما سمع صوت القصف كان عبد الباسط المكنى بأبي محمود، يشعر عن سعاديه ويقول بلهجه الحمصي: بلش الشغل، فيذهب لإسعاف الجرحى ولنقل المصابين متهدلاً القصف بمحمد عالية لا تعرف الحروف... ولد الكرماوي الحمصي عام ١٩٥٩ في مدينة حمص.

وحص شقيقة حماة وجارها.. خرجت كباقي المدن السورية في الذكرى الثلاثين لمجزرة حماة، في جمعة سميت: (عندا حماة) ٢٠١٢/٢/٣ ... خرج أبناء كل أحيا حمص وربها في تظاهرات حاشدة ضد النظام.. حتى حان وقت دفع الثمن لكلمة الحق التي رفعت عاليًا، وهتفت بما اخنجر ذاك اليوم.. جاء الرد بقفض عنيف ووحشي تفاجأ به أهالي حي الحالدية. كانت القذائف تطلق بكثافة من فرع المخارب الماوية في حمص. ركب عبد الباسط دراجته المائية، وتوجه لإسعاف الجرحى عند سقوط أول قذيفة قرب حديقة الأحرار في حي الحالدية.. لحظات ثم سقطت قذيفة أخرى أخت حياته برفقة ابن أخيه زياد وابن عمته سامي، فاختلط دمه بدم من ذهب لإيقاده.. في حين بقيت دراجته التي أتى بها مستندة إلى ساعة الحرية الشائخة وسط الحي.

كانت تلك الليلة من أكثر الليالي دموية في تاريخ حمص.. استشهد العديد من الشبان العاملين في الإغاثة والإسعاف والناشطين الإعلاميين والأطفال والنساء، حيث دمرت أكثر من ٣٦ بناية سكنية بشكل كامل بقاطنيها، وسوت بالأرض.. وتكبدت المشافي والمساجد بالجثث الملقاة على الأرض.. استهدفت سيارات الإسعاف برشات الرصاص الحي حتى بلغت حصيلة شهداء مجرزة الحالدية، بخلول يوم الجمعة ٢٠١٣/٢/٧ إلى ٧٧٥ شهيداً قتل على يد النظام استشهد عبد الباسط تاركاً أربعاء أبناء، أكرهم في الثانية عشرة من عمره. كتب شقيقه بعد استشهاده هذه الكلمات:

جلسث، وعواصف الدمع تغتال ابنيسامي التي فقدتها لرحيل أججية عني، فأخي عبد الباسط قد ارتفق شهيداً، وهو نوءم الروح، لم يمض أكثر من أسبوع على رحيله، حتى وصلتني في غربى حقيبة والمرسل أخي أبو محمد طاريت المحظاث وتأهت الكلمات في سرavid الصمت وزرفات الأتراح.. فتحتها فعيق المسك والعود في أنفاسي.. وتعطر بيتي بريح لم أغرفها قبلأ.. يا الله! كأننا قطعة من الجنة، هي هدايا لأولادي كان قد اشتراها عمه أبو محمود، قبل استشهاده بيومين ولم يخبرني.. ولم أدر إلا عندما وصلتني وكأنه يقول لي.. أبأيأمانة فلا ترتكبهم..

كانت هذه الهدايا التي وصلت بعد وفاته بأسبوع.. إضافة لدراجته المائية التي وجدت قرب نصب ساعية الحي الشهيرة، تحكي باختصار قصة إنسان من هنـا.. أوقف دراجته.. ترجل عنها وتأهـب ليقـدـ الجـرحـى.. واستـشهد بصـمت.. هذا ما يـحدـثـ فيـ سـورـياـ كلـ يـوـمـ.